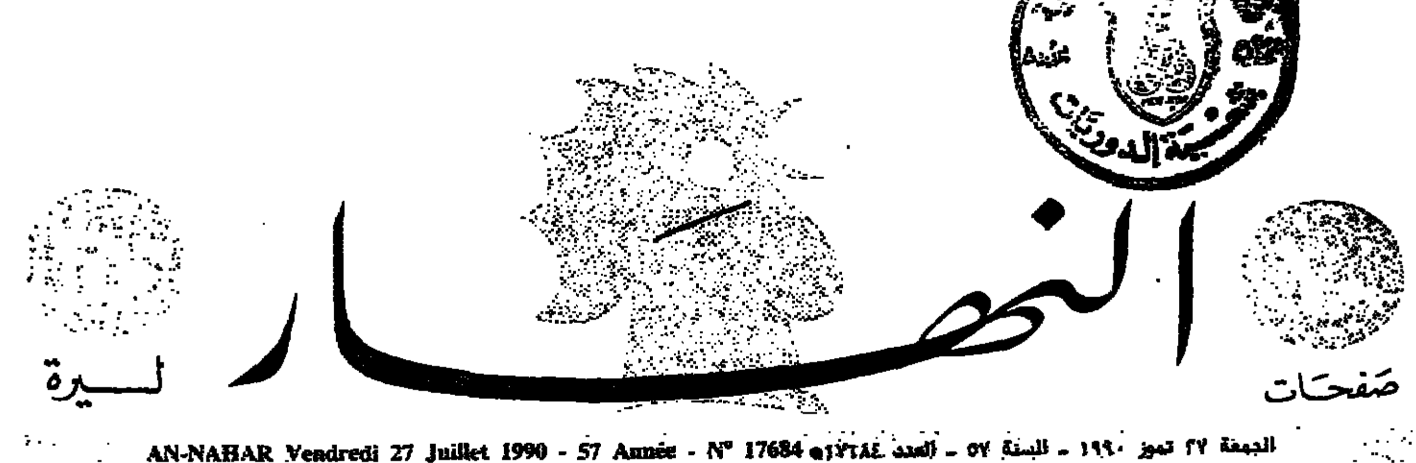


صفحات — ليرة
AN-NAHAR Vendredi 27 Juillet 1990 - 57 Année - N° 17684 — الجمعة ٢٧ تموز ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٦٨٤

المرحلة لتنفيذ البرنامج "أياً كانت مواقف هذا الطرف أو ذاك"

الحكم يحضّر لرد بلا عنف على رافضي المبادرة: إجراءات مختارة، بيروت الادارية، إقرار الاصلاحات

عون لـ"النهار": حريص على الطائف وأريد تحريره من التناقضات



السيد الابرهيمي خارجا من لقائه والرئيس الحسيني مساء امس. (مايك ميلاسيان)

جانب من التظاهرة التي انطلقت في شوارع صور امس. (اسماعيل صبراوي)

ماذا بعد رفض الرئيس العماد ميشال عون مبادرة مجلس الوزراء الاخيرة الرامية الى ادخال الجميع في الحل؟

هذا السؤال تطرحه الاوساط السياسية في ضوء المعطيات الجديدة التي اوجدتها المبادرة والتي نتجت من مواقف الافرقاء على اختلافهم منها. والاجابة عنه ستترجم في خطوات يزمع الحكم اتخاذها قريبا.

وتحضيرا لهذه الخطوات ستنطلق اليوم حركة مشاورات ناشطة بين اركان الحكم لتقويم الاوضاع واستكشاف ابعاد الجواب الخطي للعماد عون عن المبادرة الحكومية وخلفياته، على ان ينعقد مجلس الوزراء بين اليوم ومطلع الاسبوع المقبل لاتخاذ موقف من هذا الجواب الذي تسلمه المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي. وقد استأخر الابرهيمي سفره الى جدة الى اواخر هذا الاسبوع لاجراء مزيد من المشاورات مع القيادات اللبنانية لانجاز التقرير الذي سيرفعه الى اللجنة متضمنا مواقف الحكم وجميع الافرقاء من مبادرة مجلس الوزراء ومن رد العماد عون عليها وما تقترحه من خطوات لمواجهة المرحلة المقبلة.

والجواب الخطي للعماد عون اعلنه السيد الابرهيمي في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وهو التقى مساء رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني. وفي الجواب الذي نشرت "النهار" فحواه امس ان اتفاق الطائف ينص على "ان تقر الوثيقة حكومة وفاق وطني، ونحن نعتبر ان هذه الحكومة ليست حكومة اتحاد وطني" وفيه ايضا "تقول وثيقة اتفاق الطائف نفسها ان الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية. وينص البند السادس على تعيين النواب، الامر الذي يتناقض مع المبدأ الاول (...) كذلك هناك بند في المبادىء ينص على الفصل بين السلطات وعلى التوازن والتعاون بينها، ويتبين من الصلاحيات المعطاة في الوثيقة لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ان هناك عدم توازن بين سلطات رئيس الجمهورية وسلطات رئيس الحكومة وبين سلطات مجلس الوزراء وسلطات مجلس النواب، وهذا على سبيل المثال وليس الحصر".

واستنادا الى ذلك يقترح العماد عون في جوابه "اما اعادة مشاريع التعديلات الدستورية، لتنظر فيها حكومة الاتحاد الوطني المقبلة، واما تجميد بت هذه المشاريع الى حين انتخاب مجلس نواب جديد"، ويطالب اللجنة الثلاثية العربية "بأن تواصل مساعيها من اجل مساعدة لبنان على تطبيق ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني".

مرحلة انتقالية

وفي هذا المجال ابلغ مرجع كبير الى "النهار" ان اتفاق الطائف هو "مرحلة انتقالية" من حال الحرب الى حال السلام، فهو اتفاق لا يرضي طموحات الجميع لكنه واجب التنفيذ في هذه المرحلة لاجتياز حال الحرب بتركيبة سياسية للسلطة توفر الحد الادنى من الوفاق، وعندما يخرج لبنان من الحرب وتتعافى مؤسساته وتبسط الدولة سلطتها على كل الاراضي اللبنانية يُشرع في اجراء انتخابات نيابية حرة يفوز فيها من يشاء تمشيا مع نظام لبنان الجمهوري الديموقراطي البرلماني، بعيدا عن اي وجود عسكري اجنبي يمكن ان يمارس ضغوطا على اي فريق لبناني.

ويستدل من ذلك ان الخلاف بين الحكم والعماد عون يكمن في ان الاول يريد تنفيذ اتفاق الطائف الذي هو اتفاق تنازلات متبادلة او اتفاق تسوية تفرضها ضرورة اخراج لبنان من حال الحرب وهو يوفر سقفا سياسيا لانهاء الحرب، في حين ان الثاني يريد اجراء تعديلات يرى البعض انها تنسف هذا الاتفاق - التسوية وتطرح بديلا يستحيل تحقيقه لانه يتطلب حلقة حوار جديدة لا يبدو ان احدا محليا او عربيا او دوليا يبدي حماسة للمشاركة فيها او رعايتها.

وعلى هذا الاساس اعتبرت اوساط الحكم والمندوب العربي واطراف عرب ودوليون كانت لهم امس اتصالات عبر بعض القنوات الديبلوماسية مع العاصمة اللبنانية، جواب العماد عون رفضا لمبادرة مجلس الوزراء ولذا بدأت التحركات تتركز على مواجهة هذا الرفض.

وصرح السيد الابرهيمي "ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة تطبيق" لبيان مجلس الوزراء "ايا كانت مواقف هذا الفريق او ذاك".

كان دقيقا

ووصفت المصادر المقربة من العماد عون ما قاله السيد الابرهيمي عن جواب العماد على مبادرة مجلس الوزراء بانه "كان دقيقا".

وسألت "النهار" عون عن تعليقه على ما ادلى به المندوب العربي فاجاب: "انا حريص على الطائف واريد ان احرره من الشوائب والتناقضات".

ماذا يمكن الحكم ان يتخذ من اجراءات للرد على موقف العماد عون؟

مصادر مطلعة على تحرك الحكم توقعت ان يكون الرد بتنفيذ شق من بيروت الادارية مع "القوات" (الاشرفية) واقرار مشاريع قوانين التعديلات الدستورية قريبا في المجلس النيابي وهي مشاريع كانت الحكومة احالتها على المجلس بموجب اتفاق الطائف. واول الغيث كان امس اقرار مشروع قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى. وتحدثت عن تنفيذ مبادرة مجلس الوزراء "من دون عنف" وعن اجراءات "مختارة" ضد العماد عون سيتخذها مجلس الوزراء في جلسته المقبلة التي سيعقدها بنصاب كامل لدى عودة بعض الوزراء من الخارج. ولاحظت ان العمل على اقرار الاصلاحات في المجلس النيابي سيكشف مدى جدية الحكومة من جهة، وان العمل على تنفيذ الشق المتعلق بـ"القوات" من بيروت الادارية سيكشف مدى جدية "القوات" وصدقيتها من جهة اخرى.

- التتمة في الصفحة ٨ -

حسن صعب لن ينقطع له عمل

بقلم محمد البعلبكي

لعل اوجع ما في موت حسن صعب، عند حسن صعب وعند الناس، ان قد امتنع عليه بالموت الفكر، فانقطع عطاؤه الثر مثل ينبوع من اغنى واصفى ينابيع لبنان.

فهذا القائد الكبير من قادة الفكر في لبنان وفي دنيا العرب، تمكن من ان يغدو رسول العقل بيننا، يقينا منه وايمانا بان العقل هو آية الله العظمى في هذا الكون، ونعمة الله التي لا تعلوها نعمة على عباده، وسبيل الانسان التي هي أقوم لاكتناه اسرار الخلق. فبه وبه وحده يكون الاقتراب من الحقيقة، وبه وبه وحده يكون التقدم ويكون الفلاح، للافراد وللشعوب، بمقدار ما يقودها العقل الى ذات الله الازلية السرمدية الابدية الفيض بالنور الاروع، وطوبى لمن في هذا النور يمشون، ولمن في غماره يلتمسون العماد.

ولقد جهد حسن صعب، حتى ملت في دعوة الناس الى هذا المحراب الذي قضى حياته فيه يتعبد، والى هذا الزاد الذي استمر الى آخر رمق منه يتزود. ولم يزنه تردي قومه في ظلمات تعطيل العقل الا اندفاعا في اعادة الاعتبار اليه في أمة ما ارتقت في معارج المجد الا حين اتخذت منه إمامها المشير في كل امر، فلما اعتل فيها حتى كاد يموت، عادت تضحك من جهلها الامم لتغدو على شفا حفرة من الزوال.

ترى، أتكون نفسه قد ذهبت على قومه حسرات، لان القدر لم يمهله حتى ترى عيناه ثمار الجهد المضني الذي استغرق منه الليل والنهار من غير تأفف ومن غير كلل، حتى لحظة فراق هذه الدنيا؟

لقد عرفت حسن صعب، وعايشته معايشة الاخ الاقرب الاحب، منذ كنا كوكبة من الفتيان ننهل العلم معا على مقاعد واحدة من افواه كبار علماء الدين واساتذة العصر في ضروب المعارف. فما عرفت واحدا منا غالب دهره مغالبة حسن صعب ليصنع قدره بارادته وبعقله فينتصر على اليتم وعلى المرض وعلى كل عوائق نمو الانسان لانتصاره المشهود ويصبح علما من اعلام الفكر ورائدا من رواد النهضة، ويصبح انماء الانسان من بعده "انماء كل انسان وكل الانسان" هاجسه المقيم والشعار البليغ للحركة التي ابتدعت في بلورة صورة المستقبل نظرة لم يعهدها لبنان من قبله، فكان له وكان لها الفضل في استحداث انقلاب جذري في مفهوم السياسة، وفي اطلاق تيار وطني فريد عماده العلم وسلاحه الثقافة وهمه مواكبة العصر في بعث لبنان بعدما كاد يمسي الوطن المواث.

ومنذ عهد الفتوة، كان الحب وكان لبنان وكانت العروبة محاور ومنطلقات لما طبع عليه حسن صعب من حيوية دافقة. فلله درّ ذلك الشيخ في مقتبل العمر يؤسس مع

- التتمة في الصفحة ٨ -

رسالة لعرفات إلى زعيم يهودي تظهر رغبته في الحوار وواشنطن

نشر عدد من صحف ديترويت في الولايات المتحدة امس نص رسالة بعث بها رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الى زعيم اميركي يهودي، في محاولة ظاهرة لاعادة الاتصالات الديبلوماسية بين منظمة التحرير الفلسطينية وواشنطن.

ورأى مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الرسالة تظهر ان عرفات ملتزم حلا سلميا مع اسرائيل، لكنه لاحظ ان كلماتها قصرت عما هو مطلوب لمعاودة الحوار الفلسطيني - الاميركي الذي علقه الرئيس جورج بوش الشهر الماضي، بعدما رفضت المنظمة ادانة العملية الفدائية على الشواطىء الاسرائيلية.

وجاءت خطوة عرفات في رسالة كتبت بالانكليزية والعربية، وجهها الى عضو مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية مناحيم روزنشافت وتحمل تاريخ ٢٥ حزيران اي بعد خمسة ايام على قرار بوش وقف المحادثات مع منظمة التحرير. واوضح روزنشافت انه تسلم الرسالة التي دمغت بريديا بتاريخ ٤ تموز في تونس، الاسبوع الماضي.

ويشار الى ان روزنشافت الذي يرأس التحالف الصهيوني للعمال كان بين خمسة زعماء اميركيين يهود التقوا الزعيم الفلسطيني في استوكهولم قبل سنة

- التتمة في الصفحة ٨ -

المساعي المصرية للتسوية مستمرة

الباز زار بغداد والكويت تمهيداً للمحادثات الثنائية في جدة

استمرت امس المساعي المصرية لتسوية الخلاف بين العراق والكويت بعد نجاح وقف الحملات الاعلامية، وتوجه الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز الى بغداد والكويت لوضع اللمسات الاخيرة على ترتيبات الاجتماع الذي من المقرر ان يعقد في نهاية الاسبوع في جدة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن الباز قوله لدى وصوله الى الكويت قادما من بغداد حيث سلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من الرئيس حسني مبارك، انه "متفائل جدا بتسوية قريبة للازمة بين الكويت والعراق". وقال انه ينقل رسالة من مبارك الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالنزاع العراقي - الكويتي.

ونسبت الوكالة الى مصادر مصرية رفيعة ان المهمة الرئيسية للخبراء الذين سيجتمعون في جدة ستكون تحديد نقاط الخلاف والحلول الممكنة لها. واضافت ان الاجتماع الذي سيستمر يومين ويتناول مسائل رسم الحدود وديون العراق للكويت وتنسيق السياسات النفطية، لن يصدر قرارات او توصيات وانما سيرفع تقارير الى وزيري الخارجية في البلدين المعنيين.

ورأى ديبلوماسيون في الكويت ان زيارة الباز للعراق والكويت تشير الى ان ثمة ضرورة لاجراء مزيد من المشاورات قبل محادثات جدة. واوضحوا ان المحادثات ستتركز على الارجح على مطلب العراق الحصول على تعويضات مالية لخسائر يدعي انها لحقت به بسبب زيادة الكويت انتاجها النفطي، فيما يتوقع ان تسعى الكويت الى توقيع معاهدة عدم اعتداء مع بغداد مماثلة للمعاهدة التي وقعها العام الماضي العراق مع المملكة العربية السعودية.

ويقدر الديبلوماسيون والمصرفيون في الخليج حجم الديون العراقية للكويت بنحو ١٠ مليارات دولار استدان العراق معظمها خلال حربه مع ايران التي بدأت في ١٩٨٠

- التتمة في الصفحة ٨ -

الأردن يربط بين المياه والهجرة

توطين المهاجرين في يافا يثير قلق العرب في إسرائيل

افادت مصادر في بلدية الناصرة، شمال اسرائيل، ان الالوف تظاهروا مساء الاربعاء في هذه المدينة العربية في الجليل تأييدا لقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وعلم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي "راكاح" دعا الى هذه التظاهرة في مناسبة المخيم الصيفي الدولي الذي ينظمه سنويا في الناصرة. واطلق المتظاهرون شعارات قومية فلسطينية، وطالبوا بالمساواة في الحقوق بين اليهود والعرب في اسرائيل معلنين معارضتهم لاقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة وتوطين مهاجرين يهود سوفيات جدد في هذه الاراضي.

ويشارك في مخيم الناصرة الذي يستمر هذه السنة اربعة ايام، الالوف من الشبان المتطوعين القادمين من اسرائيل والاراضي المحتلة، اضافة الى ١٤ بلدا اجنبيا بينها الاتحاد السوفياتي والمانيا. ويقوم هؤلاء المتطوعون باعمال مختلفة ذات منفعة عامة في الناصرة.

ونقلت وكالة "رويتر" في تحقيق لها من يافا، ان العرب في اسرائيل يشاركون الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مخاوفهم من ان يؤدي طوفان الهجرة اليهودية السوفياتية الى تشريدهم من ارضهم. وجاء في التحقيق ان خطط توطين اليهود السوفيات في مدينة يافا العربية، اثارت غضب العرب في اسرائيل.

وكانت بلدية تل ابيب اعلنت الاربعاء انها ستنجز الجانب الذي يخصها من عملية توطين اليهود السوفيات القادمين الى اسرائيل، وذلك باسكان بعضهم في ٤٨ شقة جديدة اعدت اصلا لاسكان العرب في يافا.

واثار المهاجرون الجدد الذين يتدفقون بعشرات الالوف على اسرائيل، مخاوف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، على رغم التأكيدات الاسرائيلية انه ليس ثمة ما يدعو الى الخوف. لكن الذعر اخذ يتسلل الان الى صفوف العرب الاسرائيليين البالغ عددهم ٧٠٠ الف. وقال صاحب مطعم لـ"رويتر" في قلب الحي العربي في يافا: "انهم سيأتون ويسلبوننا وظائفنا على اي حال. والان سيأخذون منازلنا ايضا".

وفي تطور جديد يتصل بتصاعد العنف في الاراضي المحتلة، اكتشفت الشرطة الاسرائيلية جثة شاب عربي من اسرائيل كان ملثمون خطفوه السبت الماضي. ولم

- التتمة في الصفحة ٨ -

أرينز اشترط وقف الانتفاضة لإجراء انتخابات تؤدي الى الحكم الذاتي

صرح وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز انه لا بد من توقف الانتفاضة الفلسطينية شرطا لاجراء انتخابات تؤدي الى حكم ذاتي في الاراضي المحتلة.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي اول من امس ان على الفلسطينيين ان يدركوا ان الانتفاضة لم تعد عليهم بأي مكاسب سياسية. واضاف: "انا اؤيد الانتخابات في الاراضي (المحتلة)، لكني لن الح لاجراء انتخابات فورية. سألح من اجل الهدوء في المنطقة وهذا شرط للانتخابات". ورأى انه "يصعب جدا اجراء انتخابات في الوقت الذي يسود القتل والارهاب. يجب ان نعيد الهدوء الى المنطقة".

وكان ارينز شدد امام الكنيست في وقت سابق على انه "يجب ان يدرك الفلسطينيون انهم بعد مضي اكثر من ٣٠ شهرا من الانتفاضة دفعوا ثمنا باهظا من دون تحقيق اي مكاسب سياسية".

● في دمشق قالت امس "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش ان الشعب الفلسطيني وعلى رأسه منظمة التحرير الفلسطينية ليس على استعداد "لمجرد التفكير" في قبول خطة الانتخابات الاسرائيلية والحكم الذاتي.

وردا على شرط ارينز وقف الانتفاضة قبل الانتخابات المقترحة، صرح الناطق باسم الجبهة السيد عمر قطيش: "ان احدا من الفلسطينيين لا يمكن ان يقبل المساس بالانتفاضة التي ستكون مهمة تصعيدها وتطويرها النقطة الاولى والاساسية على جدول اعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير"، الذي سيعقد اجتماعاته اوائل آب. ودعا الدول العربية الى تجاوز خلافاتها وتعزيز تضامنها لمواجهة الاخطار "والمخططات الاسرائيلية الرامية الى اجهاض الانتفاضة (...)".

(رويتر)

للحد من التوتر وتمهيداً للوحدة

إتفاق تاريخي بين الكوريتين ورئيسا الوزراء يتبادلان الزيارات



نائب وزير شؤون الوحدة في كوريا الجنوبية السيد سونغ هان - هو ونظيره الكوري الشمالي السيد بايك نام - جون يتبادلان وثائق الاتفاق في بانمونجوم امس. (رويتر تيليفوتو)

وقعت كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية امس اتفاقا تاريخيا لتبادل زيارات بين رئيسي وزرائهما اللذين سيجتمعان للمرة الاولى في ٤ ايلول في سيول لاجراء محادثات ترمي الى تخفيف التوتر بين الكوريتين تمهيدا لتوحيدهما في نهاية الامر.

وافادت مصادر رسمية في سيول ان محادثات رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ - هون ونظيره الكوري الشمالي السيد يون هيونغ - موك، ستستمر اربعة ايام على ان تليها جولة ثانية تعقد في بيونغ يانغ من ١٦ تشرين الاول الى ١٩ منه.

ووقع مسؤولون من البلدين الاتفاق في قرية بانمونجوم الواقعة في المنطقة المحايدة الحدودية، ويتضمن خصوصا المواضيع التي يبحث فيها رئيسا الوزراء. ورأوا ان الاتفاق يمثل نقطة تحول في العلاقات بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

وقال نائب وزير شؤون الوحدة في كوريا

- التتمة في الصفحة ٨ -

تناولت القروض المالية الأيطالية

محادثات أندريوتي وغورباتشوف لمساعدة غربية عاجلة لموسكو



الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي يلوحان للصحافيين عقب مؤتمرهما الصحافي المشترك في الكرملين.

(رويتر تيليفوتو)

اعلن امس الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ان بلاده في حاجة الى مساعدات غربية لاعادة بناء اقتصادها الاستهلاكي في السنتين المقبلتين. وابلغ الى الصحافيين ايضا بعد محادثات اجراها مع رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي في الكرملين، ان القرار الاخير لحلف شمال الاطلسي تحويل تحالفه العسكري كان وراء قراره قبول انضمام المانيا الموحدة الى الحلف الغربي. الى ذلك، اشاد بالبابا يوحنا بولس الثاني، ولم

- التتمة في الصفحة ٨ -

الموقف هذا النهار

التحالفات الاقليمية تتغير قريباً؟!

- ٣ -

تقول مصادر ديبلوماسية مطلعة ان "حرب الاخوة" الدائرة في اقليم التفاح ليست هي التي تؤثر او ستؤثر على التحالفات الحالية في منطقة الشرق الاوسط لكنها احد أهم المؤثرات وابرزها لاحتمال حصول تأثير كهذا. وهي تعتقد، ويشاركها في الاعتقاد قريبون من دمشق، ان الاشهر القريبة قد تشهد تغييرا حقيقيا في هذه التحالفات ذا انعكاسات بارزة على الوضع في المنطقة عموما وفي لبنان خصوصا.

والمقصود بالتغيير في التحالفات، استنادا الى المصادر والقريبين هؤلاء، هو الآتي:

١ – تحول العداء الكبير بين العراق والجمهورية الاسلامية الايرانية كلاما باردا في المرحلة الاولى ثم سلاما حارا في مرحلة لاحقة وتحالفا او على الاقل التقاء عميقا للمصالح بينهما في مرحلة اخيرة. والدلائل على ذلك كثيرة. منها الحوار المباشر بين الدولتين اللتين فرقتهما حرب شرسة خلال زهاء عشر سنين بهدف انهاء ذيول الحرب والتفاهم على ازالة الاسباب التي ادت الى اندلاعها. ومنها ايضا تبادل الكلام الايجابي بين المسؤولين الكبار في الدولتين عن الاستعدادات الطيبة عندهما لاحلال السلام بينهما. ومنها ثالثا التقاء مصالح كليهما على موضوع رفع اسعار النفط الذي من شأنه، في حال تحقيقه، تزويد كل من البلدين مبالغ هائلة هما في حاجة ماسة اليها لاعادة بناء مادمرته الحرب من مرافق حيوية وغير حيوية. اما دوافع التحول، اذا جاز اعتباره كذلك الآن، فكثيرة. لكن ابرزها دافعان: الاول ايراني وجوهره شعور الحكم في طهران بضرورة انهاء المشكلة مع العراق اذ من شأن ذلك مساعدته في "حربه" الداخلية مع المتطرفين وتأمين سبل النجاح له في هذه الحرب. اما الثاني فعراقي وجوهره احتمال مواجهة الحكم في بغداد مصاعب اقتصادية جمة من شأنها، في حال تفاقمها، ايجاد نوع من النقمة عليه في الداخل وجوهره ايضا احتمال شعور هذا الحكم بالحاجة الى الاستمرار في سياسة التعبئة والحشد على الصعيدين العسكري والشعبي من اجل ابقاء اللحمة بينه وبين القاعدة مستمرة وتاليا من اجل تفويت الفرصة على كل راغب في الافادة من المصاعب اقتصادية كانت او سياسية لضربه من الداخل.

٢ – نشوء محور عربي كبير وفاعل في آن اركانه دول ثلاث هي سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية واعضاؤه الآخرون دول الخليج. وطلائع نشوء هذا المحور ظهرت غير مرة في الآونة الاخيرة سواء من خلال المصالحة السورية – المصرية التي تكرست بزيارة الرئيس حافظ الاسد الى القاهرة قبل اسابيع او من خلال العلاقة الجيدة بين سوريا والمملكة العربية السعودية او اخيرا من خلال التحرك المصري النشط على الخطين السوري والسعودي فضلا عن الخط الخليجي عموما. اما دوافع نشوئه فكثيرة. فمن جهة سوريا، شعر المسؤولون الكبار في دمشق ان "حلفهم الاستراتيجي" مع ايران الاسلامية يمر في ازمة وانه ربما بات قاب قوسين او ادنى من الانفراط. وقد عزز شعورهم الموقف الايراني من لبنان وفيه خصوصا في الاشهر الاخيرة والذي صب في خانة تأمين الاستقلال عن سوريا للجماعات الاصولية المؤيدة لايران. كما ساهم ذلك في اعادة الشكوك السورية السابقة في مواقف ايران الى الواجهة وابرزها قبولها بوقف الحرب مع العراق من دون التشاور معها على رغم دورها الكبير في هذه الحرب. من جهة المملكة العربية السعودية والخليج عموما فان الخوف من العراق وتحديدا من مطامحه والمطامع كثيرة. فهو اراد دوما دورا قائدا في الخليج والبعض يقول عميتا واراد تاليا الافادة من ذلك لاستحقاق الدور القيادي في العالم العربي كله. وقد جاء موقفه الاخيرة من الكويت يعزز هذا الخوف ويمد اصحابه بحجج كثيرة او بمبررات تجعل نشوء المحور المشار اليه مقبولا. فدول الخليج لم تقصر مع العراق في حربه مع ايران خصوصا من الناحية المادية وهي لم تكن تنتظر ان يكافئها بالطريقة التي يكافىء بها الكويت حاليا. وهي تخشى ان تكون "مكافأة" الكويت اليها كلها. والمشكلة هنا لا تكمن، في رأي المصادر الديبلوماسية والقريبين من دمشق، في رغبة بغداد في الحصول على سماح لديونها الخليجية على صعوبة اتخاذ قرار بالسماح. وانما تكمن في الخوف من ان تعمد بغداد الى المطالبة بمساعدات مالية كبيرة اخرى لاعادة البناء وتكون طبعا ديونا هالكة مثل الديون السابقة. كذلك تكمن في خوف هذه الدول الخليجية من نزعة الهيمنة التي قد تكون عند الحكم العراقي. اما من جهة مصر فان علاقاتها مع العراق جيدة ومثلها مع السعودية. وهي صارت جيدة مع سوريا بعد المصالحة الاخيرة وهي تحاول ان تقوم بدور المصلح بين العرب. لكنها في الوقت نفسه تشعر بقوة كبيرة حاليا لم تكن تشعر بها قبل عودتها الى العرب وتحديدا الى جامعة الدول العربية بترحيب كبير وقبول اجماعي. فقبل العودة كانت مصر في حاجة الى علاقة مع اية دولة عربية تبدي استعدادا للتعامل معها. بعدها فان هم مصر هو استعادة الموقع الريادي في العالم العربي الذي يزاحمها عليه العراق. ونظرا الى صعوبة تحقيق ذلك على الاقل في المستقبل المنظور لاعتبارات يعرفها الجميع فانها تعبد الطريق اليه من خلال لعبها دور عراب المصالحات واستعدادها للعمل مع كل العرب بمن فيهم الخائفون من العراق (دول الخليج) او المعادون له (سوريا).

- هل يشمل تغيير التحالفات في المنطقة منظمة التحرير الفلسطينية؟

لا يمكن التكهن بذلك منذ الآن، تجيب المصادر الديبلوماسية والقريبون من دمشق في آن. فعلاقتها ببغداد جيدة جدا. وعلاقتها بسوريا لا تزال او على الاقل فاترة. وربما كان لتطورات الجنوب (اقليم التفاح) اثر في جعل علاقاتها مع دمشق معقولة. لكن المشكلة هنا تكمن في هوية الطرف الذي سيتولى عملية المصالحة الفعلية بين سوريا والمنظمة. والطرف المؤهل لذلك هو مصر. لكن مصر اليوم غير مصر الامس. ففي الامس كان عرفات ينتقد مصر وربما يشتمها لكنه كان يزورها وكانت تستقبله لانها في حاجة الى العودة الى العرب ولانه مفتاح اساسي لهذه العودة. لكنها بعد العودة تغيرت اذ لم تعد تقبل انتقاداته وباتت تبادله بانتقادات مماثلة الامر الذي قد يثير مشكلة بينهما تحتاج الى من يحلها. وهناك طرف آخر مؤهل للامر نفسه هو الاتحاد السوفياتي. وهو يعمل ما في وسعه لدفع عرفات نحو مصر ولـ"تطبيع" علاقاته مع سوريا. لكنه لا يستطيع ان ينجز المهمة، اذا جاز التعبير، وحده لانشغاله بامور دولية واقليمية اخرى فضلا عن انشغاله باموره الداخلية التي لا تخلو من الصعوبة.

هل يمكن تبديل التحالفات الاقليمية او تغييرها بسهولة؟ وما هي العوائق التي قد تعترضها؟ وما هو التأثير الذي سيكون لحصوله على لبنان وتحديدا على موقف سوريا من لبنان ومن التطورات الجارية فيه سواء جنوبا او في الداخل؟

سركيس نعوم

حرب اقليم التفاح تضع امكانات اللجنة الثلاثية على المحك

مصير الجنوب يرسم صورة لبنان مستقبلاً

إما كانتونات وإما اقتطاع ارض وإما توحيد

سأل رجل دين عند زيارته مسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية، وكذلك عند زيارته الفاتيكان: هل الولايات المتحدة الاميركية تريد لبنان واحدا موحدا ارضا وشعبا ومؤسسات، ام تريده مقسما تحت أي شكل من الاشكال؟ فلم يتلق جوابا عن سؤاله. اما لان المسؤولين في الدولتين غير متأكدين من ان الولايات المتحدة الاميركية تريد وحدة لبنان واما لانهم يعلمون انها لا تريدها لكنهم يتجنبون اعلان ذلك.

وهذا السؤال الذي طرحه رجل الدين سبق لموفدين فرنسيين وبريطانيين ان طرحوه عند لقائهم مسؤولين لبنانيين. على اثر توقف الولايات المتحدة الاميركية عن طرح اي مبادرة جديدة في شأن لبنان بعد رفض اتفاق مورفي – الاسد.

وكانت الشكوك تساورهم حول سياسة الولايات المتحدة الاميركية حيال لبنان والتي تدل، من خلال ما يجري على الارض، على انها ليست مع لبنان الواحد الموحد وانها تحرص فقط على تكرار القول منذ ١٥ سنة انها مع سيادة لبنان ووحدته واستقلاله وسلامة اراضيه. من غير ان تفعل شيئا لترجمة ذلك.

ساهمت في تعطيل الانتخابات

ويذهب بعض السفراء الاوروبيين الى حد الاعتقاد ان الولايات المتحدة الاميركية ساهمت الى حد بعيد في تعطيل اجراء انتخابات رئاسية في لبنان عندما تصدت علنا، ببعض ديبلوماسييها في بيروت، لترشيح الرئيس سليمان فرنجيه للرئاسة وعندما تعمدت تقديم ترشيح النائب مخايل ضاهر على نحو استفزازي وممت بموجب اتفاق مورفي – الاسد اي ترشيح آخر. وتوجه مسؤول اميركي الى وزارة الدفاع ليعرض هذا الاتفاق على قائد الجيش العماد ميشال عون، خلافا للاصول. لان لا علاقة لقائد الجيش بموضوع كهذا في وجود رئيس الجمهورية والحكومة. كأن المطلوب ان يكون موقف قائد الجيش الرافض للاتفاق بمثابة ضوء اخضر لكي ترفضه الفاعليات الاخرى في الشرقية. وان الولايات المتحدة الاميركية كانت تخطط بعد احداث الفراغ في الرئاسة الاولى، لقيام حكومتين، بدليل ان هذا المسؤول الاميركي نفسه اشار في تصريح له الى ذلك وقال ان حكومته ستتعاطى مع الحكومتين وقد تعاطت فعلا مع حكومة العماد عون ومع حكومة الرئيس سليم الحص.

وبالعودة الى رجل الدين الذي استغرب عدم الحصول على جواب عن سؤاله، قال لمن التقاهم من المسؤولين في فرنسا والفاتيكان، ان لبنان لا يطلب سوى اخراج كل القوات غير اللبنانية من ارضه بدءا بالقوات الاسرائيلية في الجنوب، وهو يتكفل بتفاهم ابنائه على صيغة العيش المشترك التي توحدهم، وان ما يحول دون توصلهم الى اتفاق وتفاهم هو التدخل الخارجي في شؤونهم، بدليل انه كلما اقترب لبنان من الحل لا بل من الاتفاق على مخرج من الازمة وليس على حل للقضية، يدخل اطراف خارجيون لتعطيل هذا الاتفاق. وليست الحروب التي عاناها الشعب اللبناني منذ ١٩٧٥ الى اليوم سوى حروب الآخرين. وان بادوات لبنانية.

واضاف رجل الدين ان البيان – البرنامج، ما ان وردت فيه دعوة للمتقاتلين الى الانسحاب من اقليم التفاح وتسليم السلطة مسؤولية الامن فيه حتى بدأ القتال الضاري بين حركة "امل" و"حزب الله". وما ان دعا مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة المتقاتلين في اقليم التفاح الى الانسحاب وتسليمه الى القوات الشرعية، حتى تحركت قوة اسرائيلية معززة بالمصفحات والمدافع واتخذت مواقع لها قريبة من منطقة القتال في الاقليم.

مفتاح الحل في الجنوب

وبات على اللجنة الثلاثية العربية، حيال هذا الوضع الدقيق في الجنوب، ان تعمل على تنفيذ احد بنود البيان البرنامج المتعلق باقليم التفاح، وهذا من شأنه ان يضع قدرة اللجنة على المحك. فاذا لم تستطع تأمين انسحاب المقاتلين من اقليم التفاح وتسليم المنطقة الى القوات الشرعية. فانها لن تستطيع ذلك في مناطق اخرى وستكون تاليا عاجزة عن العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ كما جاء في اتفاق الطائف.

واذا اعتبرت اللجنة الثلاثية ان الوضع في اقليم التفاح يخرج عن قدرتها في المعالجة، وانه يتصل بالوضع في الجنوب كلا، وهو وضع ترتبط معالجته بحل ازمة الشرق الاوسط. فان حل الازمة اللبنانية، حتى في وجهها الداخلي، يصبح متعثرا.

فهل في الامكان اخراج الجنوب من مشاريع الحل، فتبقى الشرعية خارجه من غير ان يترك ذلك انعكاسات سلبية على مناطق اخرى وعلى موقف القيادات ولاسيما الجنوبية منها؟ وهل يقبل الوزير نبيه بري، وهو الذي يؤكد دائما ان مفتاح الحل للازمة اللبنانية هو في الجنوب، ان كل الحلول وقفت حتى الآن عند ابوابه لان اسرائيل تعمل على تفتيت لبنان، ويجب ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب اذ من هناك تنطلق الشرعية الى سائر المناطق.

تبديد من خلال البعثرة

والرئيس الحص له رأي في تبديد القضية اللبنانية من خلال بعثرة الهم العربي وذلك يجعل كل بلد عربي له قضية، هذا في حربه مع جاره، وذاك في نزاع على حدوده، وآخر في انقسام طائفي او فئوي، وغيره في تصدع عصب اقتصاده، فانشغل كل بهمه، حتى عن الهم الاكبر وهو تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة الوطن الفلسطيني المغتصب.

ويرى الرئيس الحص ايضا انه كان للبنان قضية الى ان بدأ الهم اللبناني يتجزأ ويتوزع على مشكلة في الجنوب، ومشكلة في اقليم التفاح او اقليم الخروب، ومشكلة في بيروت الكبرى او بيروت الصغرى، ومشكلة في بيروت الغربية والضاحية واخرى في الشرقية، فتبعثر الهم اللبناني، وصارت كل دولة غارقة في همها عن الهم الاكبر، واذا القضية الواحدة تكاد تتبدد، وهي قضية لبنان. ولبنان لن يكون من غير جنوب محرر، والجنوب يخسر قضيته عندما يصبح قضية الجنوبيين من دون سائر اللبنانيين. ويوم يصبح الجنوب كانتونا، فان المطالبة بتحريره تعدو في حجم الكانتون لا في حجم لبنان، وفي هذا ضياع الجنوب.

ويتساءل بعض المراقبين، هل حرب اقليم التفاح هي لنسف البيان – البرنامج وتعطيل تنفيذه؟ هل هي لاعطاء اسرائيل ذريعة لتوسيع رقعة احتلالها بدعوى الحفاظ على امنها وسلامة اراضيها من جراء عودة العناصر الفلسطينية المسلحة الى المنطقة؟ هل هي بداية رسم الكانتون الفلسطيني تحت ستار الفصل بين المتقاتلين؟

ان النتائج التي ستنتهي اليها حرب اقليم التفاح ستجيب عن هذه الاسئلة والتساؤلات. وتأمل الشرعية في ان تنتهي بقبول المتقاتلين بالانسحاب وتسليم المنطقة الى الجيش اللبناني وتأمين عودة ابنائها الى القرى التي كانت مسرحا للقتال، وهذا يكون مؤشرا للنجاح في تنفيذ البيان – البرنامج بدءا من الجنوب.

اميل خوري

رد عون أبلغه الابرهيمي الى الهراوي والحسيني والحص:

إما اعادة مشاريع التعديلات لتنظر فيها الحكومة المقبلة وإما تجميد البدء بها الى حين انتخاب مجلس جديد

رئيس الجمهورية مستقبلا السيد الابرهيمي ومساعده السيد الازروال في حضور السفير شماس. — الرئيس الحص مجتمعا مع المندوب العربي. — السيد الابرهيمي والرئيس الحسيني. (دالاتي ونهرا) (مايك ميناسيان)

ابلغ امس المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص رد الرئيس العماد ميشال عون على بيان مجلس الوزراء".

وكان السيد الابرهيمي زار العاشرة قبل الظهر الرئيس الحص في منزله، ولم يشأ لدى انصرافه التصريح. ثم توجه الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، يرافقه مساعده السيد محمد الازروال، فاستقبله رئيس الجمهورية، في حضور الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس.

وعقب المقابلة تحدث في ندوة صحافية قال: "اود ان اوضح بعض النقاط حول الاتصالات التي اجريناها خلال الايام الاخيرة. بدأت هذه الاتصالات بعد صدور بيان ١١ تموز عن الحكومة اللبنانية، ذلك البيان الذي عرض خطة لاستعادة الوفاق والوئام في جميع ربوع لبنان، وبالاخص لمعالجة الازمة في المناطق الشرقية. وكذلك معالجة الوضع القائم في اقليم التفاح. وقد صدر بيان عن اللجنة الثلاثية العربية العليا بتأييد هذا البيان تأييدا كاملا، كما صدر بيان عن الجمهورية العربية السورية بالمعنى نفسه، وكذلك من جهات عربية ودولية كثيرة تؤيد هذا البيان. والاتصالات التي قمنا بها خلال هذه الايام قمنا بها بطلب من الحكومة اللبنانية لانها كانت عندها صعوبات في الاتصال ببعض الاطراف وتحديدا "القوات اللبنانية" والجنرال ميشال عون. قمنا بهذه الاتصالات وقدمنا الى الطرفين كل ما كان مطلوبا من شرح وتوضيح وتطمين وضمان حول ما جاء في هذه الخطة، وقلنا اساسا ان هذه الخطة هي فرصة مهمة وكبيرة للشعب اللبناني لان يخرج من هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها لتنطلق مسيرة السلام مرة اخرى، وان هذه الخطة لا تطلب من احد ان يسلم الى احد وانما تطلب من الجميع ان يعطي، فكان رد الدكتور سمير جعجع عن "القوات اللبنانية" بلسانه كما سمعتموه، وتم لقاء آخر بيني وبين الدكتور سمير جعجع لم يعلن واثناء هذا اللقاء اكد الدكتور جعجع قبوله بالبيان واستعداده للبدء بمحادثات مع الحكومة اللبنانية من اجل القيام بما هو مطلوب منه في ضوء الظرف القائم. اما العماد ميشال عون فبعد ثلاثة لقاءات طلب في كل مرة ان نواصل الحديث في مقابلات اخرى، اتفقنا او هو اقترح ان يؤجل رده الى لقاء رابع، وقد تم اللقاء الرابع ليلة (اول من) امس واخذنا منه ردا سجلناه حرفيا كما قال، وقد راجع ما كتبناه ووافق عليه بعد ادخال بعض التعديلات. وما جاء في رده هو الآتي:

"اولا – ينص اتفاق الطائف على ان تقر الوثيقة حكومة وفاق وطني، ونحن نعتبر ان هذه الحكومة ليست حكومة اتحاد وطني.

ثانيا – تقول وثيقة اتفاق الطائف نفسها ان الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

وينص البند السادس على تعيين النواب الامر الذي يتناقض مع المبدأ الاول وخاصة في هذه المرحلة من التغييرات الدستورية.

كذلك هناك بند في المبادىء ينص على الفصل بين السلطات وعلى التوازن والتعاون بينها، ويتبين من الصلاحيات المعطاة في الوثيقة لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ان هنالك عدم توازن بين سلطات رئيس الجمهورية وسلطات رئيس الحكومة وبين سلطات مجلس الوزراء وسلطات مجلس النواب، وهذا على سبيل المثال وليس الحصر. وعليه فاننا نقترح اما اعادة مشاريع التعديلات الدستورية لتنظر فيها حكومة الاتحاد الوطني المقبلة، واما تجميد بت هذه المشاريع الى حين انتخاب مجلس نواب جديد، علما ان حكومة الوفاق الوطني المقبلة تعطي الاسبقية من اجل العمل على حل الميليشيات واجراء انتخابات نيابية.

ونحن نطالب بأن تواصل اللجنة الثلاثية العربية العليا مساعيها من اجل مساعدة لبنان على تطبيق ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني".

هذا هو الرد الذي تسلمته ليل امس من العماد عون واكرر ان هذا حرفيا ما قاله العماد عون وقد راجعه واصلحه واتفقنا على اننا سنقوم بابلاغه الى الحكومة الشرعية في لبنان والى اللجنة الثلاثية. وقد اتصلت بالفعل بوزراء خارجية الدول الثلاث وابلغت اليهم ما توصلنا اليه في كل هذا المسعى، وقد ابلغت اليوم الى كل من فخامة الرئيس الياس الهراوي ودولة الرئيس سليم الحص هذا الامر وسأبلغه ايضا الى دولة الرئيس حسين الحسيني بعد الظهر لانه لم يكن موجودا هذا الصباح في منزله.

ابلغنا الآن الى وزراء اللجنة الثلاثية هذه المواقف ونحن نكرر اننا نعتبر ان هذا البيان الذي صدر عن الحكومة هو بيان مهم وصالح للتنفيذ، وفهمنا من المسؤولين في هذا البلد انهم مصممون على تنفيذ ما جاء في هذا البيان كما نحن مصممون على مساندتهم في ذلك وملتزمون تقديم كل ما يطلب منا لتمكين الحكومة من تنفيذ هذه الخطة. وسنقوم بابلاغ هذه المواقف وحصيلة الاتصالات التي اجريناها والتي حصلنا عليها والقرارات التي ستتخذها الحكومة الى كل الاشقاء العرب وفي مقدمهم الجمهورية العربية السورية التي كانت معنا طرفا في الاعداد لهذه المرحلة والتي ستكون معنا طرفا لمساعدة الحكومة اللبنانية على تنفيذ هذه الخطة.

الآن سنبلغ الى كل الدول العربية ما توصلنا اليه وما هو مطلوب منا ومنهم في المرحلة المقبلة، لاننا لا نزال عند تفاؤلنا بمسيرة السلام في لبنان، وعند ايماننا بان هنالك واجبا على كل الدول العربية لتقديم المساعدة الى هذه الحكومة الشرعية التي نتجت بعد الطائف على استكمال تشيرتها ومعالجة كل المشكلات التي تعترض سبيلها ايا كانت وبأي وسائل تراها هذه الحكومة والاخوان في لبنان.

كذلك سنبلغ الى كل الاطراف الدولية المهتمين بلبنان الذين تشاورنا معهم قبل مجيئنا هذه المرة كما فعلنا في السابق، ونعتقد ان على هذه الدول ان تستخلص نتائج هذه المساعي وعلى هذه الدول ان تلتزم معنا تكثيف جهودها من اجل مساعدة الدولة والنظام والشرعية في هذا البلد وتمكين الشعب اللبناني من تخليص نفسه من هذه الازمة.

اعتقد اني كنت وعدت بانني ساسهب وقد بالغت في الاسهاب هذه المرة كما بالغت في الصمت في المرات الماضية واشكركم جميعا".

المرحلة المقبلة

وقيل له ان هناك حديثا عن طلب العماد عون ضمانات من اللجنة العربية، فاجاب: "لم يطلب مني شيئا محددا الا اعطيته اياه. انا قرأت مثلكم في الصحف ان العماد عون كان لديه اسئلة وطلبات لكن هذا الكلام لم يحصل معي".

وسئل عن المرحلة المقبلة في ضوء رد العماد عون، فاجاب: "يخيل الي انه شيء مؤسف ان هذه الفرصة لم تعط كل الامكانات لكي تسير بسهولة وكان في امكانها ان تسير ولكن يخيل الي ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة يمكن خلالها تطبيق هذا البرنامج ايا كانت مواقف هذا الطرف او ذاك".

وهل من خيارات اخرى امام اللجنة الثلاثية لمواجهة الظرف الراهن في لبنان في ضوء التعقيدات في وجه المساعي العربية؟ اجاب: "اللجنة الثلاثية ملتزمة تأييد الحكومة الشرعية. هنالك دولة، هنالك حكومة شرعية وانا اؤكد مرة اخرى حتى لا يكون هناك لبس، ونحن معترفون بالحكومة وبالرئيس الموجودين في هذا البلد اعترافا كاملا ولا نتعامل مع اي طرف آخر في لبنان على انه يمثل اي شيء مماثل لهذا، وهذا يعني ان هناك شرعية واحدة في هذا البلد. والاتصالات التي اجريناها، اجريناها بناء على طلب من الحكومة، وبناء ايضا على اشارات اتت من جهات مختلفة تقول ان هنالك استعدادا للانضواء تحت لواء الشرعية، ولا يمكن ان نخرج من هذا الاطار، لان الذي يحترم الشعب اللبناني ويحترم سيادة الشعب اللبناني واستقلال الشعب اللبناني وضرورة تمكين هذا الشعب من ممارسة سيادته ومن بسط سلطة دولته، كما هو الشأن في العالم كله، لا يمكن الا ان يحترم هذا الموقف فينا، بل يطالب بان يكون موقفنا هو هذا وليس غيره".

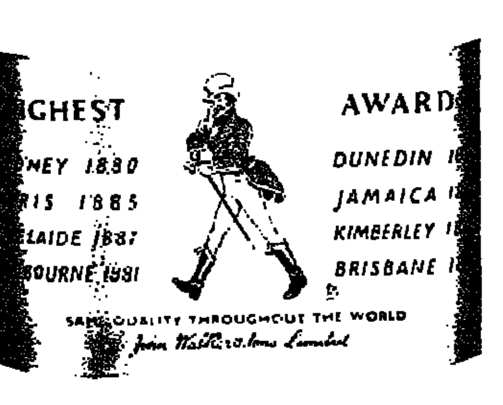
وعن تعليق اعضاء اللجنة الثلاثية العربية الوزارية على الردود، قال: "نحن عندنا موعد ان شاء الله في القاهرة في مناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية، وليس من شك في انهم سيقومون كل هذا ويتخذون موقفا حياله".

وهل يعتقد ان ثمة امكانا لانضمام العماد عون الى مسيرة الشرعية؟ اجاب: "هذا السؤال لا يوجه الي. وشكرا لكم جميعا".

وبعد الظهر زار السيد الابرهيمي الرئيس الحسيني في منزله واطلعه على رد العماد عون.







بين العرب والعرب

وضع الكويت كدولة مستقلة مجاورة للعراق لا يختلف عن وضع لبنان الذي كان دولة مستقلة مجاورة لسوريا. وعندما قلب عبد الكريم قاسم نظام الحكم في بغداد اعلن ان الكويت ليست اكثر من قائمقامية عراقية ذات وضع خاص. فاحتجت ايران وابلغت الى قاسم ان التعرض لاستقلال الكويت سيكون عملا عدائيا موجها اليها هي.

لبنان يعتبر انه بلد مستقل ويتعامل مع الجارة الشقيقة على هذا الاساس، اما هي فانها تحدب عليه وتريده جارا على استعداد دائم للتناغم معها، لانه مجاور، جنوبا، للدولة العبرية المعادية للعرب.

صحيح أن الخلاف بين العراق والكويت الذي ذر قرنه في وقت غير مناسب ـ هذا الخلاف لا يتسم بطابع سياسي او ايديولوجي، لكنه قد يتسم بهذا الطابع او ذاك اذا ترك يستشري ويتفاعل. فلبنان ولدت حربه الاولى حروبا لان تدخل الاشقاء والاصدقاء لم يحصل في الوقت المناسب... فاذا كانت دول الجامعة العربية جادة في العمل على وضع حد للخلاف، فينبغي أن تسرع الخطى لان جهات غير عربية يشوقها ان يقوم بين العرب خصام يجعل منهم عربين، ليسهل على اعداء الامة العربية تحقيق مآربهم.

لويس الحاج

محاولة لاستدراج الحكومة إلى مناقشة رافقت المصادقة على مشاريع

مجلس النواب أقرّ بالأكثرية مشروع أصول المحاكمات وترك الجلسة مفتوحة إلى الثلثاء لمشروع الموازنة



الرئيس الحسيني بين النائب الخير ـ الى اليمين ـ ونائبه الدكتور مخيبر الذي يحضر للمرة الاولى جلسة نيابية منذ اقرار اتفاق الطائف.

من اليمين: الوزير البزري، الرئيس الحص، الوزراء ساسين والخليل وخان اميريان وسعادة والراسي.



النواب.

(سامي عياد)

كانت لمجلس النواب امس في ساحة النجمة جلستان في جلسة واحدة ربما اكتملت فصولا الثلثاء.

الجلسة الاولى طوي فيها ملف مشروع القانون المتعلق باصول المحاكمات امام المجلس الاعلى بعد المصادقة عليه بالاكثرية بمادة وحيدة. ومعه صادق النواب بالاجماع على مشروعي قانونين واقتراحي قانونين، وبالاكثرية على ثلاثة مشاريع قوانين بينها تنظيم قوى الامن الداخلي.

والجلسة الثانية فتح فيها ملف مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة بها لسنة ١٩٩٠. وسيباشر النواب درسه، في حضور "حكومة الوفاق الوطني"، الثلثاء، وهو اول مشروع للموازنة يحال عليهم منذ ١٩٨٦ عندما تعثر على "حكومة الوحدة الوطنية" اعداد المشروع واستمر ذلك في الاعوام التالية.

وقد ترك رئيس المجلس السيد حسين الحسيني الجلسة مفتوحة، فتتابع الثلثاء دونما حاجة الى نصاب جديد مكتمل. اما نصاب البارحة فاكتمل بحضور ٤٠ نائبا، علما ان المطلوب هو ٣٦ نائبا.

ومع انه اريد للجلسة ان تعبر عن اتخاذ "وثيقة الوفاق الوطني" طريقها الى التنفيذ عبر صيغ دستورية بدءا بمشروع قانون اصول المحاكمات، فقد بدا ان النواب راغبون في استدراج "حكومة الطائف" الى مناقشة عامة لم يستجب لها الرئيس الحسيني، فاصر على التزام جدول الاعمال مع انه فتح للنواب كوة لنقاش عام في النظام ومن ضمن النظام سرعان ما وسعه هؤلاء الى حد كبير. لكنه وعد بجلسة مناقشة لاحقا.

حضر الجلسة، الى الرئيس الحسيني، النواب السادة: البر مخيبر، محمد يوسف بيضون، رفيق شاهين، محمود عمار، صبحي ياغي، مخايل ضاهر، اوغست باخوس، خاتشيك بابكيان، ملكون ابليغاتيان، عبد المولى امهز، رشيد الصلح، ادوار حنين، نجاح واكيم، هاشم الحسيني، علي العبدالله، صالح الخير، انور الصباح، توفيق عساف، جميل كبي، زاهر الخطيب، رائف سمارة، طلال المرعبي، عبد اللطيف الزين، عثمان الدنا، زكي مزبودي، بطرس حرب، نصري المعلوف، حبيب كيروز، فريد جبران، عادل عسيران.

ومثل الحكومة رئيسها الدكتور سليم الحص والوزراء النواب السادة: ميشال ساسين، جورج سعادة، علي الخليل، نزيه البزري، ادمون رزق، الياس الخازن، عبدالله الراسي، البر منصور، سورين خان اميريان.

. الحادية عشرة والربع قبل الظهر، افتتح رئيس المجلس الجلسة بدقيقتي صمت حدادا على النائب الراحل كاظم الخليل والنائبين السابقين الراحلين انطوان سعادة ومحمد دعاس زعيتر. ثم تليت اسماء النواب المعتذرين السادة: فؤاد طحيني، باخوس حكيم، حسين منصور، عبده عويدات. وتلا مدير شؤون الجلسات واللجان في المجلس السيد عادل شويري مرسوم فتح الدورة الاستثنائية من الاول من حزيران الى ١٦ تشرين الاول.

نقاش مفتوح

وطلب عدد من النواب الكلام في النظام.

النائب الزين سأل الرئيس الحص عن حصيلة اتصالاته بالمسؤولين السوريين والايرانيين في شأن الوضع في اقليم التفاح وسبل معالجته، وطلب اطلاع المجلس على "مضمون هذه الاتصالات وهذه الاحداث لان القتال هناك لا يزال مستمرا". وسأل ايضا عن صحة ما ورد في عدد من وسائل اعلام من ان "الموساد" (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) هدد نوابا لبنانيين بالقتل.

النائب الصباح طلب من الحكومة ايضاحا لسبل ارسال قوات نظامية لبنانية الى اقليم التفاح لانهاء النزاع كما ورد في قرار مجلس الوزراء.

النائب المرعبي حض على تعيين موعد لجلسة لمناقشة الحكومة او جلسة للجان تخصص للاوضاع المعيشية والاقتصادية الضاغطة.

النائب عمار تمنى لو ردت الحكومة على موقف لأحد المسؤولين الفلسطينيين في موضوع ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب. وطلب من الفلسطينيين تحديد موقف من "انتشار الجيش في كل الاراضي اللبنانية".

النائب ضاهر ايد ارسال وحدات نظامية لبنانية الى الجنوب، لكنه سأل كيف؟ واثار عدم جهوزية الجيش لهذه الخطوة، وامل من الحكومة في "تحديد تاريخ معين لانتشار القوى النظامية في اقليم التفاح وتنفيذ ذلك فورا".

النائب جبران طلب جوابا من الحكومة عن تعثر مهمة المندوب العربي السيد الاخضر الابرهيمي مع الرئيس العماد ميشال عون. وتساءل: "هل اصبح التقسيم امرا واقعا؟".

الرئيس الصلح اثار موضوع سرقة اسرائيل مياه الجنوب و"هذا اخطر موضوع سيعانيه لبنان".

النائب واكيم اعتبر ان الاحداث في الجنوب "تستحق ان نسمع رأي الحكومة فيها وما تنوي عمله". وايد اقتراح تعيين موعد للجان او جلسة عامة لمناقشة هذا الموضوع. ولاحظ ان موقف مسؤولين فلسطينيين من احداث الجنوب "لا يعني انه موقف جميع الفلسطينيين وموقف الشعب الفلسطيني".

ودعا الى التمييز عند "توجيه اصابع الاتهام الى منظمة فلسطينية من منظمات عدة، لان هذا الاتهام سيستغله اعداء لبنان واعداء استقراره".

النائب كبي اثار بدوره موضوع سرقة المياه في الجنوب في ضوء تقارير رسمية ودولية. واستغرب عدم تخصيص جلسة للمجلس لمناقشة هذا الامر "الذي هو في خطورة احداث اقليم التفاح، بل في خطورة كل الازمة اللبنانية".

وقال الرئيس الحسيني ان كل هذه المواضيع التي اثارها النواب "تستدعي منا جميعا مجلسا وحكومة القيام بكل ما يمليه علينا الواجب الوطني من تقديم للجهد ومناقشة لهذه المواضيع بحيث تأتي المعالجة في مكانها الطبيعي خصوصا اننا نقود معركة المصير. وهذا يستدعي تخصيص جلسات خاصة وليس ان يكون البحث على حساب موضوع آخر. وذلك يتطلب الاجتماع مع الحكومة سواء في اطار اللجان او في جلسة عامة للمناقشة توصلا الى الغاية المنشودة".

وطلب من النواب الانصراف الى مناقشة جدول الاعمال بدءا بمشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٤١٣٢ والمتعلق باصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة ٨٠ من الدستور.

وقال الرئيس الحص للرئيس الحسيني: "دولة الرئيس اذا وجدت ان من المصلحة الادلاء ببعض الملاحظات الجوابية المتعلقة ببعض المواضيع التي اثيرت فانا على استعداد لذلك".

الرئيس الحسيني: "ارجو ان تكون الاجابات مختصرة لان الموضوع يحتاج الى شرح واف وكامل لايفائه حقه. والكلمة للمجلس في اي حال".

وكرر النائب الزين اثارة المواضيع التي طلب الاجابة عنها، فرد عليه الرئيس الحسيني: "لا اعتقد ان اي نائب في هذه القاعة يقل عن الآخر اهتماما بما اثرت او ما اثاره زملاؤك. وفي اعتقادي ان هذه المواضيع تحتاج الى تفاصيل".

وطلب مجددا مباشرة درس جدول الاعمال و"سنعمل على الاتفاق على جلسة عامة عاجلة للبحث في كل المواضيع".

النائب الخطيب تحدث عن "تجليات الازمة" واعتبر ان "المهمة الضرورية والملحة" هي معالجة اوضاع اقليم التفاح وسرقة اسرائيل المياه "لكن ان نحاسب الحكومة فلا". واضاف: "نحن، كحكومة ومجلس، معنيون بتنفيذ اتفاق الطائف. فلنعمل على اقرار كل المواضيع الاصلاحية حتى انهائها ولو اقتضى الامر ١٥ يوما عملا في المجلس مع اكل السندويش، ثم نقول للحكومة انجزي بسط سلطتك بالتعاون مع القوات العربية السورية. اليوم هناك فرصة ذهبية باكتمال النصاب فلنعمل على الاصلاحات ثم تنصرف الحكومة بعد ذلك الى مشاكل الاقليم وسواها".

الرئيس الحسيني: "كل المواضيع مهمة وهي لا تتجزأ".

اصول المحاكمات

وطرح مجددا مشروع قانون اصول المحاكمات. فطلب النائب المعلوف الكلام وكانت له مداخلة طويلة، ومما قال: "ان المشروع المطروح امامنا هو من صميم وثيقة الطائف. سميت حقا وثيقة الوفاق الوطني، لان الذين اجتمعوا واقروها بحريتهم واختيارهم وتفهمهم لمصلحة وطنهم، هؤلاء هم لبنان". واضاف ان هذه الوثيقة هي "ما التزمناه وكل ما ورد فيها من مواضيع اساسي لنؤسس هذا الكيان ونحن نلتزمها بعدما كنا وافقنا عليها موافقة مبدئية مرتين". ثم تطرق الى جوانب قانونية ودستورية في مشروع اصول المحاكمات "اي مثول الرئيس اذا اخطأ او الوزير او رئيس الوزراء. اقول اخطأ والدستور لا يقول اخطأ بل اجرم. يقول اتهاما وتجريما. نحن نشرع لنقول للقاضي اي المجلس الاعلى احكم على انسان ارتكب جرما. وهذا يعني الا نخرج عن القواعد التي نعرفها جميعا. ان كل فعل يجب ان يرد نص قانوني عنه. واعني بالنص القانوني تبيان الفعل، وان يبين المشترع اركان هذا الفعل، وان يبين للقاضي العقوبة التي يفرضها المشترع على فاعل هذا الجرم ويقول للقاضي طبق العقوبة. في هذا المشروع امامنا هذا تشريع لمعاقبة افعال جرمية لم يبين المشترع الذي هو نحن ماهية هذه الجرائم، اي العناصر التي تؤلف هذا الجرم. ولم يبين ايضا العقوبة التي يجب على المجلس الاعلى انزالها في من ارتكبها".

وذكر ان المشروع يترك للمجلس الاعلى "ان يجتهد في تحديد عناصر الجرم وان يختار على من يقع عليه الجرم ماهية العقوبة. وهذا امر مستهجن جدا خصوصا، ان يوكل الى القاضي وضع عناصر الجرم، وان يضع هو من عنده العقوبة التي يمكن ان تراوح بين خمس ليرات والاعدام. والقاضي حر".

ولاحظ ان لا تعريف لمفهوم الخيانة العظمى في المشروع وسأل: "اي جرم الذي سيطلق عليه عند المحاكمة انه هو الخيانة العظمى؟".

وخلص الى المطالبة بتوضيح الاركان والعناصر الجرمية في المشروع وتحديد العقوبة التي يفرضها المشترع على القاضي في حديها الادنى والاقصى.

الرئيس الحسيني: "ما نشرع اليوم هو المادة ٨٠ من الدستور عام ١٩٢٦. والكل يعرف الظروف والملابسات التي احاطت بهذا الموضوع ومنعت صدور هذا التشريع الذي يحدد اصول المحاكمات امام المجلس وسبل اختيار القضاة والاعضاء الذين يتألف منهم المجلس. ان هذا المشروع احالته الحكومة على المجلس منذ ٢٥ آذار ١٩٦٦. وقد تنبه عدد كبير من زملائنا الى النقص والقصور الحاصل في قانون العقوبات. هذا المشروع ليس كاملا وهو يحتاج الى تعمق واستكمال لاستلحاق النقص فيه".

وقال الوزير رزق: "هذا قانون لاصول المحاكمات وليس قانون عقوبات. اما العقوبات المترتبة على اي جرم وفقا لاصول ما، فهذا سيكون مادة من مواد قانون العقوبات الموجودة حاليا او التي ستعدل.

ورأى النائب باخوس ان المشروع "منحوت نحتا، ونحن مع المصادقة عليه بمادة وحيدة بعدما اشبع درسا اكثر من ١٠٠ جلسة".

وطرح الرئيس الحسيني اقتراحا بالمصادقة على المشروع بمادة وحيدة. فوافق النواب واعترض النائب حرب "لان هناك نوابا لديهم مآخذ على مواد" مطالبا بتعديلات.

وسأل الرئيس الحص عن مفعول رجعي لهذا المشروع، فاجابه الرئيس الحسيني ان "اصول المحاكمات لا تعفي احدا".

واعتبر النائب ضاهر ان العقوبات تسري من تاريخ تحديدها بنص. ورد الوزير رزق أن لا مفعول رجعيا للقانون العقوبات، اما القوانين الجزائية فيطبق عليه المفعول الرجعي الا في حال مرور الزمن على الجرم.

وذكر النائب بابكيان ان الدستور حدد تعريفا للخيانة العظمى. ورد الرئيس الحسيني ان الدستور حدد ايضا تعريفا لحال خرقه. ثم قال بابكيان انه "ينبغي الا يؤخذ بالشكليات في موضوع خيانة الدولة والوطن".

وطرح الرئيس الحسيني مشروع القانون على التصويت فايده النواب بالاكثرية. وقال للنائب المعلوف: "شبه اجماع يا نصري بك". فرد المعلوف انه لا يزال يصر على اعتراضه وعلى تصحيح بعض المواد.

اكثرية واجماع

وطرح بعد ذلك مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ١٥٨ والرامي الى

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

الهراوي استقبل قاضي صيدا الجعفري

الاباتي هاشم: مبادرة مجلس الوزراء غايتها توحيد الشعب والدولة

رأى الرئيس العام للرهبانيات المارونية الاباتي باسيل الهاشم ان مبادرة مجلس الوزراء الاخيرة غايتها "توحيد الشعب اللبناني وتوحيد الدولة اللبنانية"، معتبرا ان "هذا يكفي لان نوافق" عليها.

قابل الاباتي الهاشم امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وصرح عقب المقابلة: "بعد غياب شهرين في الخارج اتشرف بزيارة فخامة الرئيس، خصوصا في اجواء المحادثات التي فيها الكثير من الايجابية والقليل من التحفظ، واحببت ان استطلع من فخامته والتمني ان تصل المحادثات الى النتيجة التي يرغب فيها كل اللبنانيين. كما تمنيت على فخامة الرئيس الا يسمح بالاسراع في المتغيرات والمبادرات لئلا تأتي غير متوازنة وغير ثابتة فتوجد بعض القلق وبعض الغبن عند هذه الفئة او الاخرى. ورأيت فخامة الرئيس حاملا كل المشكلات والهموم في قلبه، وان شاء الله سنصل الى نتيجة تريح لبنان وتعيد اليه السلام".

وسئل عما يقصد بالايجابيات والتحفظات، فاجاب: "القصد انه على اساس هذا البرنامج او الوثيقة التي خرجت من الوساطة كلا، كان في انتظار بعض الاجوبة عن هذه الوثيقة، وكان هناك الكثير من الاجابات الايجابية، وهناك بعض التحفظ عند البعض اتمنى ان يزول.

وعن رأيه في بيان مجلس الوزراء قال: "ليس لي ان احكم على البيان كلا، انما الغاية منه توحيد الشعب اللبناني وتوحيد الدولة اللبنانية وان يعود الاستقرار وهذا يكفي لان نوافق عليه بكل الامكانات".

وعن الوضع في الشرقية قال: "هناك شيء من القلق يسود المنطقة، لكننا نأمل في ازالة التحفظ القلق وارجاع الطمأنينة والسلام الى لبنان".

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا القاضي الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين وعرض معه الوضع في الجنوب عموما وفي اقليم التفاح خصوصا.

الوفد البريطاني انهى زيارته وسافر

ادلي: المسألة في لبنان داخلية ويجب على الشعب ايجاد حل

غادر امس الوفد النيابي البريطاني لبنان عائدا الى بلاده بعد زيارة استمرت اربعة ايام التقى فيها المسؤولين اللبنانيين وقيادات روحية وسياسية. وكان في وداعه في مطار بيروت الدولي مدير المراسم في المجلس النيابي السيد جورج قاصوف وقائد جهاز امن المطار العميد مجدي الحاج حسن.

وفي المطار ادلى النائب روبرت ادلي بتصريح قال فيه: "قمنا بزيارة للبنان للاطلاع على الاوضاع في هذا البلد وكونا فكرة واضحة عن سير الاحداث فيه. اذ تسنى لنا مقابلة عدد من المسؤولين اللبنانيين. وطبعا لم نتمكن من لقاء كل المسؤولين لضيق الوقت. وفي رأينا ان كل من يطلع على الوضع في لبنان سواء في بيروت الغربية او في بيروت الشرقية خصوصا، يمكنه معرفة الوضع في لبنان عن كثب. ذلك ان الحرب الداخلية في لبنان مستمرة منذ خمسة عشر عاما. ويجب في رأينا على الشعب اللبناني ان يجد حلا لهذه الازمة بنفسه ويضع لها حدا نهائيا، لان المسألة داخلية ولا يمكن احدا مساعدة لبنان ما لم يساعد الشعب اللبناني نفسه بنفسه. يجب على الشعب اللبناني ان يعمل ساعيا الى انهاء هذه الازمة وهذه الحرب، وذلك عن طريق تحقيق الوفاق الوطني في ما بينه من اجل الانطلاق مجددا في اعادة بناء لبنان واعادة الامن والسلام الى هذا البلد. ونحن سنسعى الى مساعدة لبنان ضمن الامكانات المتاحة لنا".

وردا على سؤال قال: "لم نبحث خلال اتصالاتنا في لبنان في موضوع الرهائن الاجنبية والبريطانية لان الهدف الرئيسي لزيارتنا كان الاطلاع على الاوضاع الراهنة عموما".

وتمنى السيد ادلي اعادة الامن والسلام الى لبنان قريبا.

وسام الارز لسفير اليمن

السفير ستيتية يعلن منح السفير المتوكل وسام الارز. (سامي عياد)

اقامت امس سفارة الجمهورية اليمنية في لبنان حفلة وداعية للسفير السيد احمد محمد المتوكل في فندق "السمرلند"، تخللها غداء في مناسبة مغادرته لبنان نهائيا.

وحضر المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في الحكومة السيد عبد الرحمن الشيخة ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والعميد غسان ضاهر ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود والمدير العام لدار الفتوى الدكتور حسين القوتلي ممثلا القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وسفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيثم وسفير فرنسا السيد رينه الا وسفير الجزائر السيد محمد الاخضر بلعيد وسفير مصر السيد حسن شاش و"امين مكتب الاخوة العربي الليبي" السيد عاشور الفرطاس والقائم باعمال سفارة تونس السيد محمد احمد عبدالله ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية وشخصيات رسمية وحزبية واجتماعية.

واعلن السفير ستيتية منح الحكومة اللبنانية السفير المتوكل وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر.

ورد السفير المتوكل بكلمة شكر فيها لرئاستي الجمهورية والحكومة منحه الوسام وقال: "يكفي لبنان فخرا انه، وهو الصامد المقاوم المتحدي للمخططات العدوانية المختلفة وعلى رغم كل ما تعرض له، لم يلته عن قضايا امته العربية".

نصب لضحايا دبل ومسبح شعبي واحتفال حضره لحد واسرائيليون

وضع اكاليل على نصب ضحايا دبل. (نصرت ت. خريش)

بنت جبيل - "النهار":

دشن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد ظهر الاربعاء طريقا مدتها وحدة الارتباط الاسرائيلية - اللبنانية بالاسفلت بين دبل والقوزح في قضاء بنت جبيل ومسبحا شعبيا قرب دبل، وازاح الستار عن نصب تذكاري في مدخل هذه البلدة رفعه اهلها من الرخام لضحاياها الـ١١ الذين سقطوا في الاحداث اللبنانية.

ويمثل النصب الاحرف التي يشكلها اسم البلدة تحوطها ثلاثة سيوف انغرزت نصالها في الارض وظلت مقابضها الرخامية واقفة رمزا للدفاع عنها.

استقبل الاهالي ومعهم لجانهم المحلية وعدد من الكهنة في المنطقة الحدودية ومجندون من "الجنوبي" وفرق كشفية محلية اللواء لحد في ساحة النصب، ووضع عند قاعدته اكليلا باسم قيادة "الجنوبي"، كذلك وضع قائد اللواء الغربي في "الجنوبي" الرائد عقل هاشم ونائب قائد وحدة الارتباط العقيد مفيد عامر اكليلين آخرين.

وفي ساحة لمتنزه تكلم باسم عائلات الضحايا السيد حنا داود فأكد ان ابناءهم "اعتنقوا الابدية مؤمنين ببقاء الارض والشعب اللذين دافعوا عنهما".

وخاطب رئيس "لجان تكريم الشهداء الحدوديين" الشيخ كلوفيس فرنسيس اصحاب الذكرى: "انتم من صانعي التاريخ ومن يصنع التاريخ غير الذي يقرأه"، وعاهد "على الوفاء لهؤلاء الشهداء لنبني مستقبل لبنان".

وقال اللواء لحد: يشير سجل الشهداء في الجنوبي الى ان الرقم الاكبر هو لشهداء دبل لاقتناعهم بالمهمة التي يقومون بها وان لا قيمة للحرية ان لم نقاتل لاجلها". وكرر سياسة "الجنوبي" على الارض بانها "في الامن اولا، ثم بالتعايش مدنيا وعسكريا بين مختلف طوائف المنطقة الحدودية، والتعاون مع جيراننا الاسرائيليين لمصلحة هذا الامن". واضاف: "يسموننا عملاء وفي الحقيقة من يسموننا ذلك هم العملاء الحقيقيون ويشتغلون تحت الطاولة".

واشاد "بالمساعدات الاسرائيلية للطرق والمشاريع الاجتماعية ودعم ابناء الحدود وجيش لبنان الجنوبي".

وختم العقيد عامر بذكرياته عن سنوات خدمته في المنطقة الحدودية وقال: "بفضل شهدائكم ينعم الاطفال الآن بمسبح ومتنزه وطرق معبدة وليس بكثير علينا ان نقيم لهؤلاء الابطال نصبا نذكرهم به". وذكر ان وحدة الارتباط "تتهيأ لمشاريع صحية وعمرانية للحزام الامني في الاشهر المقبلة لتعزيز الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي واللبناني". وتمنى "ان يأتي يوم نزوركم فيه "بالاواعي المدنية وليس بالاواعي العسكرية كمدنيين متجاورين".

عون يريد الحل العربي "ثابتاً" وليس "معبراً الى مشاكل جديدة"

قوّم امس الرئيس العماد ميشال عون مع بعض معاونيه نتيجة المحادثات التي اجراها مع المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي في اربعة لقاءات، خصوصا في اخرها الذي حضره الوزيران اللواء الركن ادغار معلوف واللواء الركن عصام ابو جمرا.

ونقلت مصادر قصر بعبدا عن العماد عون ارتياحه الى هذه المحادثات "خصوصا لجهة الاسئلة الاستيضاحية التي طلبها من المندوب العربي والضمانات وتصوره للحل".

وتحدثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون في نشرتها الاخبارية مساء امس عن لقائه والسيد الابرهيمي، فقالت: "بعد سبعة اشهر عن المقاطعة عاد الموفد العربي الاخضر الابرهيمي الى قصر بعبدا وفي نيته اقناع العماد عون بالانضمام الى مسيرة الطائف بعد صدور بيان عن السلطة المنبثقة منه اريد له ان يكون برنامجا ودعوة الى نوع من المشاركة، فاذا به استفزاز وتخط للاصول. وتجاوز العماد عون وولج نطاق البحث العميق في المشاكل التي يعانيها لبنان والتي لم يتطرق اليها الطائف، والمشاكل التي يعانيها الطائف اذ فيه من النواقص ما يجعله غير قابل للحياة. وطرح الابرهيمي لم يكن فيه جديد وهو كان يكرر ان الطائف هو الحل الوحيد وان ليس في الامكان اكثر. اما العماد عون فلم يقل "لا" لما عرضه الابرهيمي بل كان همه اعادة طرح ما ليس مقبولا ليصبح مقبولا. فسلطة الطائف ليست مقبولة شكلا واجراءاتها التنفيذية تكشف نية عرقلة وفرض امر واقع جديد فضلا عن ان في ورقة الطائف تناقضا في التعامل مع الانتخابات واخلالا بالتوازن داخل السلطة الاجرائية بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية. وتطرق العماد عون الى النقاط التي اغفلها الطائف وابرزها الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وابعاد الشريط الحدودي والمواطنين فيه عن الدولة المركزية والتمدد الفلسطيني في اقليم التفاح والحرب الشيعية ذات الامتدادات الاقليمية والضغط الخارجي على الارادة اللبنانية وهذه نقاط تتسلح بالطائف لتعطله وتبقى متفاعلة تطيل عمر المأساة. وفي مقابل البحث عن حل شامل، كان الابرهيمي يركز على ما يحمله عارضا على العماد عون الانضمام الى مسيرة الطائف ولا مانع من نسفه من الداخل فيما الحل العربي عند العماد عون خيار ثابت يريده مفتوحا على حل شامل وليس معبرا الى مشاكل وازمات جديدة".

على صعيد اخر، استقبل العماد عون الامير فاروق ابي اللمع ثم وفدا من الهيئة العليا في "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" قال السيد بيار رفول باسمه: "اجتماعنا اليوم مع دولة الرئيس تطرق الى مختلف مواضيع الساعة واطلعنا خلاله على الاجواء واطلعناه على كل النشاطات التي نقوم بها كمجموعات في "المكتب المركزي". نحن مطمئنون كثيرا ونحب ان نطمئن الشعب اللبناني ونؤكد له ان العماد عون يتعاطى بكل ايجابية مع مهمة الموفد العربي الاخضر الابرهيمي، انما هذه المهمة يلزمها الوقت للبحث في التفاصيل والافادة من كل الاخطاء السابقة التي حصلت من خلال التعاطي مع القضية اللبنانية لنتلافى هذه الاخطاء ونتوصل الى حل يحقق طموحاتنا كلبنانيين".

واستقبل ايضا القاضي يوسف سعدالله الخوري وبحث معه في وضع الجسم القضائي.

رئيس الوزراء

وجه امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص رسالة خطية الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتعلق بالاوضاع في اقليم التفاح.

واجتمع مع المدير العام لوزارة الداخلية السيد سميح الصلح. واستقبل عضو "اللجنة العليا لزغرتا الزاوية" السيد يوسف الدويهي.

وبعد الظهر استقبل رئيس الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان السيد سمير الضاهر الذي عرض معه نتائج زيارة الوفد الفرنسي للبنان الذي ينتمي اعضاؤه الى الاتحاد وموضوع تمثيل لبنان في مؤتمر الحوار الاسلامي - المسيحي الذي سيعقد في ستراسبور في ايلول.

ومساء استقبل رئيس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك والوزير السابق المهندس امين البزري والمهندس عبدالله الزاخم ووفدا من لجنة متابعة مشروع مجمع الفاتح لانماء القدرات الانسانية للمعاقين في عرمون وضم "امين مكتب الاخوة العربي الليبي" السيد عاشور الفرطاس والسيد طاهر شرلالة من صندوق الضمان الاجتماعي الليبي والسيد عمر يزيد من امانة الخزانة الليبية ورئيس عمدة "مؤسسات الرعاية الاجتماعية" السيد فاروق جبر ومدير "دار الايتام الاسلامية" السيد محمد بركات ونائبته السيدة برلنت عقاد. وابلغ اليه الوفد نية اللجنة متابعة بناء المجمع، فأبدى ارتياحه الى ذلك.

صهريج بنزين انقلب واشتعل في شتورة

٧ قتلى بينهم ٤ من عائلة واحدة في حريق التهم "فندق قاصوف"





آثار الحريق في بهو "فندق قاصوف".




٣ جثث في براد مستشفى تل شيحا. (خليل زيادة)

شتورة - "النهار":

حلت مساء الاربعاء كارثة ببلدة شتورة نتيجة حريق تسبب فيه صهريج بنزين، واوقع ٧ قتلى بينهم ٤ من عائلة واحدة تملك "فندق قاصوف".

فقرابة السابعة مساء، كان السوري محمود محمد قوجة يقود صهريجا مؤلفا من قاطرة ومقطورة ويعبر به محملا بنزينا ساحة شتورة، فانقلبت القاطرة في اتجاه "فندق قاصوف" واشتعلت النار على الفور في المبنى المؤلف من ثلاث طبقات. وطاولت النار عددا من السيارات التي كانت عابرة وارتفعت السنة اللهب عاليا في السماء.

وسارعت سيارات الاطفاء في المنطقة لاخماد الحريق، الا انها عجزت، فاستنجد المختصون بفوج الاطفاء في دمشق فوصلت منه سيارات عدة ليلا وشاركت في مكافحة النيران التي ظلت مشتعلة حتى صباح الخميس.

وبدا صباح امس مكان الحريق مدمرا وبات بناء الفندق مجردا الا من الاسمنت. وغطى طلاء اسود عددا من المتاجر في ابنية مجاورة الا ان نسبة الاضرار فيها كانت اقل مما هي في بناء الفندق. واحترق عدد من السيارات.

وتولى رجال البقاع المدني والصليب الاحمر وجمعية النجدة الشعبية نقل جثث القتلى والجرحى الى المستشفيات. وساهم رجال الامن السوري في اعمال الانقاذ.

ونقلت سبع جثث الى مستشفى تل شيحا عرف من اصحابها جمال سليم القاصوف (٤٧ عاما) وشقيقه انطوان سليم القاصوف (٤٤ عاما) ووالدتهما انجيل صافي (٦٠ عاما) وعمهما جورج القاصوف (٩٥ عاما) وجميعهم من اصحاب الفندق. ولم تعرف هوية اصحاب الجثث الثلاث الاخرى.

وعرف من الجرحى: سليمان محيي الدين (نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت)، طوني اميل نعمة، السوري عدنان شكيب بنواتي، كمال آغا، مايز بكري الحسن (جنسية قيد الدرس)، جاد خزاقة، نصري سيد احمد، يوسف زيدان، رمزي هايل الحلبي، هيفاء القاق، ادمون بدرا، جريح في حال اللاوعي لم يعرف اسمه واصيب بارتجاج في دماغه. ونقلت سيارات اسعاف اخرى عددا من المصابين الى مستشفيات دمشق.

وقدرت الاضرار بملايين الدولارات.

وروى احمد حليل لـ"النهار" كيف حصل الحادث فقال انه كان يلعب على آلة "فليبرز" في الطبقة الارضية من الفندق عندما سمع وقع الصدمة فخرج من الفندق الى الطريق واسرع مبتعدا بينما كانت النار تلاحقه وتلاحق المارة الذين تدافعوا في كل اتجاه.

اما سائق الشاحنة فتردد انه اصيب ونقل الى دمشق، في حين توفي مرافقه الذي لم تعرف هويته. ولم تعرف هوية السائق، اما مرافقه فيدعى محمود قوجه وقد توفي وعثر على بطاقة هويته في مكان الحادث. وهو من معارة الارتيق في سوريا والده محمد ووالدته عائشة خطيب.

وتولى رجال الدرك وعناصر الامن السوريين تسهيل اعمال الانقاذ وتأمين وصول سيارات الاطفاء والاسعاف واستمرت اعمال سحب الجثث قبل ظهر امس.

وتفقد محافظ البقاع السيد سيمون كرم مكان الحادث وقدم تعازيه الى ذوي الضحايا وعاد الجرحى في المستشفيات. كذلك تفقد المكان آمر فصيلة زحلة العقيد سمير ابو جودة يرافقه الرائد صفاء رمضان والنقيب صلاح عيد.

وعلم من مصادر التحقيق ان سبب الحادث عطل طرأ على جهاز القيادة في الصهريج.

● قالت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان حريقا التهم قبل ظهر امس ٤٠ خيمة للعرب الرحل ولم يسلم منها سوى ٣ خيم.

وعملت اطفائية زحلة على اخماد النار بالتعاون مع "كشافة الرسالة الاسلامية" ولم تقع اصابات بين السكان.

تظاهرة حاشدة في صور نددت بـ"الغزو الايراني"

الاشتباكات تراجعت نسبياً في اقليم التفاح

المتظاهرون في صور امام نادي التضامن.

العلامة الامين يلقي كلمته. (اسماعيل صبراوي)

القتال في مدينة النبطية. (ادمون شديد)

التراجع النسبي للعمليات العسكرية على محاور اقليم التفاح في اليومين الاخيرين، لم يمنع طرفي الصراع من تعزيز مواقعهما بالرجال والعتاد.

واضربت امس مناطق جنوبية وسارت في شوارع صور تظاهرة حاشدة ضمت آلافا نددت بـ"الغزو الايراني للجنوب" وطالبت "الشرعية ببسط سلطتها وارسال جيشها الى اقليم التفاح".

الوضع الميداني

اليوم الحادي عشر لحرب اقليم التفاح، الذي سبقه ليل شبه هادئ عكره عدد من القذائف اطلقتها القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" من مواقعهما في الزفاتة وتلة سجد، شهد امس تبادلا متقطعا للقصف المدفعي بين حركة "امل" و"حزب الله" مع رمايات رشاشة، خصوصا على محور جرجوع - عربصاليم. وسقطت قذائف متفرقة على عدد من قرى الاقليم خصوصا منذ الاولى بعد الظهر عندما عرفت المحاور بعض السخونة.

واغتنم اهالي قرى المنطقة الهدوء، فغادر عدد منهم بيوتهم الى مناطق اكثر امنا".

ونقل مراسل "النهار" في صيدا عن وافدين من جباع ان طالبا يدعى كامل جواد رضا الحر (١٧ عاما) قتل ليل الاربعاء عندما سقطت قذيفة امام منزله في البلدة.

واتهم مصدر عسكري في حركة "امل" في الجنوب "جماعات ايران" في لبنان بمحاولة تسلل في الخامسة الا ثلثا فجر امس الى مواقع الحركة في بلدة جرنايا "بعدما مهدت لذلك بقصف مدفعي عنيف ومركز (...) ولكنها اصطدمت بالمكامن المتقدمة للحركة ودارت اشتباكات استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة. وقد تمكن مجاهدو الحركة من احباط المحاولة بعدما تكبد المهاجمون خسائر فادحة وسقط شهيد من الحركة". كذلك اتهم هذه "الجماعات" بتفجير الوضع على محور جرجوع وقصف مواقع الحركة "بعدما كانت قد قصفت طوال ليل (اول من) امس مختلف قرى الاقليم، خصوصا عربصاليم وجرجوع وحومين الفوقا وصربا (...) مما ادى الى جرح مواطنين وتضرر منازل عدة واتلاف مساحات واسعة من المزروعات".

وقال مصدر في "حزب الله" ان عناصر حركة "امل"، "فجرت الوضع في الاولى والثلث بعد الظهر بقصف مدفعي عنيف مصدره تفاحتا". واشار الى ان بلدة جباع ومحيطها تعرضا للقصف ايضا "بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة".

واتهم عضو المكتب السياسي في "حزب الله" "ابو ياسر" حركة "فتح" بـ"استثمار" المعارك بين الشيعة لـ"الحصول على ورقة مساومة في الجنوب". وقال في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية": "بعد فشل كل مشاريع التسوية والحوار الاميركي - الفلسطيني، تدرك قيادة "فتح" ان استمرار دورها السياسي مرهون بالحصول على ورقة مساومة تستعملها في المعادلات السياسية والجنوب هو الورقة". واكد ان "التمدد حصل بناء على طلب من حركة "امل" وموقفنا واضح برفض هذا التمدد (...) والفلسطينيون يساهمون في الحصار المفروض علينا ويقصفون مواقعنا".

وسئل عن موقف سوريا من الانتشار الفلسطيني، فاجاب: "ان السوريين ليسوا مسؤولين عن كل ما تقترفه "امل" من اخطاء، وليس كل ما يصدر عن "امل" من مواقف يعود الى موافقة سوريا. قد تكون سوريا محرجة".

وكرر ان "حزب الله" يوافق على مبدأ انتشار الجيش اللبناني في اقليم التفاح، لكن "الحل في اقليم التفاح لا يمكن ان يتم بمعزل عن حل سياسي شامل. نحن نرحب بتسلم الجيش امن كل الجنوب، لا ان يبقى امن الجنوب في عهدة فئة اثبتت انها غير مؤهلة لحفظ امن الناس وتمنع المقاومة. نريد للجيش ان يكون جيشا وطنيا يقوم بدوره في مواجهة العدو ومساندة المقاومة".

ورحب المسؤول السياسي لحركة "فتح" في لبنان السيد زيد وهبي بقرار الحكومة اللبنانية نشر الجيش في اقليم التفاح، وقال في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية": "يجب التفاهم على وجودنا السياسي والعسكري بين الشرعية الفلسطينية واللبنانية في جنوب لبنان". وأمل ان "يكون هذا الانتشار الى جانب وقف القتال" و"التعامل الايجابي مع وضعنا السياسي والعسكري ويجب ان يؤخذ في الاعتبار وجودنا العسكري في جوار المخيمات لحمايتها وحماية امن شعبنا للاستمرار في كفاحنا".

تظاهرة صور

ونفذ امس عدد من المناطق الجنوبية اضرابا شاملا استجابة لدعوة وجهها نحو خمسين من علماء الطائفة الاسلامية الشيعية في الجنوب "استنكارا للهجمة على اقليم التفاح والجنوب" ومطالبة بسحب "الحرس الثوري الايراني".

ومن مراسل "النهار" في صور ان عشرات الالوف انطلقوا في تظاهرة هي الاضخم تشهدها المدينة التي ضاقت شوارعها ببحر من الوافدين من كل اقضية الجنوب وذلك بعدما تجمعوا منذ السابعة صباحا امام مبنى شركة الكهرباء في المدينة. وتقدم التظاهرة التي سارت من هناك نحو ٣٢ عالما دينيا هم: مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان والمدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات والسادة علي الامين وحسين البغدادي وعلي ياغي وزيد فحص وعلي نعمة وعادل مونس ومحمد حمد وحسن حريري وعباس البغدادي وموسى العبدالله وحسن شقير وحسين درويش ومحمد سقلاوي وحاتم اسماعيل ومحسن الفقيه واحمد محمد ومحمد الفروي وغالب العسيلي ومحمد زغيب ومرتضى عياد وابرهيم فواز واسماعيل بغدادي وعلي مكي وجمال الفقيه وبدر الدين الصائغ وحسن ياسين وعباس مغنية وحسن عبد الساتر واحمد صالح وعلي ياسين، الى شخصيات سياسية واقتصادية ونقابية. وحمل المتظاهرون اعلاما لبنانية واعلاما لحركة "امل" وصورا للامام موسى الصدر ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري. كذلك حملوا لافتات كتب على بعضها: "الجنوب للبنانيين وليس لإسرائيل ولا لإيران"، "نطالب الشرعية اللبنانية بإدخال الجيش اللبناني لطرد الحرس الايراني من لبنان"، "هل ابتلعت ايران جزر الفاو بجرجوع"، "ايران خصم وليست حكما"، "كلنا امل، كلنا موسى الصدر، كلنا نبيه بري". وردد المتظاهرون هتافات منها: "بدنا نحكي عالمكشوف ايراني ما بدنا نشوف"، "بدنا نحكي عالمكشوف طفيلي وفضل الله ما بدنا نشوف"، و"بالروح بالدم نفديك يا جنوب".

وجابت التظاهرة الشوارع الرئيسية للمدينة. ونثر عليها من الشرفات الارز والعطور وانتهت امام نادي التضامن الرياضي حيث اقيمت على شرفه منصة للخطابة والقى العلامة السيد علي الامين خطابا حيا في مستهله المتظاهرين على "هذه الصرخة المدوية التي تظهر انكارها وادانتها الهجمة على الجنوب وتشريد اهل اقليم التفاح الآمنين المجاهدين". وقال: "اليوم انتم ترفعون كلمة الحق امام غزو جائر لارضكم من جماعة ايران واتباعها الذين اتخذوا الدين وسيلة لمآربهم واطماعهم ولتمزيق وطننا وتشتيت اخوتنا، لكن وعيكم الوطني والديني وحبكم للارض وتضحيات ابنائكم المدافعين عن الوطن والجنوب كفيلة باحباط كل المخططات والمؤامرات التي تستهدف التاريخ والمصير". وخاطب اللبنانيين والعرب قائلا: "ان الجنوب اللبناني الذي قدم الكثير للوطن والقضية العربية المركزية فلسطين ولا يزال يقدم الغالي والرخيص في هذا السبيل، يتعرض في هذه الايام لغزو عسكري من "الحرس الثوري الايراني" واتباعه واعوانه في لبنان حتى يصبح لايران موطىء قدم على ارضنا لتدخل الى القضية اللبنانية الداخلية وتخاطب المجتمع الدولي بأن لها شيئا في قضية فلسطين لتفرج عما تبقى من ارصدتها في البنوك الاميركية، كل ذلك على حساب الدماء اللبنانية من دون خشية من الله والتاريخ (...) لا فرق عندنا بين غزو اسرائيلي تحت شعار امن الجليل وغزو تحت شعار امن "المقاومة الاسلامية"، هذه المقاومة التي اخطأت اعداءها واصابت اهلها بالويلات فتركت تحرير كفرحونة والريحان ومليخ وجاءت لتهجر اهلنا من جباع وعين بوسوار وكفرملكي وكفرفيلا وعين قانا وجاءت اخيرا لتدمر جرجوع لأنها تمثل قاعدة من قواعد التعايش المسيحي - الاسلامي في لبنان. انهم لا يريدون ان يكونوا على خط تماس مع اسرائيل لأنهم على خط تماس معها في البقاع الغربي بعد اغتصابه من اهله الاحرار ولم يقوموا بأية عملية بعد (...) وهم على خط تماس مع اسرائيل في مليتا وجبل صافي وعين بوسوار واللويزة، ولم يقوموا بأية عملية ضد اسرائيل منذ ثلاث سنوات وهي التي قامت بعملية ضدهم لتلميع صورتهم. اما "الحرس الايراني" الذي يتشدق بالمقاومة ضد اسرائيل فنسأله ان يقدم الينا قائمة ولو بشهيد واحد سقط على طريق تحرير الجنوب وتحرير القدس التي يرفعون شعارها (...)".

وحمّل "الدولة الايرانية تبعة ما يجري في اقليم التفاح وما يترتب على ذلك من نتائج وآثار"، وطالبها بأن "تسحب حرسها من لبنان وان ترفع غطاءها السياسي والديني عن جماعتها "حزب الله" (...) ونعتبر ان الانتشار الفلسطيني هو نتيجة لمن اشعل نار الحرب ضد الجنوب وهم جماعة ايران في لبنان".

واعلن "ثوابت سياسية معتمدة على ركائز الدين والعقيدة" وهي:

"اولا - نتمسك بالجنوب جزءا من وطننا لبنان ولبنان جزءا من العالم العربي.

ثانيا - نتمسك بالقوة الدولية والمحافظة عليها وعلى دورها في تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالجنوب، خصوصا القرار ٤٢٥ (...).

ثالثا - نعلن تمسكنا بالجنوب اللبناني قاعدة من قواعد العيش المشترك بين الطوائف الاسلامية والمسيحية ونعتبر هذه الصيغة من دعامات قيام الوطن ودولة العدالة والمساواة (...).

رابعا - نؤيد القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في شأن تولي الشرعية مهمة الامن في اقليم التفاح وندعمه (...) وننوه بالخطوة الشجاعة التي اتخذتها حركة "امل" بتأييد هذا القرار والاستجابة له.

خامسا - نطلب من الدولة اللبنانية الممثلة بالرئيس الهراوي و(الرئيس) سليم الحص النظر في وجود "الحرس الايراني" على الاراضي اللبنانية وطلب سحبه".

وشكر "الجهود التي تبذلها اللجنة العربية لانهاء الحروب الاهلية في لبنان واعادة بناء الدولة (...) وسوريا وقائدها الاسد وجيشها البطل على ما يقومون به لحل الازمة اللبنانية والقضية العربية".

ثم تحدث العلامة الشيخ بدر الدين الصائغ وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبد المجيد صالح فأكد الثوابت التي طرحها العلامة الامين ومنها سحب "الحرس الايراني" ونشر الجيش اللبناني وعودة اهالي اقليم التفاح الى ديارهم.

وبعدها زار وفد من المتظاهرين المركز اللوجستي التابع للقوة الدولية في صور ووجه من خلاله برقية الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار فيها: "اعلنت الجماهير الغفيرة المحتشدة في مدينة صور تأييدها للقوة الدولية ودورها في جنوب لبنان". وناشدت ديكويار عرض "قضية الغزو الايراني لجنوب لبنان على مجلس الامن واتخاذ القرارات المناسبة لسحب الحرس الايراني ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار ٤٢٥".

"امل" تلتزم قرار مجلس الوزراء وفصائل وقيادات رحبت به

قرار مجلس الوزراء "تسلم القوات النظامية الشرعية مهمات الامن في منطقة اقليم التفاح" اثار امس ردود فعل ايجابية عموما.

فقد عقد المكتب السياسي لحركة "امل" اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحركة الوزير نبيه بري واصدر في نهايته البيان الآتي:

"اولا - يعتبر المكتب السياسي لحركة "امل" العدوان الذي يتعرض له اقليم التفاح من جماعات "الحرس الثوري الايراني" و"حزب الله" يستهدف هوية الجنوب العربية ويستهدف تفتيت الجنوب وتقسيمه مقدمة "لتقسيم لبنان وتهجير اهله. وفي الوقت الذي تشهد المنطقة اكبر واضخم موجة هجرة يهودية اليها منذ انشاء الكيان الغاصب ترى جماعات "الحرس الثوري" والحزب يعملون على تهجير اهل الجنوب واللبنانيين عموما وحرق الارض وتدمير القرى وكل ذلك يأتي في وضوح خدمة لاهداف التوسع الاسرائيلي واقامة اسرائيل الكبرى. ان اسرائيل التي تنفذ خطط الاستيطان الواسعة تجد في جماعات الحزب افضل اداة لتحويل ارضنا ارضا بلا شعب وبلا هوية يسهل على العدو الصهيوني ابتلاعها واسكان موجات المهاجرين فيها. كما ان بعض المتآمرين من "الحرس الثوري الايراني" يطمحون الى انشاء قاعدة عسكرية - دويلة على المتوسط عبر السيطرة على منطقة الزهراني والنبطية من خلال الهجوم على جرجوع، وجرجوع الصامدة بالتضحيات الكبيرة التي يقدمها شباب حركة "امل" وكل الشباب اللبناني الوطني من جميع المناطق الذين هبوا للدفاع عنها واسقاط هذا المخطط تقف مدافعة عن كل لبنان وعن انتماء لبنان الى العالم العربي وعن امن لبنان وسوريا المهدد.

وتؤكد حركة "امل" في هذا المجال انها مع اهلها في كل المناطق اللبنانية مستعدة لكل التضحيات لاحباط هذه المؤامرة وحماية الجنوب ولبنان من هذه المخاطر.

ثانيا - يحيي المكتب السياسي للحركة هذا الالتفاف الرائع والروح الوطنية العليا التي تجلت اليوم في الاضراب والتظاهرات العفوية والحاشدة التي عمت الجنوب تأييداً للمدافعين عن الجنوب وادانة للمعتدين من جماعات "الحرس الثوري الايراني" وامتداداتها (...). وانه يعتبره استفتاء حقيقيا شارك فيه مئات الالوف بـ"لا" لـ"الحرس الثوري الايراني" و"حزب الله" وتوجهاتهما و"نعم" لحركة "امل" وتوجهاتها الوطنية.

ثالثا - يؤكد المكتب السياسي لحركة "امل" ترحيبه بالقرار الذي صدر عن مجلس الوزراء بتسلم الجيش اللبناني منطقة اقليم التفاح ودعمه له. وتعلن الحركة التزامها هذا القرار من دون شروط بصفة الحل الذي يحفظ اقليم التفاح والجنوب ويعيد الاهالي الى قراهم وبيوتهم ويحمي المنطقة من مخططات الالحاق والابتلاع ويحمي المقاومة ضد العدو الاسرائيلي. والحركة تدعو السلطة الشرعية والجيش اللبناني الى اخذ مسؤولياتهما بالسرعة وعلى المستوى الذي تفرضه المخاطر المحدقة بالوطن كله، خصوصا ان الجنوب اعلن اليوم دعمه لهذه التوجهات واستعداده لبذل اقصى التضحيات لوضعها موضع التنفيذ.

ان المكتب السياسي للحركة يعتبر ان الحل للازمة اللبنانية يبدأ من الجنوب وامام السلطة الشرعية بتوجهها فرصة ضخمة للحل ولمسيرة الانقاذ وتوحيد الارض والشعب وانهاء المأساة الطويلة".

وزار عضوا المكتب السياسي للحركة الدكتور محمد بيضون والمحامي هيثم جمعة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وصرح الدكتور بيضون على الاثر: "الزيارة اليوم لصاحب السماحة وهي لاطلاعه على ما يجري في اقليم التفاح، خصوصا ان هذه المنطقة تتعرض لعدوان من جماعات ما يسمى "حزب الله" منذ مدة طويلة وطبعا هذا العدوان بلغ اعنف واقصى درجاته من خلال الاعتداء البشع المجرم على قرية جرجوع الآمنة حيث دمرت منازلها واخرج اهلها. والمنطقة باكملها تعاني الامرين من جراء هذا الاعتداء الذي لا يستهدف في نظرنا منطقة اقليم التفاح فحسب ولا يستهدف جرجوع فحسب بل يستهدف منطقة واسعة من الجنوب اللبناني مقدمة لتنفيذ خطة تفتيت الجنوب وتفتيت لبنان (...).

احزاب صيدا

وفي صيدا عقدت الاحزاب و"القوى الوطنية والاسلامية" اجتماعها الدوري في مقر "التنظيم الشعبي الناصري" برئاسة نائب الامين العام للتنظيم الدكتور اسامة سعد واصدرت البيان الآتي: "ان القتال التدميري المتواصل في اقليم التفاح يهدد مصير الجنوب ويشكل ايضا عقبة اساسية تنتصب في مواجهة الجهود المبذولة على صعيد معالجة الازمة اللبنانية. ان هذا القتال المتمادي والذي يبدو كأنه يدور لمصلحة العدو الاسرائيلي الذي يتدخل لاذكاء ناره، يؤدي الى مزيد من التعقيد في اوضاع الجنوب واسقاطه لقمة سائغة للاحتلال الاسرائيلي.

ان القوى الوطنية والاسلامية في مدينة صيدا، انطلاقا من ادراكها لجسامة المخاطر على مصير الجنوب ولبنان ومن اقتناعها الراسخ بأن قضية الجنوب تعني كل القوى الوطنية والاسلامية على ساحته، تدعو الى الوقف الفوري لاطلاق النار والى التقاء قادة كل القوى الوطنية والاسلامية في لبنان وبالاخص "امل" و"حزب الله" وفي اسرع وقت لاتخاذ المواقف الكفيلة بمواجهة هذه المخاطر". ودعا البيان الى عقد اللقاء في صيدا.

واصدرت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة "العمل الوطني الفلسطيني في لبنان" بيانا اعلنت فيه دعمها كل "مسعى جدي يهدف الى انهاء الاقتتال في منطقة اقليم التفاح ويفتح الآفاق امام صفحة جديدة في العلاقات بين ابناء الصف الوطني اللبناني - الفلسطيني الواحد، علاقات تحالفية قاعدتها توجيه كل البنادق نحو المحتل الاسرائيلي والارتقاء بصيغ العمل المشترك لدعم انتفاضة شعبنا الباسلة". واكدت "ان قوة الفصل الفلسطينية، برغم الخسائر التي منيت بها نتيجة المعارك، لن تنجر الى الاقتتال ولن تكون طرفا فيه، وستبقى على صلة وتنسيق مع طرفي القتال وكل القوى الوطنية والاسلامية لتوحيد الجهود والوصول الى حلول عاجلة لوقف اراقة الدماء واعادة تصويب وجهة المعركة ضد العدو الاسرائيلي وعملائه".

وايد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان قرار مجلس الوزراء، وقال: "لكن نريد ان نسأل هذا المجلس الكريم متى ينفذ هذا القرار ومن هو الذي سينفذه وكيف وما هو نوع الاشارات وشكلها التي تعطي الضوء الاخضر للتنفيذ ومن اين مصدرها؟ قلتم في الماضي وعلى اثر الاقتتال في الشرقية ان الشرعية مستعدة لتلبية نداء من يناديها فكان النداء ولكن بقي صرخة في واد. ولكن من دون حسد من الله على اهلنا في الشرقية بموفد بابوي وسفير فاتيكاني وضغوط من هنا وهناك انتجت وقفا للمجازر وحمامات الدم. وها هم ابناء اقليم التفاح يعيشون اليوم ما كان يعيشه اهل الشرقية بالامس ويصرخون وينادون الشرعية ولكن لا حياة لمن تنادي. لقد صمت الآذان فلا موفد ولا وسيط مخلص، ولكن على رغم هذا كله تبقى ارادة الله وارادة الناس فوق ارادة كل المتاجرين والمنافقين والمتآمرين".

ورحبت منظمة العمل الشيوعي في لبنان بقرار مجلس الوزراء ورأت انه "يشكل المدخل الصحيح لطي صفحة الحرب العبثية التي تمعن تدميرا في اقليم التفاح وتعرض مصير الجنوب كله الى افدح الاخطار". ودعت كل الافرقاء المعنيين الى "تسهيل تنفيذ مقررات مجلس الوزراء من دون ابطاء".

واهاب الشيخ يحيى البرازي، بعد اجتماع لـ"رابطة العلماء المسلمين"، بالشرعية اللبنانية "ان تتحمل مسؤولياتها حيال الوضع المأسوي في الاقليم لانه لا يجوز ان تترك الامور على هذا الشكل من الفلتان القائم بينما الابرياء يدفعون الثمن باهظا جدا".

ودعت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" "السلطة الرسمية الى تحمل مسؤولياتها المباشرة عن مصير الوطن وشعبه". واعتبرت اقليم التفاح "منطقة منكوبة" وطالبت الحكومة بتأليف لجنة لاغاثتها.

"المقاومة الاسلامية" والاسرائيليون تبادلوا قصفاً على "الحزام" و"البقاع الغربي"

نقلت وكالة "رويتر"، في نبأ لها من راشيا امس، عن مصادر "المقاومة الاسلامية" انها قصفت مواقع للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" فجرا بعدد من الصواريخ سقطت في محيط مرجعيون وابل السقي في "الحزام الامني". ورد الاسرائيليون بقصف مماثل طاول مشغرة وزلايا ويحمر وتلالا تقع جنوب لبايا الى الغرب من راشيا.

وتسبب هذا القصف في جرح عشرة مواطنين من سحمر بينهم سبعة اطفال اصيبوا عندما سقطت قذيفة عند باب الملجأ الذي كانوا فيه. وتضرر ٤٢ منزلا، منها ٢٣ منزلا في سحمر و١٤ منزلا في يحمر وسبعة منازل في مشغرة.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان اربعة صواريخ "كاتيوشا" استهدفت مركز قيادة الجيش الاسرائيلي في مرجعيون مصدرها جنوب سهل البقاع. وقالت الاذاعة ان الاسرائيليين ردوا بمدفعية الدبابات واطلقوا ١٨ قذيفة على لبايا لم توقع ضحايا.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان توترا شديدا يخيم على مناطق البقاع الغربي وجزين ومرجعيون بعد تراشق الاربعاء الماضي بين "المقاومة الاسلامية" والاسرائيليين و"الجنوبي". وعرف من الجرحى في سحمر: جمعة علاء الدين ومصطفى علاء الدين ورويدا وآمنة وامينة علاء الدين وعلي احمد علاء الدين واحلام علاء الدين وحسن مسعود الحشن. ومن اصحاب المنازل المتضررة في سحمر: عصام قاسم اسعد وحيدر حسين كريم ويوسف الزين وعلي شهلا ومحمد شهلا ومحمد علاء الدين وجمعة علاء الدين.

وقصف مقاومون في الاولى والربع فجر الاربعاء باربعة صواريخ "غراد" الموقع الاسرائيلي في تلة الشريفي. وردت دبابات اسرائيلية من طراز "ميركافا" بقصف تلال الضهر والديدبة التي تتمركز فيها عناصر "حزب الله" لمدة نصف ساعة.

واطلق "الجنوبي" ثلاثة من ابناء شبعا كانوا معتقلين في سجن الخيام وهم: احمد عبده الخطيب، حسن موسى هاشم، ابرهيم حسن هاشم.

تقرير غرفة بيروت عن الفصل الثاني من ١٩٩٠:

انخفاض الدين الداخلي والخارجي على رغم تدهور الليرة والاجور وتراجع في حجم السوق المصرفية وصعوبات زراعية واضرار صناعية

تطور اهم المؤشرات النقدية والمالية في لبنان ١٩٩٠ - ١٩٨٩

المؤشر	١٩٨٩	الفصل الاول ١٩٩٠	الفصل الثاني ١٩٩٠	
١ - عجز الدولة المالي (مليون دولار)	٩٩٠	-	١٠٠	(حتى نهاية نيسان)
٢ - الدين العام الداخلي (مليون دولار)	١٩٨٤	١٧٤٧	١٦٩٠	(حتى ١٥ حزيران)
٣ - سندات الخزينة (مليون دولار)	١٥٨٩	١٤٤٥	١٤١٢	(حتى نهاية ايار)
٤ - عجز صندوق المحروقات (مليون دولار)	٣٨٦	٣٨٨	٣٧٧	(حتى نهاية ايار)
٥ - الكتلة النقدية M 2 (مليون دولار)	٤٩٢٩	٤٦٩٢	٤٤٧٢	(حتى نهاية نيسان)
٦ - ودائع المصارف بالعملات الاجنبية (مليون دولار)	٣٠٠٠	٢٩٠٠	٢٧٠٠	(حتى نهاية نيسان)
٧ - احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية (مليون دولار)	٨٤٣	٧٩٩	٦٧٠	(حتى نهاية حزيران)
٨ - الرساميل الموجودة في الخارج (مليار دولار)	٢٠	.	٣٠	
٩ - ودائع المصارف بالعملات الاجنبية (٪) الكتلة النقدية	٦٠,٧	٦١,٨	٦٠,٤	(حتى نهاية نيسان)
١٠ - سعر صرف الليرة اللبنانية بالدولار الاميركي	٥٠٥,٠	٥٧١,٠	٦٦٤,٠	(حتى نهاية حزيران)
١١ - معدل الفائدة على سندات الخزينة لسنة (٪)	٢٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٠	(حتى حزيران)
١٢ - تسليفات مصرف لبنان للمصارف المتعثرة (مليون دولار)	٢٥,٢	-	٥٢,٧	(حتى ١٩ نيسان)
١٣ - نسبة التضخم المتوسطة (٪)	٧٠,٠	٢٠,٠	١٩,٠	

المصادر: - مصرف لبنان: من (١) الى (١٢).
- مؤشر التعاونية الاستهلاكية في بيروت: (١٣).

انجز مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت تقريره عن الفصل الثاني من السنة الجارية، وفيه سجل تحسنا نسبيا في الاوضاع النقدية والمالية مقارنة عنها في الفصل الاول، تمثل في تراجع حجم عجز الدولة والدين العام الداخلي والخارجي والكتلة النقدية، على رغم استمرار تدهور قيمة الليرة وارتفاع الاسعار وتراجع القوة الشرائية للاجور وتواصل ظاهرة الهجرة. واشار الى ان الزراعة لا تزال تعاني صعوبات والصناعة لحق بها ضرر كبير وهناك تراجع في حجم السوق المصرفي.

وهنا نص التقرير:

مقدمة:

شهد الاقتصاد اللبناني في الفصل الثاني من سنة ١٩٩٠، بعد تراجع حدة الاوضاع الامنية، تحسنا نسبيا في الاوضاع النقدية والمالية لجهة تراجع حجم العجز المالي للدولة والدين العام والكتلة النقدية على رغم استمرار تدهور قيمة الليرة اللبنانية واستمرار ارتفاع الاسعار وتراجع القوة الشرائية للاجور وتواصل ظاهرة الهجرة. وعموما، ما زالت الدورة الاقتصادية العامة تعاني شللا جزئيا في القطاعين العام والخاص في ظل التدمير المركز والكبير الحاصل للبنيتين الفوقية والتحتية للاقتصاد اللبناني، في الوقت الذي تحسنت الاوضاع المعيشية نسبيا لجهة تأمين المياه والكهرباء للكثير من المناطق اللبنانية مما خفف الاعباء المعيشية للمواطنين.

ويعرض هذا التقرير لتطورات الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان خلال الفصل الثاني من سنة ١٩٩٠.

القطاع الزراعي:

ما زال القطاع الزراعي في الظروف الراهنة يعاني صعوبات جمة. فاضافة الى الصعوبات التي باتت شبه دائمة مثل ارتفاع اسعار الادوية والاسمدة الزراعية والتلاعب باسعارها، وعدم توافر البرادات الكبيرة لاستيعاب المنتجات الزراعية، وعدم تأمين مادة المازوت للبرادات وافرا وبكلفة اسعار الدولة، وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة مما يعرقل عمليات التبريد، ظهرت في الوقت الحاضر صعوبات تهدد بتراجع الانتاج الزراعي في حال عدم تداركها، منها:

١ - صعوبات التسويق الداخلي للمنتجات الزراعية، حيث ان اسواقها الداخلية الرئيسية في المنطقة الشرقية، خصوصا بعد ظهور خطوط تماس جديدة داخلية.

٢ - تسيب الحدود وعدم امكان مراقبتها، وبالتالي غزو المنتجات الزراعية الاجنبية للاسواق اللبنانية، اذ كشفت وزارة الزراعة اخيرا عملية استيراد للتفاح وفواكه اجنبية ادخلت الى لبنان عن طريق التهريب واعادة تصديرها على انها ذات منشأ لبناني.

٣ - صعوبات المنافسة في الاسواق الخارجية اي اسواق الصادرات وهي ناتجة من عدم استيراد بعض الدول الاجنبية المنتجات الزراعية اللبنانية، علما ان لبنان يستورد منها، اضافة الى فرض الرسوم الجمركية العالية على المنتجات الزراعية اللبنانية التي تقصد اسواق البلدان الاجنبية.

وفي هذا الصدد اعلنت وزارة الزراعة في ١٩٩٠/٥/١٨ انها ستعمد مجبرة الى منع استيراد اي سلعة زراعية من منتجات الدول التي لا تطبق "مبدأ المعاملة بالمثل" بالنسبة الى المنتجات اللبنانية، كما اكدت استعدادها لعقد اتفاقات للتبادل التجاري مع الدول التي ترغب في معاملة الانتاج اللبناني بالمثل.

الآن، المشكلة الطارئة التي تواجه الانتاج الزراعي هي مشكلة تسويق المنتجات في الاسواق الداخلية والخارجية، اي تراجع حجم الصادرات الزراعية. فالصادرات الزراعية التي بدأت "ضعيفة" في بداية السنة اذ بلغت قيمتها، حسب شهادات المنشأ المصادق عليها لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت، في كانون الثاني من السنة الجارية نحو ٢٩٧ مليون ل.ل. ارتفعت الى نحو ٢٣١٧ مليون ل.ل. في شباط ثم تراجعت في آذار الى نحو ١٢١٠ مليون ل.ل.، والى نحو ١٤ مليون ل.ل. في نيسان، والى نحو ٥٧ مليون ل.ل. في نهاية ايار. وبذلك يكون مجموع قيمة الصادرات الزراعية في خمسة اشهر من السنة الجارية نحو ٣٨٩٦ مليون ل.ل. ونسبتها من الصادرات اللبنانية الاجمالية حسب شهادات المنشأ المصادق عليها لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت، نحو ١١٪ فقط بعدما كانت في الفصل الاول نحو ٢١٪.

وفي سياق دعم الانتاج الزراعي المحلي واحلاله محل المستوردات من البلدان الاجنبية، اتخذت وزارة الزراعة قرارا بالرقم ١/١٥ صدر في ١٩٩٠/٤/٢٣ قضى بـ:

١ - منع استيراد المنتجات التالية: الحمضيات على اختلاف انواعها، التفاح، الزيتون، حب الصنوبر وقلبه، الخرمة والعنب.

٢ - اخضاع المنتجات التالية لاجازة مسبقة دائمة من وزارة الزراعة: فيالج دود الحرير، البصل، زبيب العنب، الخيار، البندورة والمنتجات الزراعية المعدة للزرع (بتور، درنات، شتول، نباتات....).

٣ - السماح باستيراد المنتجات التالية في اوقات محددة فقط: الكوسا (١ ك ٢ - نهاية آذار)، الباذنجان (١ ك ٢ - ١٥ حزيران)، اللوبيا، الخضراء (١ ك ٢ - نهاية ايار)، الثوم (١ ك ٢ - ١٥ نيسان)، البطيخ الاحمر والاصفر (١ ك ٢ - ١ حزيران)، المشمش (١ ايلول - نهاية نيسان)، الاجاص (١ ت ٢ - ١٥ حزيران)، والدراق (١ ت ٢ - ١٥ ايار).

القطاع الصناعي:

ان استمرار حال عدم الاستقرار الامني في المنطقة الشرقية ما زال يلحق ضررا كبيرا بالقطاع الصناعي لجهة تراجع حجم الانتاج الصناعي والصادرات الصناعية والاضرار المادية والمعنوية التي تصيب مؤسسات الانتاج.

وحسب احصاءات جمعية الصناعيين اللبنانيين فان الانتاج الصناعي اللبناني تراجع خلال الستة الاشهر الاولى من سنة ١٩٩٠ بنحو ٥٠٪ عنه قبل احداث الشرقية الاخيرة، وهو تراجع في مناطق الاحداث بنسبة تقارب ٨٠٪. اما الصادرات الصناعية فقد تراجعت خلال الخمسة الاشهر الاولى من السنة الجارية بنسبة تفوق ٤٢٪. اذ بعدما كانت قيمة الصادرات الصناعية تفوق ١٩ مليون دولار شهريا في عام ١٩٨٩ حسب احصاءات الصادرات الصناعية المصادق عليها لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت، اصبحت اليوم حسب هذه الاحصاءات لا تزيد على ١١ مليون دولار شهريا. كما تشير هذه الاحصاءات الى ان نسبة مساهمة الصادرات الصناعية في الصادرات اللبنانية الاجمالية تقارب الـ٩٠٪.

ويعزى هذا التراجع في قيمة الصادرات الصناعية في لبنان الى الاسباب الآتية:

أ - في مناطق الاحداث، يعزى التراجع الى الاضرار الجسيمة التي اصابت المصانع وعدم قدرة اصحاب العمل على دفع اجور موظفي المصانع وعمالها ورواتبهم، فمنهم من صرف عماله ومنهم من عمد الى دفع نصف الراتب.

ب - اما في بقية المناطق، فان انخفاض الصادرات الصناعية يعود الى الشلل في المرافق المساندة لعملية الانتاج الصناعي من عدم توافر التيار الكهربائي والمياه والهاتف والمرافىء والمواصلات بين المناطق اللبنانية.

وقدرت جمعية الصناعيين اللبنانيين الخسائر المادية التي لحقت بالقطاع الصناعي باكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال الخمسة الاشهر الاخيرة.

الاوضاع النقدية والمالية:

تميز الفصل الثاني من سنة ١٩٩٠ بتحسن الاوضاع النقدية والمالية في لبنان بالمقارنة مع الفصل الاول، حيث ان كلا من الدين العام الداخلي والعجز المالي للدولة والكتلة النقدية ونسبة الدولرة في الاقتصاد في تراجع، على رغم استمرار تدهور قيمة الليرة اللبنانية والهزة المصرفية الاخيرة وتراجع احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية بفعل تدخله اليومي في سوق القطع وتراجع ودائع المصارف بالعملات الاجنبية وارتفاع الاسعار (١).

فالحدث المالي المهم في هذا الفصل تمثل في اعداد مشروع موازنة ١٩٩٠ لاقراره في المجلس النيابي بعد غياب دام اربع سنوات. وعند اعداد مشروع الموازنة اعتمدت وزارة المال سياسة عصر النفقات الى اقصى الحدود الممكنة وابقت الضروري منها لتسيير عجلة الادارات العامة، كما تشير الوزارة الى انه جرى تقدير الواردات واقعيا وموضوعيا على اساس ما قد ينتج من زيادة حصيلة الضرائب والرسوم المقترح تعديلها. ان قيمة النفقات العامة المقدرة في هذا المشروع تبلغ ٥٩٧ مليار ل.ل. والواردات العامة المقدرة ٢١٠ مليار ل.ل. وبذلك يكون العجز المقدر نحو ٣٨٧ مليار ل.ل. مقارنة بـ٤٩٠ مليار ل.ل. في عام ١٩٨٩. وبالفعل، بدأت الدولة عصر نفقاتها الى اقصى الحدود، اذ بلغت قيمة العجز المالي حتى نهاية نيسان ١٩٩٠ نحو ٥٦،٨ مليار ل.ل. اي نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي، في حين كان نحو ١٦٣ مليار ل.ل. في الفترة نفسها من العام الماضي. ويعزى التراجع في العجز اساسا الى عدم استيراد المحروقات، فليست هناك كهرباء ليطالب بفيول اويل لمعامل انتاجها، والبنزين والغاز تتولى استيرادهما شركات خاصة، فضلا عن ان جزءا من الاموال العائدة الى الصندوق المستقل للمحروقات قد سدد وهو يبلغ ٣٩،٧ مليار ل.ل. بدليل تراجع عجز الصندوق من ١٩١ مليار ل.ل. او ٣٨٦ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩ الى نحو ١٦١ مليار ل.ل. او ٣٧٧ مليون دولار في نهاية نيسان ١٩٩٠. ومن المتوقع، اذا بقيت وتيرة تقلص العجز على حالها حتى نهاية السنة الجارية، ان يكون العجز الاجمالي لسنة ١٩٩٠ في حدود ١٦٨ مليار ل.ل.، اي ما كان خلال اربعة اشهر فقط من العام الماضي، واذا تحقق ذلك، فان من شأنه لجم حدة الضغوط التضخمية في البلاد.

ان اقتناع السلطات المالية بضرورة عصر النفقات العامة الى ادنى الحدود عائد الى حد كبير الى اقتناع السلطات النقدية بخفض النفقات غير المنتجة والتي لم تنتج سوى ضغوط تضخمية حادة في البلاد وتراجع مستمر في سعر صرف الليرة اللبنانية. لذا فان تراجع قيمة العجز المالي خلال ١٩٩٠ ترتب عليه تراجع حجم الكتلة النقدية تراجعا ملحوظا. فالكتلة النقدية التي كانت في حدود ٤،٩ مليارات دولار عام ١٩٨٩ تراجعت الى نحو ٤،٧ مليارات دولار في نهاية آذار ١٩٩٠ والى نحو ٤،٥ مليارات دولار في نهاية نيسان ١٩٩٠. واذا ما استمرت وتيرة التراجع هذه على حالها، فانه من المتوقع ان تبلغ الكتلة النقدية نحو ٤،٣ مليارات دولار في نهاية ايلول ونحو ٤،١ مليارات دولار في نهاية السنة الجارية. ومما لا شك فيه ان هذا التراجع في عرض النقد يعود الى حد كبير الى تشدد مصرف لبنان في ضخ سيولة جديدة في السوق النقدية، بدليل تراجع نسبة مساهمة مصرف لبنان في تمويل العجز المالي، اذ بعدما كانت اكثر من ٦٠٪ في عام ١٩٨٧ اصبحت اليوم في حدود ٢٠٪.

وقد ترتب على تراجع حجم العجز المالي للدولة تراجع حجم الدين العام بشقيه الداخلي والخارجي. فالدين العام الداخلي الذي كان في حدود ٢ مليار دولار عام ١٩٨٩، تراجع في نهاية آذار ١٩٩٠ الى نحو ١،٧ مليار دولار والى نحو ١،٦ مليار دولار منتصف حزيران من السنة الجارية. والدين العام الخارجي الذي كان اكثر من ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٧ اصبح اليوم في حدود ٢٥٠ مليون دولار.

وقد شهد الاقتصاد اللبناني في ١٩٩٠، كما في العامين السابقين، تراجع نسبة "الدولرة" (DOLLARIZATION) كما يستدل من نسبة الودائع بالعملات الاجنبية لدى المصارف التجارية الى الكتلة النقدية M 2، فبعدما كانت هذه النسبة في حدود ٩٠٪ في عام ١٩٨٧ اصبحت اليوم في حدود ٦٠٪. وسبب ذلك تراجع حجم الودائع المصرفية بالعملات الاجنبية الى نحو ٢،٧ مليار دولار وتراجع حجم الكتلة النقدية، في الوقت الذي يستمر هروب الرساميل الى الخارج حيث تبلغ حاليا اكثر من ٢٠ مليار دولار.

اذن ليس هناك من الناحية النقدية والمالية اي مبرر لتراجع سعر صرف الليرة اللبنانية، اذ ان كلا من العجز المالي والدين العام والكتلة النقدية في تراجع ملحوظ، مما يشير بدوره الى استمرار تأثر سعر صرف العملة الوطنية بالعوامل النفسية المبنية على اساس اتجاهات الوضع السياسي العام. وما لم "ينضج" التوازن السياسي العام في البلاد نهائيا، فان سعر الصرف مرشح لمزيد من التدهور في المستقبل. ان الدولار الاميركي الذي كان يساوي ٥٠٥ ليرات لبنانية في نهاية عام ١٩٨٩ ارتفع الى ٥٧١ ليرة لبنانية في نهاية آذار ١٩٩٠ وبلغ ٦٧٠ ليرة لبنانية اواخر حزيران، اي ان الليرة اللبنانية فقدت في نهاية الفصل الاول من السنة الجارية نحو ١٣٪ من قيمتها في عام ١٩٨٩ واكثر من ٢١٪ من قيمتها حتى آخر حزيران من السنة الجارية مقارنة بنهاية عام ١٩٨٩، ونحو ١٦٪ من قيمتها في شهرين ونصف شهر فقط من السنة الجارية.

ما زال مصرف لبنان المؤسسة الرئيسية المؤثرة في السياسة الاقتصادية العامة الى حد كبير سواء لجهة عصر النفقات العامة ولجم نمو الكتلة النقدية وتثبيت سعر الصرف في حدود معقولة ومساعدة المصارف المتعثرة، كل ذلك لتحقيق التوازن في القطاعين النقدي والمالي والحفاظ على قطاع مصرفي سليم ولجم حدة الضغوط التضخمية في البلاد. ويمكن ايجاز الاجراءات النقدية المهمة التي اتخذها مصرف لبنان في الفصل الثاني من السنة الجارية بالآتي:

أ - رفع الفوائد على الودائع لاجل (الآجال القصيرة) التي تحمل فوائد محددة ليتمكن من قيادة السوق من خلالها. وهذه الفوائد مرتفعة نسبيا واعلى من الفوائد على سندات الخزينة. ففي حين ان الفوائد على سندات الخزينة لفترتي ٣ و٦ اشهر هي ١٨٪ ولسنة ٢٠٪، وصلت الفوائد على الودائع لاجل لفترة ٣ ايام الى ٢١٪، ولفترة ٧ ايام الى ٢٢،٦٪، ولفترة شهر الى ٢٣٪، ولفترة ٦٠ يوما الى ٢٤٪، ولفترة ٩١ يوما الى ٢٥٪. هذه الفوائد يمكن ان ترتفع الى ٣٠٪ - ٧٠٪ عند الاقتضاء تبعا لتطورات السوق وتبعا لمصادر في مصرف لبنان، فان هذا الاجراء قد ترتب عليه زيادة لودائع المصارف لاجل لدى مصرف لبنان من ٩ مليارات الى ٤٣ مليار ل.ل. في بضعة ايام. هذا الامر يدل على ان ازمة الليرة الحالية هي قصيرة الاجل ولن تدوم، لذا ابقى مصرف لبنان الفوائد للآجال المتوسطة والطويلة دون الفوائد للآجال القصيرة. ومما لا شك فيه ان الآثار السلبية لرفع الفوائد على الودائع لاجل هي اقل من الفوائد على سندات الخزينة وهي اشد فاعلية في مواجهة المضاربين ضد الليرة اللبنانية.

ب - التدخل "المدروس" لمصرف لبنان في سوق القطع لتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية في "حدود معقولة" وفي الوقت نفسه عدم استنفاد احتياط المصرف من العملات الاجنبية. فمصرف لبنان باع منذ بداية السنة الجارية ولغاية ١٥ حزيران نحو ١٥١ مليون دولار وبذلك يكون الاحتياط النقدي لديه قد تدنى الى نحو ٦٤٨ مليون دولار بعدما كان نحو ٧٩٩ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩. ونتيجة لذلك راوح سعر الصرف بين ٥٤٧ ل.ل. لكل دولار في نهاية ك ٢ من السنة الجارية و٦٧٠ ل.ل. لكل دولار حتى ٣٠ حزيران، وبذلك تكون الليرة قد فقدت نحو ٢٠٪ من قيمتها خلال ستة اشهر. ويؤكد بعض المصادر في مصرف لبنان ان سعر الدولار كان ليفوق ٧٠٠ ل.ل. حاليا لولا تدخل مصرف لبنان في سوق القطع، ذلك ان تدخله بائعا للدولار قد ادى الى سحب اكثر من ١٠٠ مليار ل.ل. سيولة من السوق كان يمكن ان تستخدم في عمليات المضاربة.

ج - اصدار التعميم الرقم ٩٥١ الذي يأتي بعدما اظهرت احصاءات مصرف لبنان ان الاحتياط الالزامي النقدي والاحتياط الالزامي بسندات الخزينة قد انخفضا الى ما دون الحدود المسموح بها لتستعمل الاموال المتوافرة في عمليات المضاربة. وينص هذا التعميم على رفع الاكتتاب

- التتمة في الصفحة ٨ -

"كوكاكولا" تعود في لبنان بعد غياب ٢٠ سنة



السيد ميشال واكد - الى اليمين - يتحدث الى الصحافيين والى يساره محامي الشركة السيد اسامة العارف.

جانب من الات التعبئة في معمل الشويفات. (كميل حداد)

بعد غياب دام اكثر من ٢٠ سنة، تعود مرطبات "كوكاكولا" الاثنين المقبل الى الاسواق اللبنانية بعدما سبقتها الى الاسواق العربية اثر تسوية وضع الشركة مع المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل.

وتملك شركة فينيسيا للمياه الغازية في لبنان امتياز التعبئة، فيما تملك شركة الغدير للمرطبات ٩٠ في المئة من اسهم فينيسيا ومعظمها للسادة الدكتور نسيب البربير وميشال واكد وسعد حجال ووديع عماش، الى ١٠ في المئة لوزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط.

وامس نظمت شركة فينيسيا جولة للصحافيين على معمل التعبئة والتوزيع في الشويفات، فاطلعوا على سير العمل ومراحل الانتاج والآلات الضخمة والحديثة المستخدمة فيه والتي لا تتدخل فيها اليد العاملة الا للاشراف والمراقبة والمحافظة على النظافة الدائمة في العمل. واحتلت آلات الزجاج والتنك القسم الاكبر من المعمل، فيما توزعت البقية بين مركز لتكرير المياه وتعقيمها وبرادات للمادة الاساس المستوردة وحدها من الخارج. اما الزجاجة والكبسولة والغلاف البلاستيك فتؤمن من المصانع المحلية.

وتحدث رئيس مجلس ادارة الشركة السيد ميشال واكد الى الصحافيين معلنا عودة "كوكاكولا" الى لبنان كما عهدها محبوها من حيث الجودة والنظافة والنوعية. وقال ان تكاليف العودة الى الانتاج في الشويفات بلغت ٣،٥ ملايين دولار وان رأس المال الاساسي المدفوع رفع من ٥٦٠ مليونا الى ٧٠٠ مليون ليرة لبنانية. ويعمل في المعمل حاليا ٢٧٠ عاملا تؤمن لهم كل التقديمات الاجتماعية ووسائل الراحة.

واوضح ان القدرة الانتاجية للمعمل تبلغ ستة ملايين صندوق سنويا من الاحجام المختلفة ويحتاج المعمل الى ستة اشهر لبلوغ طاقته الانتاجية المنشودة. وذكر ان شراء الشركة من آل صالحه يعود الى ١٩٨٢/٥/٢٩ وبعده باسبوع حصل الاجتياح الاسرائيلي وضرب المعمل في منطقة الكولا فتوقف ليعود اليوم بعد تأمين التوظيفات اللازمة للنهوض به بملكية لبنانية. ووعد بانزال مرطبات "فانتا" و"سبرايت" ايضا الى الاسواق الى جانب "كوكاكولا". وسيسلم الصندوق سعة ٢٤ زجاجة بـ٣٣٠٠ ليرة الى المحلات، اي الزجاجة بـ١٣٧،٥ ليرة.

واضاف ان عودة المعمل الى الانتاج يشغل الصناعة في معامل اخرى للزجاج والاتيكيت والكبسولة والكرتون ناهيك بتحريك الاعلانات.

وتلا الجولة غداء في مطعم "هارون الرشيد" في خلدة.

بسبب تأخير مرسوم سلفة للبلدية

"جبال" من النفايات تغطي الشوارع واصابتان بالكوليرا في الشرقية!

لم تعد "جبال" النفايات المكدسة منذ اكثر من خمسة عشر يوما في الشوارع وعلى مفترقات الطرق في بيروت الشرقية مسألة نظافة بل تحولت مشكلة صحية تهدد السلامة العامة اذا لم توجد لها حلول سريعة.

فالكلام المتداول على اوبئة وامراض معدية ليس اشاعة وان يكن فيه الكثير من المبالغة والتضخيم.

مصادر المستشفيات نفت وجود اصابات بالامراض السارية والمعدية كما تردد، الى ان احد اكبر مستشفيات الشرقية اعترف باستقبال حالتي اصابة بالكوليرا في الايام الاخيرة. وقالت مصادره ان الادارة ابلغت الامر الى وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية.

وحتى مساء امس لم تكن بلدية بيروت قد حركت ساكنا لرفع النفايات ورش المبيدات لمكافحة الحشرات والقوارض المنتشرة بكثرة في الاحياء السكنية.

لماذا تراكمت النفايات في بيروت ومن هو المسؤول عن عدم ازالتها؟

محافظ مدينة بيروت المهندس جورج سماحة عزا ذلك، في تصريح لـ"النهار"، الى "عجز البلدية ماليا وافتقارها حتى الى ثمن صفيحة بنزين لشاحناتها". وقال ان البلدية "فقدت في الاحداث الاخيرة معظم الشاحنات التي تملكها اذ لم يبق لديها سوى خمس شاحنات من اصل ٢٨ شاحنة". واوضح ان البلدية يلزمها ٢٣ شاحنة يوميا لجمع النفايات في المنطقة الشرقية، فماذا تفعل بخمس؟ الى ذلك تعاني البلدية نقصا كبيرا في عدد العمال والسائقين في هذه المنطقة وهي لا تستطيع لا استئجار شاحنات ولا التعاقد وان موقتا مع عمال لان قانون المحاسبة يحظر عليها عقد اي نفقة الا بعد تأمين الاعتماد". واضاف: "نحن في انتظار صدور المرسوم الذي يجيز لنا صرف سلفة الـ١٥٠ مليون ليرة الموافق عليها بالقرار الوزاري الرقم ٩٠/٤٢ تاريخ ١٩٩٠/٦/١٤".

ويذكر ان المحافظة تبلغت هذا القرار في ١٩٩٠/٧/١٤، اي بعد شهر من صدوره واعدت مشروع المرسوم الذي وقعه وزير الداخلية. غير ان وزارة المال اعترضت على المشروع لعدم مراعاته تقسيم السلفة قسمين ١٠٠ مليون ليرة لاعمال التنظيف و٥٠ مليون ليرة لاصلاح الشاحنات والمعدات وصيانتها كما جاء في القرار.

وبعد تصحيحه، عرض المشروع على وزيري الداخلية والمال، فوقعاه ووقعه ايضا كل من رئيسي الحكومة والجمهورية في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، غير ان المحافظة لم تتسلمه بعد مما يعني انها لا تستطيع مباشرة العمل.

وفي انتظار تبلغه المرسوم وتاليا اجازة صرف السلفة وفقا للاصول التي يفرضها قانون المحاسبة (الحصول على الموافقة المسبقة لديوان المحاسبة لصرف اي مبلغ تفوق قيمته مليونا و٢٠٠ الف ليرة لبنانية) اشار المحافظ سماحة الى انه قسم "الشطر الشرقي من العاصمة اربع مناطق هي:

١ - الاشرفية "أ" وتشمل: كرم الزيتون - فسوح - النفوني - السوديكو - اليسوعية والشحروري.

٢ - الاشرفية "ب" وتشمل: اتشيناك - الراعي الصالح - رزق - اوتيل ديو وحي السريان.

٣ - تشمل الرميل - البدوي - الروم - القبيات - المراسقة ومار لويس.

٤ - تشمل المدور - مار مخايل - الجميزة والصيفي".

وقال "ان الكلفة اليومية لرفع النفايات من كل منطقة تبلغ ١٥٠ الف ليرة لبنانية وهذا المبلغ يمكن دفعه بالفاتورة ولا يستوجب الحصول على الموافقة المسبقة لديوان المحاسبة. وهذا التقسيم موقت الغاية منه تعجيل العمل الى حين اجراء استدراج عروض وفقا للاصول وهنا يمكن الرجوع الى القانون الذي يجيز في الحالات الطارئة اللجوء الى استدراج العروض بدل الاعلان عن مناقصة اختصارا للوقت". واكد ان السلفة تكفي لتنظيف الشرقية لمدة ستة اشهر "نأمل ان نتمكن خلالها، اذا استقرت الاوضاع الامنية والسياسية، من شراء شاحنات جديدة او الحصول على هبات ومساعدات واصلاح ما سلم من معداتنا واعادة تأهيله". وتوقع ان يستغرق "تنظيف الشوارع وازالة الاوساخ المتراكمة ما بين اسبوع وعشرة ايام مع اعتماد ثلاثة دوامات للعمل صباحا وقبل الظهر وبعده، وبعد هذه الفترة ينتظم العمل يوميا طبيعيا".

وزير الزراعة سافر الى عمان

سافر امس وزير الزراعة السيد محسن دلول الى عمان برا للاشتراك في مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي دعت اليه المنظمة العربية للتنمية الزراعية ويبدأ اعماله غدا.

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر التوصيات التي وضعتها اللجنة الوزارية في اجتماعها في حزيران الماضي في القاهرة والتي تتناول تنظيم المنظمة العربية للتنمية الزراعية وتمويلها.

وكان الوزير دلول استقبل صباحا ممثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية في لبنان السيد اكسل باي.

رومانيا مستعدة لمساعدة لبنان

استقبل امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة في مكتبه في منترال النهر سفير رومانيا في لبنان السيد يان بختليون يرافقه المستشار الاقتصادي في السفارة وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وعلم ان السفير الروماني ابدى استعداد بلاده لمساعدة لبنان في اعمار ما تهدم من منشآته الاقتصادية.

ازالة البسطات من السلطان ابرهيم

اصدر امس مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"بناء على الاوامر الصادرة عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي القاضية بازالة المخالفات والتعديات من شوارع بيروت وضواحيها، تولت دوريات من قوى الامن الداخلي الساعة السادسة من صباح ٢٤ تموز الجاري ازالة البسطات من محلة السلطان ابرهيم والبناء المشاد خارج حرم المدينة الرياضية والبالغة مساحته ٥٠٠ متر مربع المعد لبيع اللحوم والعائد الى المدعو خليل دياب المحمد، وكذلك ازيلت كل الخيم المجاورة لسوق اللحم والقريبة من الطريق العام. وتم ذلك في اشراف قائد الدرك العميد محمود فواز وآمر فصيلة برج البراجنة الرائد علي الحاج".

لجنة للتحقيق في قضايا المصارف

الف النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي منيف عويدات لجنة خاصة لتقصي الحقائق في قضايا بعض المصارف التي ترتكب مخالفات يمكن ان تشكل جرائم جزائية. وضمت اللجنة الدكتور احمد الحاج والدكتور حبيب ابو فاضل والسيد منح رمضان ومهمتها "التحقق من طبيعة الضمانات ونوعها المقدمة من مصرفيين الى مصرف لبنان لمعرفة ما اذا كانت هذه الضمانات كافية لضمان الخسائر، وكذلك التحقق من مصير هذه الكفالات واجراء كل ما يلزم من اجل تحديد المسؤوليات والمسؤولين".

ويأتي قرار القاضي عويدات بتأليف اللجنة المشار اليها بناء على طلب قدمه حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الى النيابة العامة الاستئنافية للتحرك ضد بعض المصارف التي اعدت لوائح كاذبة ووزعها تتضمن اسماء بعض المصارف.

ومن المقرر ان تعقد جمعية مصارف لبنان ظهر اليوم اجتماعا موسعا في مقر بنك الكويت والعالم العربي لمتابعة البحث في اوضاع القطاع المصرفي.

مساعدات مركز الامم المتحدة

من مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت ان مكتب الامم المتحدة للاغاثة في حال الكوارث في لبنان اتم برنامج توزيع مواد طبية وادوية على المستشفيات والمستوصفات بين شهري كانون الاول ١٩٨٩ وايار ١٩٩٠.

وقد مولت الحكومة الايطالية هذا البرنامج بهبة مقدارها ٨٠٠ الف دولار اميركي لمتضرري الحرب والمحرومين. واستفاد من البرنامج ١٠٠ مستشفى ومستوصف في جميع انحاء لبنان.

ونفذ البرنامج عن طريق مؤسسات غير حكومية كـ"مؤسسة كمال جنبلاط الاجتماعية" والصليب الاحمر اللبناني و"كاريتاس" و"الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين".

اضراب مفتوح في معمل الجية

بدأ امس عمال معمل الجية الحراري اضرابا مفتوحا الى ان تحقق مطالبهم.

وقالت "اللجنة العمالية" في بيان اصدرته: "نتيجة التمييع والمماطلة اللذين اتبعهما المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان في تنفيذ المطالب العمالية في المعمل الحراري - الجية، وبعد ملاحقة دامت ثلاثة اشهر متتالية وبمؤازرة اعضاء النقابة لم تصدر اية نتيجة ايجابية على رغم كل الوعود وتأليف اللجان لاعداد الدراسة والصياغة، لم نحصد الا السلبية (...) ونحن اللجنة العمالية وجدنا انفسنا مجبرين على مقابلة السلبية بالسلبية وهي الاقرب في نظرنا لنيل مطالبنا. لذلك قررت اللجنة العمالية في الجية اعلان الاضراب المفتوح والشامل اليوم الخميس ١٩٩٠/٧/٢٦ في حرم المعمل وبمؤازرة زملاء في معمل الزوق الحراري، ومعمل رشميا المائي، محملين المسؤولين في مؤسسة كهرباء لبنان اعاقة عملية التأهيل القائمة في المعمل وانقطاع التيار الكهربائي كليا عن المناطق التي ما زالت ترى النور في الجنوب والجبل والساحل ولا رجوع عن الاضراب حتى تحقيق كل الاهداف".

اقفال الزرائب في طرابلس

طرابلس - "النهار":

اصدر امس محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل قرارا باقفال كل زرائب الماشية في نطاق بلديات طرابلس والميناء والقلمون ونقل المواشي الى خارجها.

مطالبة بتزفيت طريق حلبا - الجومة

عكار - "النهار":

طالب اهالي منطقة الجومة في عكار المسؤولين في وزارة الاشغال العامة بالعمل على تزفيت طريق حلبا - الجومة التي دور اعتمادها من العام الماضي واعيد رصد مبلغ ١٥٠ مليون ليرة لتنفيذ الالتزام.

توقع ارتفاع سعر البنزين

سجل بعد ظهر امس ازدحام على محطات البنزين في المنطقة الغربية، وافادت مصادر شركات المحروقات ان قرارا بزيادة جديدة لسعر البنزين قد يصدر اليوم وان الموضوع كان مدار بحث في مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة.

بورصة بيروت

الدولار ارتفع الى ٦٧٢،٠٠ ليرة بعد تدخل مصرف لبنان

مع انحسار موجة التفاؤل بانضمام العماد عون الى مسيرة الحل بعد قبوله المشروط لاتفاق الطائف، وتحسبا لما قد يتخذ من خطوات ردا على ما صدر عنه من مواقف، عاد الدولار الاميركي الى الارتفاع في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات حسب مصرف لبنان بـ٦٧٢،٠٠ ليرة في مقابل ٦٦٠،٠٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة مقدارها ١٢ ليرة ونسبتها ١،٨٢ في المئة.

وقد فتح الدولار صباحا مع ميل واضح الى الارتفاع بما بين ٦٦١،٠٠ و٦٦٣،٠٠ ليرة، وسرعان ما طلبه بعض "المراكز"، فيما بدا ان لا عرض في ظل طغيان اجواء التشاؤم، فقفز بسرعة الى عتبة الـ٦٨٠،٠٠ ليرة حتى كاد يتجاوزها لولا تدخل مصرف لبنان بائعا بـ٦٧٥،٠٠ ليرة. عندها عاد التوازن الى المبادلات وظهر ميل لدى البعض الى اخذ الارباح، فاخذ الدولار يراوح بين ٦٧٥،٠٠ و٦٨٠،٠٠ ليرة، ثم بين ٦٧٣،٠٠ و٦٧٦،٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ٦٧٢،٠٠ ليرة في سوق بلغ حجم التداول فيها نحو ٦ ملايين دولار.

تماسك في الخارج نتيجة ضعف الين

في الخارج، اظهر الدولار تماسكا ملحوظا ازاء العملات الرئيسية الاخرى على رغم الاجواء غير المشجعة على التوظيف في الاقتصاد الاميركي الذي يخشى وقوعه في حال ركود تضخمي بعد انحسار وتيرة الانتاج وتنامي مظاهر التضخم. وعزا خبراء القطع هذا الامر الى الضعف الشديد للين الياباني بعد الحديث عن فضيحة مالية طاولت شركات استثمار كبيرة في اليابان تجري ملاحقتها بجرم التهرب من دفع ضرائب مقدارها ١٦ مليار ين، مما انعكس سلبا ليس فقط على بورصة طوكيو وانما على النقد الياباني لما لهذه الشركات من مكانة عالية في عالم المال كشركتي يامايشي ونيكو، فكان لتنامي الطلب على الدولار ازاء الين الياباني، بعد تجاوزه عتبة الـ١٥٠،٠٠ ين، اثره في تثبيت مواقعه ازاء العملات الاوروبية الى ما بعد افتتاح سوق نيويورك، فاقفل في لندن كالآتي:

- ١،٨١٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٠٨٠ اول من امس.
- ١،٦٢٤٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٢٣٠.
- ١،٣٧٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٧٨٥.
- ٥،٤٤٣٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٤٣٤٠.
- ١٥٠،٣٠ ين ياباني في مقابل ١٤٩،١٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨/٧ ٧ في المئة لشهر، ٨ في المئة لشهرين وثلاثة اشهر، ١٦/١ ٨ في المئة لستة اشهر و٨/١ ٨ في المئة لسنة.

تراجع الذهب واستقرار الفضة

مع عودة الدولار الى التماسك وفي انتظار ما قد تسفر عنه اجتماعات منظمة "اوبك" لجهة خفض انتاج النفط دعما لاسعاره في ظل النزاع العراقي - الكويتي في منطقة الخليج، عادت اسعار الذهب الى التراجع تحت تأثير عمليات تحقيق الارباح، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٣٦٨،٥٠ دولارا في مقابل ٣٧٢،٥٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٧٠،٦٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٦٨،٧٥ دولارا بعد الظهر.

واستقرت اسعار الفضة لليوم الثالث على التوالي، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٨٦ دولارات، وهو سعر الاقفال لاول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨٤ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٢٦ تموز ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
[illegible]	[illegible]	[illegible]
الليرة السورية	١٥,٣٠	١٥,٦٠
الدينار العراقي	١٦٧,٠٠	١٧١,٠٠
الدينار الكويتي	٢٢٩٥,٠٠	٢٣٠٥,٠٠
الدينار الاردني	٩٨٦,٠٠	٩٩٦,٠٠
الدينار البحراني	١٧٧٠,٠٠	١٧٧٨,٠٠
الدينار الليبي	٢٥٠,٠٠	٢٦٠,٠٠
درهم الامارات العربية	١٨٢,٥٠	١٨٣,٠٠
الريال السعودي	١٧٨,٥٠	١٧٩,٠٠
الريال القطري	١٨٣,٥٠	١٨٤,٠٠
الريال العماني	١٧٢١,٠٠	١٧٤٠,٠٠
الجنيه المصري	٢٥٤,٠٠	٢٥٨,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٢١٣,٠٠	١٢١٨,٠٠
المارك الالماني	٤١٢,٠٠	٤١٥,٠٠
الفلوران الهولندي	٣٧٠,٠٠	٣٧٣,٠٠
الدراخما اليونانية	٤,٠٠	٤,٢٥
الفرنك الفرنسي	١٢٣,٢٥	١٢٤,٠٠
الفرنك السويسري	٤٨٤,٠٠	٤٨٧,٠٠
الفرنك البلجيكي	١٩,٥٠	٢٠,٠٠
الكورون الدانماركي	١١٠,٠٠	١١١,٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الكورون الاسوجي	١١٢,٥٠	١١٣,٠٠
البيزيتا الاسبانية	٦,٥٠	٦,٧٥
الليرة التركية	٠,٢٠	٠,٢٢
الليرة القبرصية	١٤٠٩,٠٠	١٤١٩,٠٠
الالف لير ايطالي	٥٦٤,٠٠	٥٦٦,٠٠
الالف فرنك افريقي	٢٢٧٠,٠٠	٢٢٧٥,٠٠
الالف ين ياباني	٤٤٠٠,٠٠	٤٤٠٢,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٦٧١,٠٠	٦٧٣,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٦٧١,٠٠	٦٧٣,٠٠
الدولار الاوسترالي	٥١٨,٠٠	٥٢٠,٠٠
الدولار الكندي	٥٧٣,٠٠	٥٧٥,٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٨٥٠٠	٥٩٥٠٠
الليرة الايرانية	٥٨٣٢٥	٥٩٣٢٥
الليرة العثمانية	٥٢٥١٠	٥٣٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٩٩٥٢٠	٣٠٠٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٩٧٥٤٠٠	٨٠٧٥٤٠٠
اونصة الذهب	د ٣٦٨	د ٣٧٢
كيلو الفضة	١٠٤٧٩٨	١٠٥٧٩٨
اونصة الفضة	د ٤,٨١	د ٤,٨٦

الدورات الدولية في كرة المضرب

تورونتو: ويتسكن اخرج غيلبرت

خسر الاميركي براد غيلبرت المصنف ثانيا امام مواطنه تود ويتسكن ٥-٧، ٦-٤، ٢-٦، في الدور الثاني من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب.

وتأهل الاميركي انريه اغاسي المصنف اول والذي احرز بطولة دورة واشنطن الدولية الاسبوع الماضي، للدور الثالث بصعوبة اثر فوزه على الالماني الغربي مايكل ستيتش ٦-٣، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣.

وواجه الاميركي جون ماكنرو المصنف ثالثا والذي يجاهد لاستعادة مستواه صعوبة في مباراته مع الكندي غرانت كونيل، لكنه فاز عليه ٧-٦ (٢-٤)، ٦-١. وكان ماكنرو خسر مرتين امام مواطنه ديريك روستاغنو في الدور الاول من دورة ويمبلدون البريطانية الدولية وفي الدور الثالث من دورة واشنطن الدولية.

وفاز السويسري ياكوب هلاشيك على التشيكوسلوفاكي بيتر كوربا المصنف ثامنا ٥-٧، ٦-٤، ٦-٤، والاميركي جيمي ارياس على مواطنه جيم غراب المصنف عاشرا ٤-١ ثم بالانسحاب، والاسرائيلي عاموس مانسدورف المصنف ثالث عشر على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ ٦-٢، ٦-٢، والاميركي ديريك روستاغنو على الفرنسي جان - فيليب فلوريان المصنف رابع عشر ٦-٢، ٦-٢، والاميركي ريتشي رينيبرغ المصنف حادي عشر على مواطنه بول تشامبرلين ٦-٣، ٢-٦، ٦-٢، والاوسترالي دارين كاهيل على الاميركي براد بيرس ٦-٤، ٦-٤، والاميركي ديفيد ويتون المصنف تاسعا على التكسيكي ادواردو فيليز ٦-٢، ٦-٤، والاميركي مايكل تشانغ المصنف سابعا على الاوسترالي برودريك دايك ٦-٢، ٦-٣، والاميركي تيم مايوت المصنف سادسا على مواطنه كريس غارنر ٦-٣، ٦-٢، والهندي راميش كريشنان على الاوسترالي مارك كراتزمان المصنف سادس عشر ٢-٦، ٧-٥، ٦-٢، والكندي اندرو شنايدر على الكيني بول ويكيسا ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣.

دورة هيلفرسوم

● في الدور الثاني من دورة هيلفرسوم الهولندية الدولية، فاز الاسباني اميليو سانشيزفيكاريو المصنف اول على الاوسترالي والي ماسور ٤-٦، ٧-٦، ٦-٤، والارجنتيني مارتن خايتي المصنف ثانيا على الاسباني توماس كاربونيل ٤-٦، ٧-٥، ٦-٤. والاسباني فرنشيسكو كلافيت على الهولندي بزل هارهويس ٧-٥، ٦-٢، والايطالي عمر كامبوريزي على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني ٦-١، ٧-٦. والهايتي رونالد اجينور على الاسباني كارلوس كوستا ٧-٦، ٢-٦، ٦-١. والبلجيكي ادواردو ماسو على الاسباني خوان اغويليرا المصنف ثالثا ٦-٢، ٢-٦، ٦-٢، والاسباني سيرجيو بروغيرا على مواطنه سيرجيو كاسال ٦-١، ٦-٣.

كأس الاتحاد

● في الدور الثاني من دورة كأس الاتحاد للسيدات التي تقام في اتلانتا (الولايات المتحدة)، تغلبت الولايات المتحدة المصنفة اولى وحاملة اللقب على بلجيكا ٣-٠: في الفردي، فازت الاميركية جنيفر كابرياتي على ساندرا فاسرمان ٦-٠، ٧-٦ (١٣-١١). وزينا غاريسون على سابين ابلمانس ٦-٤، ٦-١. وفي الزوجي، فازت غاريسون وجيجي فرنانديز على ابلمانس وفاسرمان ٦-١، ٦-٣.

وتغلبت اسبانيا المصنفة ثانية على اسرائيل ٣-٠: في الفردي، فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على ايلانا برغر ٦-٣، ٦-٢. وارانتشا سانشيزفيكاريو على يائيل سيغال ٦-٠، ٦-٠. وفي الزوجي، فازت مارتينيز وسانشيز على برغر وليدور زالتز ٦-٣، ٦-٤.

وتغلبت النمسا المصنفة ثالثة على اليابان ٢-١: في الفردي، فازت النمسوية جوديت فيسنر على ناوكو ساواماتسو ٦-٢، ٧-٦ (٧-٢). وبربارة باولوس على كيميكو دايت ٦-٣، ٧-٦ (٧-٥). وفي الزوجي، فازت اليابانيتان ناناميساجي ومايا كيدوواكي على باولوس وبيتة راينشتادلر ٦-٠، ٦-٠.

وتغلب الاتحاد السوفياتي المصنف رابعا على هونغ كونغ ٣-٠: في الفردي، فازت السوفياتية لاريسا سافتشينكو على الينور لايتبودي ٦-٣، ٦-١، وناتاليا زفيريفا على بوليت مورينو ٦-٢، ٧-٦ (٧-١). وفي الزوجي، فازت زفيريفا وسافتشينكو على مورينو وشونغ بانغ ٦-٣، ٦-٠.

وتغلبت فرنسا المصنفة خامسة على نيوزيلندا ٣-٠: في الفردي، فازت الفرنسية جولي هالار على كلودين تولبافوا ٦-٣، ٧-٥. وناتالي توزيا على بيليندا كوردويل ٦-١، ٦-٢. وفي الزوجي، فازت ايزابيل ديمونجو وماري بيرس على كوردويل وجولي ريتشاردسون ٦-٣، ٦-٤.

وتغلبت بريطانيا على ايطاليا المصنفة سادسة ٢-١: في الفردي، فازت الايطالية لورا غولارسا على مونيك جافر ٦-٢، ٦-٢. والبريطانية سارة لوسمور على رافاييلا ريجي ٢-٦، ٧-٥، ٧-٥. وفي الزوجي، فازت البريطانيتان جو دوري وكلير وود على ريجي وغولارسا ٦-٤، ٦-١.

وتغلبت تشيكوسلوفاكيا المصنفة سابعة على اوستراليا ٢-١: في الفردي، فازت التشيكوسلوفاكية ريجينا رايشرتوفا على اليزابيت سمايلي ٦-٤، ٦-٤. ويانا نوفوتنا على راشيل ماك كويلان ٦-٤، ٦-٤. وفي الزوجي، فازت الاوستراليتان جانين طومبسون وكريستين غودريدج على رايشرتوفا وايفا سفيغليروفا ٦-٢، ٦-٣.

وتغلبت هولندا على المانيا الغربية المصنفة ثامنة ٢-١: في الفردي، فازت الهولندية بريندا شولتز على انكه هوبر ٦-٣، ٦-٢، والالمانية الغربية كلوديا بورفيك على مانون بولليغراف ٦-٢، ٦-٤. وفي الزوجي، فازت الهولنديتان شولتز وبولليغراف على بورفيك وفيلترود بروبست ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٦ (٧-٢).

مدرب اميركي لبن جونسون

بدأ لورين سيغرايف المدرب السابق لفريق العدو الاميركي للسيدات عام ١٩٨٩، يساعد العداء الكندي بن جونسون في استعادة مستواه قبل عودته الى الاشتراك في الدورات الدولية.

ويعمل سيغرايف، وهو مدرب سابق في جامعة لويزيانا، في انتظام مع العداء في تورونتو. وكان جونسون منع من الاشتراك سنتين لتناوله عقاقير منشطة في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨، علما ان ايقافه ينتهي في ٢٤ ايلول.

ورفض المدرب، الذي يشاهد دورة الارادة الطيبة الثانية في سياتل، الخوض في تفاصيل عمله مع جونسون، مشيرا الى انه وقع عقدا ولم يلتزم التحدث الى صحافيين.

بطولة العالم في السباعية

غا الاميركي روبرت ستل في مسابقة السلاح ... بطولة العالم للسباعية التي تقام في لاهتي (فنلندا) بعدما خاض كل من المشتركين الـ٦٦ ٦٥ مباراة في ١١ ساعة.

وقد انهى ستل اليوم الاول برصيد ١٠٧٥ نقطة من ٥٠ فوزا، وتلاه السويسري اندي يونغ ١٠٠٠ من ٤٥، ثم حامل اللقب المجري لاشلو فابيان ٩٨٣ من ٤٤.

وبين الفرق احتل الاتحاد السوفياتي المركز الاول برصيد ٢٧٤٥ نقطة، وتلته المجر ٢٦٠٩، ثم بلغاريا ٢٥٤٨.

وتقام اليوم مسابقتا السباحة والرماية.

البرازيل تسعى الى اولمبياد ٢٠٠٠

صرح الناطق باسم وزارة الخارجية البرازيلية ... خوسيه فيتشنتي دو سا بيمنتل ان نجم كرة القدم السابق وامين سر الدولة للرياضة زيكو سيكون على رأس حملة لاستضافة البرازيل الدورة الاولمبية سنة ٢٠٠٠.

وقال ان الرئيس البرازيلي فرناندو كولور قرر تعيين لجنة لهذا الهدف، مشيرا الى ان زيكو سيتولى ملاحقة الامر.

دورة الارادة الطيبة الثانية

الفوز الـ٦٤ لكارل لويس في الوثب الطويل

الايطالي البرتو روسيلي - الى اليسار - والاميركي كيني اندرسون في مباراة الفريقين في كرة السلة.
(رويتر تيليفوتو)

الاسبانيان اندريس خيمينيز - الى اليسار - وسيلفانو بوستوس - الى اليمين - يحاولان انتزاع الكرة من اليوغوسلافي دينو راديا.
(رويتر تيليفوتو)



كارل لويس طائرا في الوثب الطويل.
(ا ف ب - تيليفوتو)

والى الاميركي كارل لويس احتكاره للقب الوثب الطويل اذ فاز امس في هذه المسابقة، في اليوم السادس من دورة الارادة الطيبة الثانية التي تقام في مدينة سياتل الاميركية، مسجلا ٨،٣٨ امتار في طقس بارد.

ومكذا حقق لويس بطل دورتي لوس انجلس ١٩٨٤ وسيول ١٩٨٨ الاولمبيتين والذي خسر في سباق الـ١٠٠ متر امام مواطنه ليروي باريل الاثنين الماضي، فوزه الـ٦٤ على التوالي منذ ٢٧ شباط ١٩٨١، بعدما تفوق على مواطنه مايك باول في محاولته الثالثة مؤكدا سيطرته منذ ٩ سنين.

اما باول، الذي اخطأ في محاولتيه الاخيرتين، فحل ثانيا مسجلا ٨،٣٤ امتار، فيما حل ثالثا السوفياتي روبرت اميان ٨،٢٢ امتار. وقد تحدى باول، افضل وثاب هذه السنة بـ٨،٦٦ امتار، لويس في محاولته الاولى اذ سجل ٨،٣٤ امتار، لكن لويس تجاوب حالا بتسجيله ٨،٣٤ امتار ايضا. وبعد خطأ في المحاولة الثانية، ضمن لويس الفوز في المحاولة الثالثة. وهو عرف ذلك لحظة لامس الرمال ورفع قبضته منتصرا.

وحاول المغربي حامو بوطيب ان يستغل برودة الطقس التي بلغت ١٥ درجة، لتحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠ الاف متر، الا انه ابطأ في الكيلومتر الرابع وسجل ٢٧،٢٦،٤٣ دقيقة، وهو افضل رقم سجل في الولايات المتحدة وثالث افضل رقم في العالم هذه السنة.

والاميركي راندي بارنز حامل الرقم القياسي العالمي في رمي الكرة الحديد، سجل في محاولته الاولى ٢١،٤٤ مترا بفارق نحو مترين عن رقمه العالمي وهو ٢٣،١٢ مترا.

والشقيقتان السوفياتيتان ناتاليا وتاتيانا شيكولنكو احتلتا المركزين الاول والثاني في رمي الرمح الذي فازت به الاولى مسجلة ٦١،٦٢ مترا.

كذلك حلت السوفياتيتان ناتاليا ارتيموفا وييكاتيرينا بودكوبايفا في المركزين الاول والثاني في سباق الـ١٥٠٠ متر وفازت به الاولى مسجلة ٤،٠٩،٤٨ دقائق بفارق ٤ امتار عن مواطنتها.

وتتحدد اليوم بطولة الكرة الطائرة للسيدات بين الاتحاد السوفياتي بطل دورة سيول الاولمبية والصين، في حين تلعب البيرو والبرازيل على الميدالية البرونزية.

وفي كرة السلة للرجال، انتقلت الولايات المتحدة ويوغوسلافيا الى الدور نصف النهائي الذي صعدت اليه اول من امس البرازيل والاتحاد السوفياتي.

فقد فازت الولايات المتحدة، التي خسرت امام الاتحاد السوفياتي بفارق ٨ نقاط الثلثاء الماضي، على ايطاليا ١١٣-٧٦ لتلتقي البرازيل اليوم في دورة الاربعة، علما ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والبرازيل ويوغوسلافيا ستتنافس على بطولة العالم المقررة في الارجنتين في آب المقبل. وكان ابرز لاعبي الفريق الاميركي الذي يضم ١٢ لاعبا دون الـ٢٠ سنة، كيني اندرسون الذي سجل ١٩ نقطة، فيما سجل الايطالي انطونيللو ريفا ٢١ نقطة.

وفازت يوغوسلافيا، التي تلعب مع الاتحاد السوفياتي في الدور نصف النهائي - وهما الثاني والاول في الدورة الاولمبية في سيول على التوالي - على اسبانيا ٨١-٦٧ بعدما كانت خسرت بفارق ١٠ نقاط امام البرازيل قبل يومين. ولعب الفريق الاسباني في غياب نجمه فيران مارتينيز.

وصرح مدرب الفريق اليوغوسلافي دوزان ايفكوفيتش انه في حاجة الى الثلاثي درازن بتروفيتش وفلاد ديفاتش ودينو راديا لاحراز بطولة العالم، مشيرا الى انهم سينضمون اليه بعد دورة الارادة الطيبة.

ومنا النتائج الفنية:

العاب القوى

- الرجال:

● رمي الكرة الحديد:
١ - راندي بارنز (الولايات المتحدة) ٢١،٤٤ مترا.
٢ - جيم دورينغ (الولايات المتحدة) ٢١،٢٢
٣ - فياتشيسلاف ليخو (الاتحاد السوفياتي) ٢٠،٧٠

● الوثب الطويل:
١ - كارل لويس (الولايات المتحدة) ٨،٣٨ امتار.
٢ - مايك باول (الولايات المتحدة) ٨،٣٤
٣ - روبرت اميان (الاتحاد السوفياتي) ٨،٢٢

● ١٠ الاف متر:
١ - حامو بوطيب (المغرب) ٢٧،٢٦،٤٣ دقيقة.
٢ - اديس ابيبي (اثيوبيا) ٢٧،٤٢،٦٥
٣ - جون نغوغي (كينيا) ٢٧،٤٢،٩٥

● العشارية:
١ - دايف جونسون (الولايات المتحدة) ٨٤٠٢ نقاط.
٢ - دان اوبراين (الولايات المتحدة) ٨٣٥٨
٣ - ميخائيل ميدفيد (الاتحاد السوفياتي) ٨٣٣٠

- السيدات:

● رمي الرمح:
١ - ناتاليا شيكولنكو (الاتحاد السوفياتي) ٦١،٦٢ مترا.
٢ - تاتيانا شيكولنكو (الاتحاد السوفياتي) ٥٩،٠٦
٣ - كارين سميث (الولايات المتحدة) ٥٨،٦٢

● ١٥٠٠ متر:
١ - ناتاليا ارتيموفا (الاتحاد السوفياتي) ٤،٠٩،٤٨ دقائق.
٢ - وييكاتيرينا بودكوباييفا (الاتحاد السوفياتي) ٤،٠٩،٩١
٣ - باتي سو بلامر (الولايات المتحدة) ٤،١٠،٧٢

● ٢٠٠ متر:
١ - دانيت يونغ (الولايات المتحدة) ٢٢،٦٤ ثانية.
٢ - بولين ديفيس (البهاماس) ٢٢،٨٨
٣ - غريس جاكسون (جامايكا) ٢٢،٩٦

كرة السلة

- الرجال:

● المجموعة الاولى: فازت البرازيل على اوستراليا ١٠١-٩٤، ويوغوسلافيا على اسبانيا ٨١-٦٧.

● المجموعة الثانية: فازت بورتوريكو على الاتحاد السوفياتي ٩٩-٨٤، والولايات المتحدة على ايطاليا ١١٣-٧٦.

الكرة الطائرة

- السيدات:

● الدور نصف النهائي: فاز الاتحاد السوفياتي على البيرو ٣-١ (١٥-٨، ١٥-١٢، ٨-١٥، ١٥-٨)، والصين على البرازيل ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-١١، ١٥-٦).

● المراكز الاخرى: فازت الولايات المتحدة على كوبا ٣-٠ (١٥-٢، ١٥-٥، ١٥-٦)، واليابان على كندا ٣-٠ (١٥-٧، ١٦-١٤، ١٥-٨).

كرة الماء

● المجموعة الاولى: فازت المجر على ايطاليا ١٢-٨، ويوغوسلافيا على كوبا ١٠-٩.

● المجموعة الثانية: فاز الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة ٧-٦، واسبانيا على اوستراليا ١٠-٥.

السوفياتية ناتاليا ارتيموفا فائزة في سباق الـ١٥٠٠ متر امام مواطنتها ييكاتيرينا بودكوبايفا
(رويتر تيليفوتو)

الدوري السويسري المرحلة الاولى

بدأ الدوري السويسري لكرة القدم لموسم ١٩٩٠-١٩٩١.

وسجلت في المرحلة الاولى النتائج الآتية:
غراسهوبرز زوريخ ١- زوريخ ٢
أرو ١- ويتنغن ٠
سيون ١- لوسيرن ٠
لوزان ٢- سيرفيت جنيف ٠
لوغانو ٠- سانت غال ٠
يونغ بويز ١- نوشاتيل ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - لوزان نقطتان من مباراة واحدة (٢-٠).
٢ - زوريخ ٢ (٢-١).
٣ - أرو وسيون ٢ (١-٠).

فرنسا

تقام اليوم وغدا المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي.

ومنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:
متز - مرسيليا (اليوم).
نانسي - برست.
رين - باريس سان جيرمان.
طولون - سانت اتيان.
مونبلييه - سوشو.
اوكسير - موناكو.
نيس - تولوز.
ليون - كان.
كان - بوردو.
ليل - نانت.

نهائي كأس "انتر اميركا"

امام اكثر من ٣٦ الف متفرج فاز اتلتيكو ناسيونال الكولومبي على جامعة اتونوموس المكسيكية ٢-٠ في ذهاب كأس "انتر اميركا" التي تجرى سنويا بين بطلي اميركا الجنوبية والكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) واقيمت المباراة في مدينة ميداين الكولومبية.

سيطر اتلتيكو ناسيونال ميداين، الذي لعب في صفوفه ٨ لاعبين ممن شاركوا المنتخب الكولومبي في نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا، على معظم فترات المباراة، لكنه وجد صعوبة في اختراق الدفاع المكسيكي المتكتل. وهو اهدر فرصا عدة في الشوط الاول كان ابرزها في الدقيقة ٣٠ عندما سدد المهاجم روبن داريو هرنانديز الى جانب القائم. وفي الدقيقة ٢٥ ابعد المدافع المكسيكي ميغيل اسبانيا الكرة قبل ان تجتاز خط مرماه اثر قذيفة راسية لاليكسيس غارسيا.

وفي الدقيقة ٧٢ رفع غارسيا الكرة من ضربة حرة مباشرة داخل المنطقة المحرمة وهناك تطاول لها الفونسو فاخاردو وحولها برأسه الى مرمى الحارس سيرجيو برنال مسجلا الاصابة الكولومبية الاولى. وبعد ثلاث دقائق، اضاف اوسكار غاليانو الاصابة الثانية اثر ضربة حرة مباشرة رفعها غارسيا.

وتقام المباراة الثانية في المكسيك في اول آب.

مثل اتلتيكو ناسيونال: هيغويتا - هيريرا، بيريا، كازياني، غوميز، غارسيا، بيريز، غاليانو، فاخاردو، فالديراما (كارمونا)، هرنانديز (اسبريلا).

ومثل جامعة اوتونوموس: برنال - كاستيللو، بيراليس، سواريش، ميديتا، اسبانيا، ليفريتي، ميسراخي، غارسيا، باتينو (كامبوس)، فيرا.

الدرجة الاولى الانكليزية ٢٠ او ٢٢ فريقا؟

اعلن المدير التنفيذي للاتحاد الانكليزي لكرة القدم غراهام كيلي انه يعارض اقتراح زيادة عدد فرق الدرجة الاولى من ٢٠ الى ٢٢ فريقا. وابلغ كيلي تلك الى لجنة المسابقات التي ستعقد في ٣ آب في برمنغهام اجتماعا استثنائيا تقترح فيه زيادة عدد الفرق في الدرجة الاولى الى ٢٢ في نهاية الموسم المقبل ١٩٩٠-١٩٩١.

وكانت لجنة المسابقات وافقت على خفض عدد الفرق الى ٢١ فريقا لموسم ١٩٨٧-١٩٨٨ ثم الى ٢٠ لموسم ١٩٨٨-١٩٨٩. غير ان نوادي عدة ومنها تشلسي وكريستال بالاس احتجت على الخفض ورأت انه يشكل خسارة مالية لان عددا اقل من المباريات يعني مداخيل اقل.

ماجر جدد عقده مع بورتو

جدد المهاجم الجزائري لكرة القدم رابح ماجر عقده مع نادي اف سي بورتو بطل الدوري البرتغالي لسنة واحدة.

وكان ماجر (٣١ عاما) اجرى مفاوضات مع ملة من فرق الدرجة الاسبانية الثانية، لكنها لم تثمر.

رياضة والعاب

الملاكمة: تايسون - ستيوارت في ٢٢ أيلول

من اليمين مايك تايسون واليكس ستيوارت بعد اعلان موعد مباراتهما المقبلة.
(رويتر تيليفوتو)

اعلن الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق للوزن الثقيل الموحد انه سيلتقي الجامايكي اليكس ستيوارت المتحدي العاشر في ٢٢ ايلول في محاولته الثانية لاستعادة بطولة العالم التي خسرها في شباط الماضي. وقال انه ليس قلقا من هذا الموعد عندما يلعب مع ستيوارت الانكليزي الاصل في اطلنتيك سيتي، مشيرا الى ان منافسه سيكون في ورطة وميتا واذا لم يقض عليه بالضربة القاضية فلا يهم.

والضربة القاضية كانت التجارة الرائجة لتايسون مدة احتفاظه ببطولة العالم اربع سنوات، قبل ان يسقط امام مواطنه جيمس "باستر" دوغلاس في ١١ شباط الماضي في طوكيو. وهو عاد الى الحلقة في حزيران وفاز على مواطنه هنري تيلمان بالضربة القاضية في الجولة الاولى في لاس فيغاس مسجلا فوزه الـ٣٨ في ٣٩ مباراة.

وفي الوقت الذي يتعين عليه ان ينتظر دورة للعب على اللقب الذي يدافع عنه دوغلاس للمرة الاولى ضد متحديه الاول ايفاندر هوليفيلد اواخر هذه السنة، ليس لدى تايسون اي شك في هوية ملك الوزن الثقيل مستقبلا اذ قال: "سأستعيد اللقب. لن العب قبل استعادة لياقتي. انا في حال ممتازة واركز فقط على ان اكون ملاكما افضل".

اما ستيوارت الذي خسر امام هوليفيلد في الجولة الثامنة العام الماضي، فقال: "كلنا نعرف تايسون، ليس هناك سر. انا عادة اتكلم بقبضتي".

مينوتي وقع عقده مع بينارول

وقع سيزار لويس مينوتي الذي قاد الارجنتين الى احراز كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٧٨، عقدا لسنة لتدريب فريق بينارول الاوروغواياني.

وصرح مينوتي ان هدفه هو ان يربح كل شيء ولن يجعل بينارول يلعب دورا قياديا في الكرة الاوروغوايانية والدولية وفي كل بطولة يشترك فيها.

بينارول الذي تأسس قبل ٩٩ عاما واحرز كأس النوادي العالمية "انتركونتيننتال" ثلاث مرات وكأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" خمس مرات، يصارع في القسم الثاني من لائحة فرق الدوري.

ورفض النادي كشف المبلغ الذي عرضه على مينوتي، لكن رئيس النادي السيد خوان بدرو دامياني قال ان المدرب سيكون غنيا اذا حقق النتائج التي يتوقعها.

وكان مينوتي (٥١ عاما) مدربا للمنتخب الارجنتيني من ١٩٧٤ الى ١٩٨٢. وهو استقال بعد الاداء الضعيف لفريقه في نهائيات كأس العالم في اسبانيا. وفي السنين العشر الاخيرة ادار فرق بوكا جونيورز وريفر بلايت الارجنتينيين وبرشلونة واتلتيكو مدريد الاسبانيين. وهو خلف المدرب الاوروغواياني روبرتو فليتاس الذي استقال من منصبه الاسبوع الماضي.

كأس لبنان: الاصلاح آخر المتأهلين

فاز فريق الاصلاح البرج الشمالي على فريق الاهلي صيدا ٣-٢ بعد تمديد الوقت (الشوط الاول ٢-٢) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي النجمة في المنارة في ختام الدور التمهيدي لمسابقة كأس لبنان الـ١٨ لكرة القدم. وبذلك كان الاصلاح آخر الواصلين الى دور الـ١٦.

سجل اصابات الاصلاح محمد ضاهر وقاسم الزيات وعادل بريبش في الدقائق ٢٣ و٤١ و١١٩، وسجل اصابتي الاهلي صيدا حسن وهبي وحسن خاسكية في الدقيقتين ١٢ و١٦. وقاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه يوسف همدر وحسني قبيسي.

وفي ضوء النتائج المسجلة في الدور التمهيدي اذاعت امس الامانة العامة للاتحاد اسماء الفرق التي تأهلت لدور الـ١٦ للمسابقة وهي: الانصار والنجمة والصفاء والتضامن والسلام وشباب الساحل والشبيبة المزرعة والرياضة والادب والبرج والاهلي عاليه والمجد والنهضة بعلبك وحركة الشباب والارز كفرذلاقوس والاصلاح البرج الشمالي والشباب الغازية. وحددت الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر اليوم موعدا لسحب قرعة دور الـ١٦ في مقر الاتحاد في شارع فردان.

مباراة استعراضية سعيد كرم - ابو عراج

اعلنت ادارة نادي التعاضد ان مباراة استعراضية في كرة المضرب تقام على ملاعبه في المزرعة اليوم الجمعة الساعة الخامسة بعد الظهر بين بطل لبنان سعيد كرم ونبيل ابو عراج.

اتحاد السباحة

قرر اتحاد السباحة ان يطلب من الجمعيات المنضمة رسميا اليه ان تبادر بايداع الامانة العامة لائحة باسماء اللجنة الادارية ومندوب النادي لدى الاتحاد (على ان يكون عضوا في اللجنة الادارية للنادي). كذلك لائحة باسماء السباحين والسباحات المؤهلين لدخول المنتخب الوطني وفقا للاوقات التي اعلنها الاتحاد سابقا، تمهيدا لاختيار العناصر المؤهلة لتمثيل لبنان في الدورة الاسيوية التي تقام في بكين في النصف الثاني من ايلول، كذلك الدورة العربية السابعة التي تقام من ١٦ تشرين الثاني الى ٣٠ منه في سوريا، في مهلة اقصاها ١٠ آب.

وتسلم المستندات الى رئيس الاتحاد خليل نحاس في شركة الاوكسيجين طريق النهر، والامين العام المساعد محمود ارناؤوط في البنك العربي، فردان.

والف الاتحاد بعثة الى اللاذقية لمقابلة منتخبها في ٢٧ و٢٨ و٢٩ من الجاري من: احمد الحارس رئيسا للفريق ومدربا، ياسر عبوشي اداريا والسباحين: اميل اميل لحود، نصري وجميل وعماد نصري لحود، زياد غمرة، زياد علم الدين، زياد بسطامي، برنار وهبه، اكرم الصوفي، والسباحات: ساندرا كرم، ليندا الحارس، ثريا الصوفي، باتريسيا كرم.

شؤون البلد والناس

خطبة كريدي - دابلي

عقدت خطبة السيد جان عبدو كريدي والآنسة انطوانيت نعيم دابلي في حفل ضم الاهل.

عماد كحيل ضوء المسرح ينطفئ

[كان يمكن عماد كحيل ان يتألق في اكثر من مجال. فهو الشاب الوسيم ذو الاطلالة المحببة، وهو المحدث اللبق، وهو الفنان المبدع وافضل من كل ما يمكن ان يقال عنه ان نقدم بعض انتاجه. وهذه القطعة مأخوذة من مسرحية كان كتبها حوالي العام ١٩٧٤ قبل اندلاع شرارة الحرب في لبنان ثم عمد الى بعض التصحيح فيها. ومنذ اكثر من عامين وفي جلسة في بيت شقيقي عماد في عمان كان حديث حول المسرحية مع المخرج التلفزيوني الاردني المعروف، صديق عماد الاستاذ فواز الزين الذي ابدى اهتماما كبيرا بها. وتطرق الحديث الى التفاصيل التقنية، والاخراج.

والمسرحية متناثرة فصولها، تمت تصحيحات لها. ولكن الاجل المبكر لم يسمح بمراجعة كاملة لها. والقطعة هنا مأخوذة من احدى نسخ المسرحية "عند مرتفعات قصر شبيب" دون تغيير].

رياض كحيل

كانت الطريق طويلة
وجسدي هزيلا
ورجلاي مرتجفتين فوق التراب الاحمر
ولما وصلت الى مرتفع يطل على الينبوع
استوقفني الرجل الملثم حاملا فاسا
وقال :
ايها الانسان الهزيل
الضائع في بلاهات العالم والارض
هنا تبدأ طرقات المعرفة والبداية
حيث يتساقط عن جسدك الثوب
وتخرج من جوفك الخلية الاولى
جلية امام البداية والنهاية.
ايها الانسان الهزيل
اكمل هذه الدرب الطويلة
انها بداية الجمال
سيستقيم جسدك
وتغتسل في هذا الينبوع
وسيعود اليك صباك وشبابك
فالمحاولة هي هذا الينبوع
هي بداية الآلهة فيك
هي شيء من جمال البحث الطويل.

ولما سمعت كلام الرجل الملثم
اعتراني ذهول الاطفال
ورفضت الاستسلام
وتبعته بخطى واسعة
وامتلأ قلبي دفئا.
وبينما يتبعني الظل والنجم والنسيم
كانت المروج تسير معي
وكذلك... كانت اسارير الارض
تبتسم على هضاب حلوة خضراء.
وطال بين المسير
ومضت السكون
ولما اغمضت عيني ذات يوم فوق اشلاء اخرى
من الناس
كان الرجل الملثم يردد على مسمعي
ايها الانسان الهزيل
السائر في طرقاتي
سينقبض قلبك يوما
وينال منك التعب
وترتمي كالناس جميعا
في محاولتك.
ولكنك ايها الانسان الفاغر فاه
امام الاشياء
ستستمر في الحلقة الكاملة
ويستلم منك رجل آخر بعضا منك
ويكمل طريقك
وتستسلم الى حيث استمرارك الآخر.

الحوار الرابع عشر

يقول البعل :
عند الليل ينساب الصوت البعيد
وتلتقي ممالكي عند المحور،
انا البعل... اخاطب الانسان.
فلتبق نساء صرفند عند المذبح
وليتكلم انسان الارض فاصغي.
الليل يوصل الي نداءه.

يقول الانسان :
مررت على الشطآن الاهلة
ووقفت عند القلاع والخراب
بعد الرحيل الطويل
ودخلت بيتا. ولدت فيه
خرابا اضحى.
كنت طفلا يلاعبني الزهر والندى

وتوقفت عن اللعب يوما
وبدأت امام البداية والنهاية
وربطت كياني بشيء ثابت
وبعدت عن الجدار المتداعي
وعن شقوق العتبة.
كان درج السطح معلقا
اشبه بكفوف الفجر
سقطت منه الدرجة الاولى
وكنت اخاف سقوطه فبنيت في الحي جدارا آخر.
وعندما كبرت تغير لون الحجر
وارتفاع الزاوية الشمالية
كانت الاشياء كبيرة وانا في العاشرة،
الحاجز الفاصل بين السطوح والهاوية
تداعى، كنت احسبه عاليا،
كل شيء تغير.
واحدودب الجسر الخشبي،
ومر في الحي قرد، وبهلوان وفتاة
ونقر البهلوان دفه بضع نقرات
ونظرت اليه وقرده
امام الناس وحول فتاة ترقص
وتعالى ضحك الجميع
وطفل حضن امه خوفا
كل شيء يمضي.
ويكبر فتيان الحي
وتشيخ دوالي العنب
وتجف شرانق المغازل
ويموت شجر التوت.
ويدخل الى الحي دولاب حديدي
ويحمل البحر الحرير الزائف.
وتذهب الى المدن النساء والخشب المعقوف
ويبقى المهرج وقرده
لن تبيض في مفرقهم شعرة.

الحوار الخامس عشر

البعل :
الفجر جميل كفجر الكرمل
والشمس في هذه الاصقاع
اسطع من كل شموس الارض.
احببت هذا القصر
وهذا المرتفع وهذا الجوع وهذا الفقر...
واحببتك ايها الانسان تحكي.
احس بالوجود يلامس سترتي.
يبادر الموت قاحلة.
وربيع الارض يموت بلا صوت ولا انتفاضة
انا وحدي في القصر ايضا، يغيب عني الانسان
والانسان عزاؤه في وجوده.
انا البعل لم يبق في الاصقاع من ينادبني
والجبال تلها جبن ذواب الارض
طيف الماضي سراب،
والضباب انقشاع النهاية،
هنا تحط الالهة من سفرها الطويل
والانسان يركع في اعلى القمم.
الوجود يلامس سترتي.
والفجر اضمحل. جميلا على وسادتي،
اعطني ايها الانسان شمعة
اضيئها في حنايا القصر...
فانا بعض من ضعفك،
ابغي في الضوء الدفء
والايمان..

عماد كحيل

عسس الهواء

عصي على النسيان

ليل
وموسيقى صمت ووحشة
وحرية الايغال
باسرار الحلم والرغبة.

وجوه بلا صدى، ارصفة تحمل حضور الموت، مدينة صفراء، يشتت ذاكرتها ليل شرس، حريات بلون النبيذ، عسس بطوقون الهواء، اصدقاء متعبون تفرقوا في القصائد والظلال، انكسارات للروح، عشاق تركوا المقاعد فارغة، ورود زاوية وبقايا كلام.

وثمة
حلم
عصي
على
النسيان.
من يدلنا، ذات مساء
لبحر هجرناه
فنسينا لغة الامل.

على موعدك

كل الاشياء
رتبتها على موعدك
كل الساعات برداء النهار.
نبيذ النشيد، شفافية المعاني، رائحة الحجر، رهافة العيون الآسرة، حبل البكاء القديم، جوهر النار الخالص، العشب المأخوذ بالغناء، الاستثارة، الشحوب، الانتظار، الاصباحات البيضاء، شجر الضوء المشدود الى الاعالي، صرخة المخيلة.
وكل شيء.
آتيك مسرعا
طاويا المسافات الرمادية لجسد المدينة
تاركا خلفي
الألم
الخفي
لمليون عين دامعة
احمل قلبي وردة.
سيد اللحظة القلقة.
اقف، مبتلا بالصيف
اضع وردتي بين يديك النديتين.
ايتها الاقحوانة الاكثر صفاء.
الجميلة بلطافتك.
لا تحجبي
الق
ابتسامتك
النيرة
لا تخرجيني من صوتك الاليف.

هذيانات الماء

فضاء صامت يصل الى زرقة الروح
شتات هائل لاحلامه المرتبكة
جنون مختبئ في دمه
وقلق لا ينتهي.
ايتها الموحشة الاكثر غيابا :
بابتسامة الصفصاف يغمرك
ويغسل وجهك بالورود
وهذيانات الماء
والبكاء الاخير للعنب
ايتها الموحشة الاكثر غيابا :
عندما غادرت افق رؤاه
وقد اغواك الضحك الملون -
فمضى وجهك
شاردا كالهواء المخاتل
يغمر قلبه جنون الشتاءات الطويلة.
يبتكر صمتا جديدا
والروح تتركه للكمين الاخير
حرا
الى آخر الهذيانات
الى آخر العزلة
الموت هو صراخه الوحيد.

اغتياب الورد

مساء جميلا ايتها المدهشة :
من اجل ظلك
الذكريات تقرأ
حبرها.
من اجل نظرة منك
الذهول يرقص
بكلماتي.
من اجل تلويحة يدك
السماء تنثر
بلورها.
من اجل ابتسامتك
القلب يهطل
امطاره.
من اجل فمك
اغتاب الورد
واطلق زرقة الروح
الى مداها.
ومن اجل بقائك الجميل
افجر حنجرة الرحيل بالرصاص
وانثر دماء الغياب على الحيطان.

محمد عبيدو
(● دمشق)

فيكتور خوري الناقد "هنات" عمر ابو ريشة


عمر ابو ريشة. خريشة جورج بمين.


ايليا ابو ماضي.


الاخطل الصغير بشارة الخوري.

اواخر ٨٨ كنت في بيروت الغربية لمعاملة مع السفارة الفنزويلية. واذا بي اصادفه في محلة الصنوبرة، يهم باجتياز الطريق فأدركت ان هذا الماثل بقامته المديدة، يمشي متئد الخطى هو عمر ابو ريشة. قبل ذلك لم اكن اعرفه الا في الصورة. صورته في الجرائد والمجلات. خرج منها اقتربت منه. عرفت نفسي. صافحته. دعاني الى فنجان قهوة لقرب البيت، اعتذرت لضيق الوقت. خيرها بغيرها. دلني على منزله. وعدته بزيارة في آن مع زميل شاعر قال انه وصله عنه. ابتسم مودعا وانصرف كل منا الى شأنه. والى صورته عاد.

معاملتي الى فنزويلا انهيتها في ذلك النهار بالذات. سافرت. عدت. وتابعت مع المتابعين مانشيتات الدخان، وميازيب الدم تسيل بين الاعمدة. ولم تضطرني ظروفي الخاصة للانتقال الى العاصمة بعد ذلك. بل بقيت حيث اختارت لي تذكرتي ان اكون. ولم يسعدني الحظ بلقائه، ثانية، بعد ذاك اللقاء اليتيم، الفجائي والعاجل، على قارعة الطريق. لا مع الشاعر الذي وعدته بمرافقته الى عنده، ولا وحدي. ويوم ستقودني الضرورة والانتقال، جوا او برا، الى الشطر الحبيب من العاصمة الذي آواني جامعيا قبل تشظي لبنان الى لبنانات، لن اكون معنيا، بعد الآن، بتلك الزيارة، او بذلك العنوان المترسب في الذاكرة البصرية، لان عمر ابو ريشة مات. ترك بيروت الى الابيات الشعرية التي طبعها في حافظتنا النقيب انطوان السبعلاني، على عهد التلمذة ودفاتر "حكمة اليوم"، والى عب ديوانه "غنيت في مأتمي" الذي سارعنا الى تأمين نسخة منه من مكتبة المرحوم مخائيل فرح في طرابلس.

يوم الثلثاء ٩٠/٧/١٧ تابعت في "النهار" الدكتور ميشال جحا وكلمته العاطفية ذارفا دمعة، على آخر شعراء العمود، واستهلها باللفتة الى وقفته في الاحد الاول من شهر تموز سنة ١٩٤٨، في حفل توزيع الشهادات في مدرسة بشمزين العالية.

واليوم نذكر به واقفا، في السنة تلك، وفي الشمال ايضا وايضا في حفلة كان يفترض ان تضمه والاخطل الصغير وايليا ابو ماضي، لكنه القى بحمولته الشعرية، التي تناقلتها الالسن حتى صارت من محفوظات النشء على حد تعبير احدى الصحف الشمالية.

كان ذلك يوم الاحد ١٢ كانون الاول سنة ١٩٤٨(١) حين لبى عديدون دعوة الرابطة الثقافية، الحديثة العهد آنذ، الى حفلة اقامتها مع انعقاد مؤتمر الاونيسكو في لبنان، في قاعة المحاضرات لكلية التربية والتعليم الاسلامية، في طرابلس. بطاقة الدعوة حملت اسماء شعراء ثلاثة لهم شهرتهم : ابو ماضي، ابو ريشة والاخطل الصغير، الى المستشرق الايطالي غبريال فراشيسكو، احد اعضاء الوفد الايطالي الى مؤتمر الاونيسكو، وجعلوا القاعة تغص بالمدعوين الذين تقدمهم محافظ الشمال يحيط به الرسميون.

نجحت هاجر، بلسان الرابطة، قدم الشاعر ابو ريشة الذي حمل من قديمه الى الفيحاء خمسا القاها متتابعة : "البلبل"، "امرأة وتمثال"، "طهر" "امتي" و "ايها الشعب".

وتلاه المستشرق الايطالي محاضرا عن اتصال الشرق بالغرب بواسطة اللغة العربية عارضا هذا الاتصال منذ الجيل السادس عشر.

ثم قدم العريف المدرس درويش التدمري فقرأ رسالة اعتذار من ابي ماضي جاءت نثرية تطري جمال طرابلس التي لم يعرفها الا من خلال بيت المتنبي، اعقبها بكلمة للشاعر ابي ماضي عن "المرأة العربية"، ولما جاء دور الاخطل الصغير، بشارة الخوري، وقف العريف وتلا برقية اعتذاره عن الحضور لرداءة الطقس.

"واسبوعان بعد ذلك، يوم الاحد ٤٨/١٢/٢٦، لبى ابو ماضي يرافقه صلاح الاسير وبعض الادباء والشعراء، دعوة الرابطة الثقافية الى مقصف حافل(٢) في مربع الشاطئ الفضي. وتعاقب، على الكلام كل من شاعر الفيحاء، سابا زريق (شعرا)، سمير الرافعي، بلسان الرابطة، صلاح الاسير وسليم غنطوس (نثرا) فالشاعر المحتفى به ملقيا "وطن نجومه" على مائدة الرابطة، عند الشاطئ الفضي.

وغنت المطربة سهام رفقي مقاطع جميلة بصوتها الاخاذ.

في جريدة "الرقيب" وجه "احدهم" (طبقا لتوقيعه) رسالة الى الرابطة الثقافية تحت عنوان "ثلاثة شعراء في طرابلس"(٣) وفيها تقديره واحترامه واستماحها عذرا على جرأته الادبية لاعتباره الشعراء الثلاثة الذين دعتهم الى الكلية الاسلامية ودعت الناس الى سماعهم انما كانوا خائفين او اعتبروا دعوتهم هذه مباراة شعرية لاعطاء الافضلية لاحدهم.

فرد عليه الاديب والناقد فيكتور خوري، عضو الرابطة الادبية الشمالية، برسالة ضافية نأخذها عن الرقيب(٤) لابراز علو كعب خوري النقدي ولتجديد التأسف على بقاء نتاجه مشتتا في اعمدة الصحف والدوريات التي واصل.

جاء في رد خوري ما نصه :

"قرأت في الرقيب الغراء كلمة "احدهم" في حفلة الرابطة الثقافية، وراقني تعليله لتغيب الاستاذين الخوري وابو ماضي، وليسمح لي الاستاذ "احدهم" اذا راودني الشك في اعتذار الاخطل الصغير عن عدم حضوره لخوفه من ابو ماضي وابو ريشة، وما كان الخوف ليلم بالاخطل الصغير، يوما، ولو جوه الخاص يحلق به ويسمو. وهو حرم على كل جناح سوى جناحيه، وما عودنا في ماضيه ان تلتوي قوادمه في سماء عاصمة من عواصم الشرق، سواء ذلك في مصر وبغداد ودمشق حتى حلب مسقط رأس الشاعر ابو ريشة، فاذا تخلف الاخطل عن الحضور، فلنلتمس له كل عذر الا عذر الخوف.

كنت يا اخي "احدهم" كما كنت انت، من المدعوين الى حفلة الرابطة الثقافية، واصغيت من مكاني، في الصفوف الوسطى، الى مقطعات الشاعر ابو ريشة، فهي ساحرة، خالبة، مسكرة، وعجبت لقصيدته "امتي" ولما بها من جرأة، وصراحة، فهي قطعة قومية حافلة بشعور امة.

... غير انني اضن بشعر الاستاذ ابو ريشة ان يكون به مثل بعض الهنات التي سوف تقرأها، واريده شعرا صافيا عاتيا على محك النقد في معارف الادب، ليصبح خليقا بمكانة صاحبه، عزيزا بنسبته اليه.

قال ابو ريشة :
امتي كم غصة دامية
خنقت نجوى علاك في فمي

فاشبع حركة الكاف في (علاك) حتى تولد منها حرف لين، وهذا ارتكاب فاحش في العروض.

ثم قال :
اي جرح في ابائي "راعف"
فاته الآسي فلم يلتئم

والرعاف سيلان الدم من الانف خاصة، فلو قال (نازف) لاستقام الوزن وسلم المعنى، الا اذا قصد ان الاباء من خصائص الانف عند العرب بقولهم : شم الانوف، كناية عن الاباء، فله بعض العذر، ولكن يجب ان لا نلجأ الى مثل هذا التعمل اذا امكنتنا الصراحة والوضوح.

ثم قال :
رب (وامعتصماه) انطلقت
ملء افواه الصبايا (اليتم)

فجمع اليتيمة على يتم لم يسمع به عن العرب، ولم يرد في كلامهم، لان وزن فعيل او فعيلة لا يجمع على فعل.

ثم قال :
امتي كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم

فاعاد الى ذهني بيت ابي الطيب المتنبي في قصيدته الميمية برثاء ابي سعيد فاتك القائل، والضمير الى النياق :

اسيرها بين اصنام اشاهدها
ولا اشاهد فيها عفة الصنم

فلو وضع ابو الطيب لفظة امجدها مكان اشاهدها لاصبح البيت ملكا خالصا لابو ريشة. ولو وضع ابو ريشة لفظة شاهدته مكان مجدته لاصبح بيت ابو ريشة ملكا حلالا للمتنبي، فتأمل.

ثم قال :
لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم

لا يجوز حذف نون يكن ما لم يكن ما بعدها متحركا نحو : ومن يك ذا فضل، ولا يجوز ان يك الراعي، لان ما بعد يك الف ساكنة.

وجماع القول ان هذه الهنات، مخالفة القواعد او اللغة او العروض او التوكؤ على معاني بعض الشعراء، لا تطعن في مجموع قيمة القصيدة من حيث روحها الوطنية المتوثبة ومن حيث صدقها وصراحتها وجرأتها، لكنني لا اظن ان يرضى الاخطل الصغير عن ابو ريشة في قوله :

وتهاديت كأني ساحب
مئزري فوق جباه الانجم.

بل لا اكفل ان يقول الاخطل الصغير يوما لابو ريشة : لقد اخذت بيتك هذا من قولي :

تركتهم في جحيم من وساوسهم
ورحت اسحب اذيالي على السحب
لا فخر...

وقبل ان امسح القلم - (انهى خوري مقالته) - احيي الاستاذ ابو ريشة واعلنه اننا نعمل جميعا لخدمة اللغة العزيزة، ونسعى جهدنا لتوطيدها ورفع مستواها، فهي الرابطة الروحية التي عليها وحدها قيام الاوطان وبها وحدها قوام الشعوب.
طرابلس ١٩٤٨/١٢/١٦
فيكتور خوري".

في "وكالة اخبار الشرق" (الشمال) كنا كشفنا عن جانب من هذه المعطيات المطمورة (العدد ٩٥ - ١١ كانون الثاني ١٩٨٨) والآن تبسطنا اكثر.

محسن أ. يمين

(١) "الرقيب" العدد ١٩٥٣ في ٤٨/١٢/١٦.
(٢) "الرقيب" العدد ١٩٥٥ في ٤٨/١٢/٢٥ و "المستقبل" العدد ٤٥٤ في ٤٨/١٢/٢٦.
(٣) "الرقيب" العدد ١٩٥٣
(٤) "الرقيب" العدد ١٩٥٤ في ١٩٤٨/١٢/١٩.

سمير ابو حمدان، كتابة وكلام

— ٢ —

يقول الناقد سمير ابو حمدان :

"في باريس، ولندن القرن الثامن عشر سوف تشهد الانعطاف الاول فيما يمكن ان نسميه الفعل الروائي، عندما ينزاح تدريجا من الكتابة المفطورة على الخرافة، المتخذة لها شكلا شعريا، نحو كتابة تدعي تفسيرا للواقع".

ولان الصديق الناقد سمير ابو حمدان لا يعيد بدايات الفعل الروائي الواقعي الى عصر النهضة بل الى عصر التنوير ارغب الاشارة الى ان عصر النهضة شكل تحولا انعطافيا مختلفا عن كل عصور الادب الاوروبي، واعني ان حضارة علمانية بدأت تتشكل في مواجهة الحضارة الدينية، واخذ البطل المتحرر من القيود الكنسية، والاقطاعية يأخذ مكانه في الادب الروائي. وهناك فارق بين الرائع، والكامل. فالله اراد خلق الانسان كاملا، وليس رائعا فقط. واول رواية واقعية في العالم هي خلق الانسان، على ان هذه الرواية سقطت في التجريد ليعاد تركيب هذه الصورة الواقعية في عهد الثورة البورجوازية حيث عجز الشعر وحده عن تلبية حاجات الواقع. والسؤال : هل مهمة الرواية اخلاقية فقط وما هو الاخلاقي؟

لا اظن ان الهدف محصور باخلاقيته فقط او لكانت الرواية الاوروبية الاولى خرجت من التداول الجمالي على اساس ان الاخلاق تحمل شكل علاقات اجتماعية. لقد نادت الرواية الكلاسيكية بعبادة النظام القائم على طريق خضوع الفرد لانظمة الحكم المطلق، ومن ناحية اخرى، نادت الرواية بحسن السلوك والانضباط الاجتماعي. واشار شكسبير الى "ان فردية اناس عصر النهضة يمكن ان تصل الى ذلك الحد الذي ينقلب فيه المجتمع الى حرب يشنها الجميع ضد الجميع". لقد عكست هموم الرواية البورجوازية حب التوق، حب الطموح الى الافضل. وابو حمدان اذ يتناول نشأة الرواية على ضوء ايديولوجية عصر التنوير يسقط من همومه الجمالية ان عصر التنوير كان متناقض الفكر الى حد التصادم، ولا يكفي الكلام على الذات او الواقع المعيوش. والى ذلك، اهمل الناقد سمير ابو حمدان التطور اللاحق للرواية، وهو القصة ثم القصة القصيرة التي شكلت انعكاسا للمجتمع البورجوازي في ذروة تطوره. صحيح، تكلم سمير ابو حمدان على اتجاهات الرواية الميكانيكية فقال : "ثمة تغير في الجوهر حدث، في ثلاثينات هذا القرن، على صعيد الكتابة الروائية. اصبح ينظر الى الرواية على انها وجود بذاته، وليست مرغمة على الارتباط مع ما هو خارجها...

نطرح هذا الكلام بصيغة اخرى لنجد ان الرواية لم تعد تعبيرا سياسيا او اجتماعيا او فكريا".

والسؤال : اهذا صحيح؟ترى، اعمال حنا مينه أهي غير سياسية او فكرية؟ واستورياس الا يكتب الرواية السياسية؟ وروايات ماركيز أهي هاربة من الفكر الاجتماعي؟ وهل المبدع الاميركي الكبير همنغواي انسلخ عن السياسة حين التصق بالفن؟

والسؤال الذي لم يطرحه سمير ابو حمدان : هل نحن اليوم في الحاجة الى العمل الروائي (ولا اقول القصصي) رغم تعقيدات، وتشعبات في الاوضاع الاجتماعية العالمية؟

لمواكبة التطور العالمي نحن في الحاجة الى رواية متخصصة لكنها ستكون رواية مملة، مضجرة، منفرة، وفي العكس نكون متخلفين عن حركة الحياة. نحن في تناقض مع الذات. اذا رغبنا في مواكبة التطور سنقع في الاضجار، واذا هربنا منه سنكون متهمين بالتخلف الجمالي، وما العمل؟

وكان على ابو حمدان اعتبار القصة عملا تطويريا للرواية، ومن ثم الكلام عليها عبر نماذج عربية متنوعة. ربما عنده رؤية اخرى يرغب في الاستفادة منها. يقول : "نستطيع ان نرى ان هذا التطور الجذري، على صعيد الفعل الروائي جاء من خلال انتقاله من (فلسفة) روائية الى اخرى. كان الروائي، فيما سبق، وقبل ان يخطو فلوبير خطوته، يبذل قصارى جهده لاجل ان يكون فعله الكتابي تعبيرا عن ذاته، حين، ان هذا الفعل الآن راح يشكل وجودا بذاته".

كلام سليم لكن ما نريد معرفته هو اين يضع سمير ابو حمدان الفعل القصصي او الاقصوصي، الابن الشرعي للرواية. تشيخوف شكل مرحلة تطور لتولستوي، وغوركي كرر غوغول على مضمون آخر.

فعل ثم نجح الناقد سمير ابو حمدان. ونطمع في مزيد من المعرفة منه، ولا ملامة علينا.

وضاح يوسف الحلو

ابراهيم سلامة، أيّ سقف ومكان؟

ابرهيم سلامة في "قصائد من خشب"(●) يحشد تأملاته المكثفة وينعقد حول واقع مضى في لحظة لا تزال مستمرة رغم الانفعال الزمني والتباعد القائم بين الحاضر والماضي. فتجربته هنا تقدم صورة الانسان الذي لا ينسى فرحة الماضي او قسوة الماضي. وهذا اللانسيان يطبع ذاكرة سلامة ويحاصرها حتى لا تكاد تستطيع استحضار الحاضر. بمعنى ان سلامة عندما يريد طرح حدث آني يقدم الفكرة والسرد الحدثي بلغة تتكثف فيها ذكريات مضت وما زال الشاعر يتحرك من داخل ضغطها وتأثيرها. والامر يضعه في حالة (صعبة) من حيث امتلاك اللحظة والولوج الى رؤية الفعل القائم على مسرح الوقت والمكان. وهذه الحالة التي يتحرك في اطارها سلامة تشكل مدخلا متأرجحا لبلوغ المعنى الاساسي للفكرة القائمة في العقل والقول والحدث. وهذا التأرجح ايضا يضعه امام محاولات تتكثف وتخف في آن. احيانا يجنح نحو تصوير المشهد الماضي، مستعملا لغة تخاطبية مباشرة، وفي الوقت نفسه يحاول اقامة التوازن بين الفكرة والمعنى محاولا اظهار صورة الماضي بتجل يعكس حقيقة هذا الماضي من حيث حدوثه وسبب حدوثه، الا ان هذه المحاولة تصاب باخفاق عندما يتمادى في استعمال اللغة التخاطبية المباشرة، والتي لا شك انها تدفع الاسلوب وشكل القصيدة خارج القصد كليا، اي عندما يفرط سلامة في نبش الماضي عبر صور وتساؤلات يسردها بالصيغة العادية. فهو لا يجهد في نقل الصورة، سوى للحفاظ على اللغة من ناحية الصرف والنحو دون ان يتكلف العناء لتعميق الكلام وتجذيره لاقامة التشابك والتماسك في المعنى. وهذا ما يؤخر او يبعد عملية الالتصاق والاقتراب الذهني نحو هذه القصائد. بمعنى آخر، يصور سلامة في مجموعته "قصائد من خشب" الحدث - المشهد كما يراه تقريبا، دون ان يضيف لعبته (الفنية - الضرورية)، كما لا يدخل الى الصورة والمشهد الا دخولا يكاد يكون عابرا على سرده العادي، ورغم هذا الاتهام. يمكننا القول ان نقل هذه الصور يستند الى خيال راق، ونسارع الى ان مهمة الشعر لا تتوقف عند هذا السرد الصوري. دون اعطاء الحد الادنى من اجوبة (مفترضة) لاسئلة تلازم هذا السرد والنقل المباشر للصورة - المشهد القائم والمستتر بتحولات مختلفة.

واحيانا، يجنح سلامة الى التخاطب مع الذات لاراقة الفكرة على مسرح الحدث. والامر يحول قصد المعنى داخل القصيدة غابرا، ولا يدل سوى على معنى ضبابي. اي عندما ينظر الى نفسه بعد احتياز زمن الفرح او المعاناة يحاول ان يرفض الحاضر مهما بلغت به السعادة من نمو وتصاعد :

"تضايقني السعادة
لقد مللتها
اشتقت للعذاب من جديد
لامرغ رأسي في الارض
لآكل صحن حمص ورغيفين
وامشي على قدم واحدة"
(رسالة من والدي).

هذه الصورة تصور جليا صراع الشاعر مع واقعه، ومن ثم لا تخفي رفضه واعتراضه على واقعه الماضي. وفي هذا التخلي (المفترض) عن الحاضر (السعادة) التي تضايقه، يقع في التناقض. تناقض المعنى مع الفكرة. اي عندما يرفض (السعادة) في الحاضر، ويشتاق (للعذاب من جديد) نبقى منجذبين للفكرة. وعندما (يشتاق للعذاب ليمرغ رأسه في الارض) او (ليأكل صحن حمص ورغيفين) او (ليمشي على قدم واحدة) فهذا هو التناقض بذاته. يرفض سلامة (سعادة) الحاضر، ويرفض ايضا العذاب ومرارة الماضي. بدليل انه يعرض باستهجان ورفض واضحين لهذا الماضي. اذن اين يقيم الشاعر بعد رفضه للحاضر والماضي؟ واذا كان يقيم في مكان آخر عليه ان يدل باشارات الى هذا المكان. صحيح ان رفض الماضي والحاضر موقف له الابعاد الفلسفية. ومن يشعر بهذا القلق فهو لا شك يعيش قلق الابداع، ولكن هنا تختلف الصورة او الحالة كثيرا، فاذا كان سلامة في مستوى هذا القلق فعليه اظهاره، واذا كان ايضا في مستوى هذا القلق او الحدس، واذا كان مرهفا لماذا يقدم في مجموعته كلاما يخرب اجمل صورة على وجه الارض، ولماذا يتمادى في الكلام اللامسؤول مستسهلا كل شيء؟ :

"قلت لك مليون مرة
احب تغيير النساء كتغيير كلساتي"
("الكاسبا")

بهذا التناقض يصل سلامة الى انسداد المعنى وضياع الفكرة وتشتتها، وتاليا نسأل اين صار الاسلوب وشكل القصيدة في خضم هذا الكلام؟

واذا كان سلامة هنا قدم شعراء، فاستخدامه (المرأة) و (الكلسات) على نحو واحد ترك لنا حق هذا القول. كما اعاد نظرنا للبحث عن الخلفية ومصدر هذا الشعر. فكأن المرأة عنده ليست امرأة، اي لم يشعر بها تماما، وهو هنا لا يتذكرها الا عبر مشاهد قديمة متخلفة :

"يذكرني صوتك بالموقد العتيق
وحكايات جدتي بالايام التي كان صوتك
فيها ساعة يفيق الناس معها الى العمل".
(صياح الديك).

مهما حاول سلامة هنا ان يقدم (صورتها) جميلة فهو لا يجملها، بل يقدم حقيقة في ذاته (نحوها). صحيح ان هذه الصورة تذكر بحكايات الجدة، وساعة الذهاب الى العمل، لكن هذه المشاهد انتهت رغم استمرارها نسبيا في الذاكرة. فالحاضر، بدءا من التكنولوجيا وصولا الى آخر الصيحات وتظاهرات الانوثة والجمال يدفعنا لمخاطبة المرأة بلغة تخترق الماضي لتبني الواقع. (واقعها) المتوالد من ملايين الدقائق النازلة من علياتها، فالمرأة هي (الموجودة وغير الموجودة في آن). وليست الماضية في (حكايات جدتي) او في (ساعات الذهاب الى العمل). حيث العمال في الصباح مشهد عكس الجمال تماما (رأيي الشخصي).

ابرهيم سلامة في "قصائد من خشب" يحف المشهد ويقدمه الى القصيدة فيأتي ناقصا. فيستمر في نقل الصورة العادية، ويحاول ان يختم المشهد بمحاولة تحرك معنى الصورة فيصطدم بفشله لتقديم الحالة. فتبرز الحروف على الورق دون غرضها كاملا ولكن (ربما) يبقى المعنى داخل عقل الشاعر.

"يضايقني هذا الشريان في قلبي!
فيعني في كل مكان،
عن بيتي
عن مستقبلي
ولم يقل لي مرة :
شبعت
يكفيني سخافة
يكفيني ضجر...".
(ضياع).

"ساقاك من بلور
يا عيني على البلور
يخبو وينطفىء..."
(تغربلي).

ابرهيم سلامة في "قصائد من خشب" يتوقف عند نقطة التصادم، حيث الارتطام يأتي عنيفا دون ان يعطي دويا يتسرب الى اودية بعيدة. ذلك ان قصائده تتوالد بعد كتابتها ولا تكتمل من حيث تأدية واجبها تجاه نفسها، ومن ثم تجاه القارئ، تبقى ضمن خط واحد يتوازى دائما في زمن واحد ومكان واحد. تحت سقف الاستمرار فقط وهذا الاستمرار وظيفة غير "مشكورة" تؤديها القصيدة.

انها قصائد تنقب عن حقيقة ببراءة تعتمد على البراءة اكثر من الاعتماد على ما هو ضروري في اخراج الاحساس والشعور الى ساحة الشعر.

قصائد تلهث من تعب قليل.

اسماعيل فقيه

(●) عن دار رياض الريس للكتب والنشر - لندن ١٩٩٠

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آلي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	مشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
انيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عطلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
ببلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنيرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شباب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جفينور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدي	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٤،٠٠ دورة الارادة الطبية (نقل من الولايات المتحدة)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٦،٣٠ كوستو (شريط وثائقي)، ٧،٣٠ اول الصف (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية. ٨،٣٠ هانتر (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ ازياء عالمية، ١٠،٠٠ فيلم مصري: اولاد الايه (احمد زكي، ميرفت امين).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة. ٦،٠٠ اغنيات فرنسية. ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ ليالي الحلمية (مسلسل مصري)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية. ٩،٠٠ اروع القصص: قصة من الداخل (الجزء الخامس)، ١٠،٠٠ فيلم عربي: بيت القاضي (نور الشريف)

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي)
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "عمل صيفي" (كوميدي).
٢ - "الزهرة البرية" (عاطفي للشباب).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ستريبد توكيل" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"زيغومار" (مغامرات)

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (خضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المتفوقون السبعة" (عنف)

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الذئاب" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي)
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب، اسبوعا ثانيا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"النجمة مراندا" (مغامرات صحافية فاتنة، بروك شيلدز، اسبوعا ثانيا).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هابي كيد" (كوميدي).
٣ - "عنترها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي... الاولاد تقلصوا" (كوميدي، اسبوعا ثانيا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"انفجار" (اجتماعي، من بطولة فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"قوة الثأر" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): لماذا تصارع وتنافر وتكافح عبثا ما دمت تخاف ان تخسر

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): عنايتك يحمل اليك الثمار، ويحمل النجاح الذي تستحق

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): تجرب الحظ دائما ولم لا، في اليانصيب او اللوتو. وتؤمن بالتجربة حبا.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تستفهم الآن عن حقوقك لتكون على بينة ووضوح وفي الجانب الصحيح عند المفاوضة التي تنتظرك

● الأسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب). ترتب اعمالك ونفسك معها لتبقى في الاطار الطبيعي ولا يسبقك الزمن بعيدا.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تحولات في طريقك واتت مقبل عليها وواصل اليها.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١). انت منزعج لان في نيتك ان تكون متسلطا بطرق مختلفة. وتوضح جيدا افكارك.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢). عندك اخبار عنك توصلها الى الآخرين الذين ينتظرونها ولاسيما الاحباب

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): تحب ان تستقبل وان تتمتع برفقة الاصدقاء. وتخلق كل المناسبات الملائمة لتفعل ذلك.

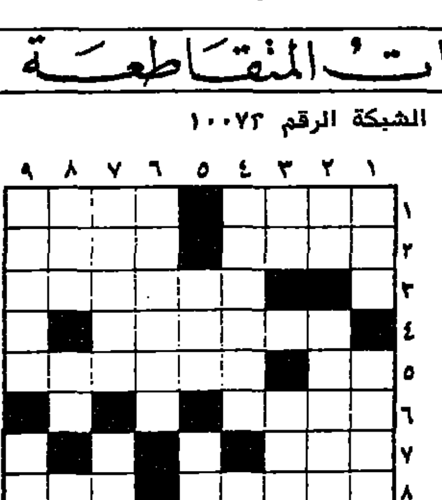
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): لن تقف طويلا على التفاصيل اليومية التي لا قيمة لها الا القيمة التي تعطيها اياها

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط) حين تقوم بحركات قاسية فربما اخطأت احداها وتسببت لك باسباب مؤذية ولست مستعجلا

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): تنتبه لنفسك ولن تكون فريسة سهلة، سمكة على صنارة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٧٣



افقيا:
١ - اختبرت - محبة. ٢ - اسباب - ترتقي. ٣ - انقل القصة واذكرها. ٤ - الدوران حول المكان. ٥ - حديق - كرهتك. ٦ - اصحابه في السفر. ٧ - في الوجه (معكوسة). ٨ - رياح لا تستوي في هبوبها - رمى. ٩ - ثقل وحمل.

عموديا:
١ - اخترع وصنع - تركها خلفه. ٢ - حرف شرط - الصبية. ٣ - للندبة - التهب. ٤ - عني بالشيء وتحرع له - حرفان متشابهان. ٥ - ضوء (معكوسة) - حيوان مفترس. ٦ - كثير. ٧ - بنت دون المراهقة - ناحية. ٨ - اتركه - اسم شرط - دافع. ٩ - طلب ما فات واثبته - مثل.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - مسومة ٢ - هل - العقار ٣ - تباغته - خم. ٤ - دهور - دو. ٥ - مح - قلص. ٦ - اطعر - هب. ٧ - رباها. ٨ - يا - اقطعه. ٩ - قوائم - فاز.

عموديا:
١ - مهتد - تربق ٢ - سلبهم - او ٣ - اوجار. ٤ - رغام (معكوسة) - طباء ٥ - ثلة - ثقافم ٦ - عهد - رهط. ٧ - حق - نق - اعف. ٨ - اخوله - هـ - أ. ٩ - هرم - صبر.

المرحلة لتنفيذ البرنامج

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وافادت مصادر "القوات" انها تنتظر "مواقف واضحة وعملية" من الشرعية، وابدت استعدادها لتنفيذ الشق المتعلق بها من بيروت الادارية "في اطار برنامج متكامل" وفورا وقالت: "نحن عمليون، المسألة لا تحتاج الى قرارات ولا الى اعلام، والمشكلة ليست في العناوين انما في الجوهر. هناك خطوات عملية فعلية يجب على الشرعية اتخاذها حتى تتمكن من بسط سلطتها". ورفضت اتخاذ اي موقف ضد قوى الجيش التي يقودها العماد عون لان ذلك قد يحولها ميليشيا، ورأت ان المشكلة ليست مع عناصر الجيش وانما مع قيادتها التي ينبغي ان تتخذ الاجراءات ضدها وحدها. واعتبرت ان العماد عون لن يقبل بأي خطوة تنحيه عن السلطة لان معادلته هي ان السلطة هي القوة وهو يعتبر ان الحل المقترح عليه لا يعطيه ضمانا لمستقبله السياسي.

قبل وبعد

واكد مرجع حكومي كبير ان الشرعية ستتخذ الاجراءات اللازمة والضرورية التي تحتمها المرحلة بعد رفض العماد عون مبادرة مجلس الوزراء. وقال: "ان الوضع بعد رفض عون سيكون مختلفا تماما عن الوضع قبل الرفض والشرعية ستتعامل مع من تجاوب مع البيان على نحو مختلف تماما عن تعاملها مع من عارضه لانه يجب الا يستوي الذين تجاوبوا والذين لم يتجاوبوا".

وقال ان العماد عون "وضع نفسه في زاوية وهو اضعف بكثير مما كان والمقربون منه يبدون تذمرا واضحا من مواقفه ويتساءلون الى اين؟".

ورفض المرجع كشف التدابير التي ستتخذها الحكومة لمواجهة موقف عون "لان هذا الامر يتحدد في مجلس الوزراء"، مشيرا الى ان هناك تدابير مكتوبة ستبت.

ولفت الى ان خطة بيروت الادارية لا تكتمل من دون العماد عون ولكن بعد رده اختلفت الحسابات باعتبار ان تنفيذها من دونه سيكون على خطوط تماس.

وعن تعامل الشرعية مع الدكتور جعجع قال "ان الشرعية ستتعامل مع مواقفه بايجابية. فهو اعلن موقفا ولا يستطيع ان يبدله، اذ لا يمكن ان يكون يوما مع الطائف وآخر ضده". اما تفاصيل التعامل مع مواقف العماد عون وسبل تطبيقه فستناقش في جلسة لمجلس الوزراء.

وقال ايضا ان اللجنة الثلاثية ستتابع دعمها لبيان مجلس الوزراء لان البيان هو في الاصل خطة عربية طورت مع الشرعية للافساح في المجال امام الجميع للانضمام الى الطائف. واللجنة ستتابع مساعدتها للشرعية في كل خطوة تقوم بها بعد موقف عون.

واعرب المرجع عن اعتقاده ان العماد عون سيكون من الآن وصاعدا اضعف بكثير، "خصوصا ان الفاتيكان كان واضحا في موقفه الاخير اذ طلب منه التخلي عن كل ما للشرعية ولم يطلب منه الدخول في الطائف او عدم الدخول قائلا له عليك ترك موقعك لانك غير شرعي. اما الموقف الفرنسي فلا يزال كما اعلنه اكثر من مسؤول فرنسي يدعم الطائف والشرعية".

اقليم التفاح

وعلى صعيد الوضع في اقليم التفاح شهدت المحاور في المنطقة امس تراجعا ملموسا للعمليات العسكرية واقتصر الوضع على تبادل متقطع للقذائف المدفعية والرمايات الرشاشة.

لكن هذا التراجع الذي برز في اليومين الاخيرين لم يمنع طرفي النزاع حركة "امل" و"حزب الله" من تعزيز مواقعهما.

وبرز تطور لافت تمثل في تعزيز حركة "فتح" نقطة تمركز سابقة لها تقع عند المدخل الغربي لبلدة مغدوشة وقرب جسر سينيق (المدخل الجنوبي لصيدا).

واضربت امس مناطق جنوبية تلبية لدعوة وجهها نحو ٥٠ من علماء الدين في الجنوب، وانطلقت في شوارع صور تظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من ابناء الجنوب وندد المتظاهرون بـ"الغزو الايراني للجنوب" وطالبوا ايران بـ"سحب عناصر حرسها الثوري". كما طالبوا الشرعية بادخال جيشها الى اقليم التفاح.

ودانت حركة "امل" في بيان اصدرته بعد اجتماع مكتبها السياسي برئاسة رئيسها الوزير نبيه بري "العدوان الذي يتعرض له اقليم التفاح من جماعات الحرس الثوري الايراني والحزب ("حزب الله")". ورأت "ان بعض المتآمرين من الحرس الثوري الايراني يطمحون الى انشاء قاعدة عسكرية - دويلة على المتوسط عبر السيطرة على منطقة الزهراني - النبطية من خلال الهجوم على جرجوع". وايدت قرار مجلس الوزراء تسلم القوات النظامية الامن في اقليم التفاح.

في المقابل حمل "حزب الله" على حركة "امل" وقال: "ان شهوة السلطة والهيمنة التي تتحكم بعقول قيادة امل تدفعها الى التفريط في دور الجيش الوطني وصورته الجديدة التي ينتظرها شعبنا ولزج افراده وضباطه في مهمة تكريس التسلط الاملي الميليشيوي على اهلنا في الجنوب بهدف اسقاط صورة الجيش الجديد والقضاء على دوره في تحرير الارض وطرد الاحتلال وحفظ امن المواطنين. ان هدف قيادة "امل" ليس الدفاع عن عروبة الجنوب ولا حفظ وحدة لبنان، وانما هدفها تكريس هيمنتها وتسلطها وتثبيت كانتونها الذي بات يشكل حزاما امنيا فعليا للعدو الصهيوني". واعتبر ان "اصرارها" على حصر دخول الجيش اللبناني الى الاقليم "هو تهرب مجرم يكشف عن نية خبيثة لابقاء الجرح نازفا". واكد "ان السبيل الوحيد لحل المشكلة ومنع تفاقمها وتعقيدها هو في التوافق السياسي الشامل بين جميع القوى والاحزاب الاسلامية والوطنية وحركة "امل"، ودخول الجيش اللبناني الوطني الى كل الجنوب للامساك بالامن فيه على قاعدة هذا التوافق" (راجع ص ٢ و٣ و٤).

حسن صعب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

رفاقه جمعية لم يجد لها اسما خيرا من جمعية "الاخوة" الاسلامية. ولله درّ ذلك الطالب الجامعي يقود في شوارع القاهرة اضخم التظاهرات عهد معركة استقلال لبنان. ولله درّ ذلك الديبلوماسي اليافع يرفع هو بيديه اول علم لبناني على اول سفارة للبنان في عاصمة الانتداب الذي انقضى الى غير رجعة. ولله درّ ذاك العلامة اللبناني العربي يجوب الآفاق ليرسي قواعد المنظمة العربية للثقافة والعلوم (الكسو) ويضمن فيها دور لبنان الخلاق. وهو في ذا وذاك داعية التواصل، ومحرك الحوار، على قاعدة الحضارة وحرية الوجدان وكرامة الانسان، في احترام للرأي المخالف يعبق بالتواضع وينبع من قلب سليم لا يخفق لكل الكائنات الا بالمحبة.

وما كان شغف حسن صعب بمناهل المعرفة وبورود مواردها العذاب - وقد انقلب بفضل ذلك موسوعة حية سيارة ندر ان يكون لها مثيل - مجرد نزهة للعقل ينفرد فيها هو بالمتعة، وانما كان سبيله المفضل الى الوفاء لحقيقة معاني لبنان وحقيقة معاني العروبة وحقيقة معاني الانسان. وهو ما جعله صاحب الحضور الدائم المميز في كل مكان للبنان وللعروبة وللانسان قضية. لكأن حافزا في اعماقه لا يجد لنفسه طاقة على كبحه يدفعه دفعا الى ان يكون له في كل محفل ثقافي عالمي كلمة، وفي كل مجمع عربي او لبناني قول، وفي كل ظرف من ظروف الوطن السعيدة وغير السعيدة خطاب، وفي كل موضوع من مواضيع الساعة كتاب، لا يثبطه في ذلك ضيق من هنا او سوء فهم من هناك. فحسبه هو ان يجتهد، والنداء يجب ان يرفع، والامانة ان تؤدى، والخير ان يسعى اليه وان لم يكن على الساعي تمام المقاصد.

ما رضي لنفسه ولا لقومه يوما الركود في مستنقع التقليد. وما التقليد الا تحية العامة للعباقرة. بل كان الالحاح منه اشد ما يكون على ان تكون امته امة العبقرية ومنجبة العباقرة، وعلى وجوب استئناف رحلة الابداع التي سبق للعالم ان شهد انطلاقها من هذه الربوع. كما كان الالحاح منه اشد ما يكون على العودة بالدين الى جوهره ونوره المحيي في رحاب الله الواسعة لا النكوص به الى اقفاص الضيق والقسر والغل ومهاوي الظلام. وما كان الدين بحق الا نور الله الواحد للانسان الواحد في كل زمان ومكان، وهو سبحانه الذي كرم هذا المشرق بان يكون هو لا سواه مهبط وحيه وملتقى الانبياء.

ويا اخي الاحب،

لكم عدت اليوم افهمك حين كنت تعجب لصحبك وكلهم مشفق عليك يناشدك ان على رسلك. فتأبى الا ان تمضي قدما وتغذ السير غير عابىء بقلبك المتعب وصحبك المشفقين، لكأنك كنت ترى ببصيرتك الثاقبة كم هو الهدف بعيد، وكم هو الوقت ثمين، وكم هي الرسالة قمينة بان تفتدى بالروح.

فثق انك بما تركت من اثر، لن ينقطع لك في مجتمعك عمل، وان امتنع عليك بالموت استمرار ما لم تضن به عليه من عطاء. وفي ذلك وحده معنى خلود البشر ان كان للبشر مع الله مطمح الى خلود.

محمد البعلبكي
نقيب الصحافة اللبنانية

المساعي المصرية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واستمرت ثماني سنوات. وقالوا ان العراق يريد شطب الديون والاتفاق على وسيلة للتحقق من التزام الكويت نظام الحصص المتفق عليه بين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك".

وساطة القليبي

واجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الذي وصل ليل اول من امس الى الكويت من بغداد، مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. وقال مصدر رسمي كويتي ان القليبي "اطلع المسؤولين الكويتيين على نتائج محادثاته مع عدد من المسؤولين العراقيين التي تناولت احتواء الخلاف بن البلدين الشقيقين". واعرب المصدر عن امله في ان يكون الخلاف "سحابة صيف تنقشع قريبا".

● في ابو ظبي قالت وكالة انباء الامارات "وام" ان القائد العام المساعد للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد استقبل السفير الاميركي في ابو ظبي السيد ادوارد ووكر. واوضحت ان ووكر اطلع الشيخ خليفة على "وجهة نظر الولايات المتحدة في التطورات الاخيرة في الخليج".

ارتياح اميركي

● في واشنطن ابدت الولايات المتحدة "ارتياحها" الى اعلان قيام محادثات قريبة بين العراق والكويت لتخفيف التوتر في الخليج ودعت البلدين الى حل خلافهما بالوسائل السلمية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد ريتشارد باوتشر ان اعلان الرئيس حسني مبارك عقد محادثات بين العراق والكويت في جدة في نهاية الاسبوع "خطوة في الاتجاه الصحيح". واضاف: "اننا ندعو الاطراف الى حل خلافاتهم بطريقة بناءة". وكشف ان الرئيس صدام حسين افصح عن "رغبته في التوصل الى حل سلمي" للوضع وابلغ الى السفير الاميركي في بغداد السيدة ابريل غلاسبي عزمه على فتح حوار مع الكويت.

● في الرياض ابدت منظمة المؤتمر الاسلامي "قلقها العميق للتوتر المتصاعد" بين العراق والكويت ودعت قادة البلدين الى "اظهار اعتدال بغية تبديد التوتر". (و ص ف، رويتر، ا ش ا، ي ب)

الأردن يربط

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يستبعد مصدر امني في القدس ان يكون نزار علي دقة (٢٨ عاما) قتل للاشتباه في "تعاونه" مع السلطات الاسرائيلية. وهو اول عربي اسرائيلي يقتل لهذا السبب منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

من جهة اخرى، اكدت عائلة مصطفى حسن فقيه (٤٠ عاما) الذي وجدت جثته في ابوغوش قرب القدس، ان قتلته هم من "المتعاونين" مع السلطات. وكان مصطفى احد ابرز الناشطين في الانتفاضة في قريته قطنة في قضاء رام الله في الضفة الغربية. وهو اختفى قبل اسابيع فيما كان متوجها الى مقر الادارة المدنية في رام الله لاستعادة بطاقة هويته التي صودرت منه عندما اوقفته قوى الامن الاسرائيلية.

● في عمان قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم، ان اكثر من خمسة ملايين سوفياتي تقدموا بطلبات للهجرة، وان هؤلاء المهاجرين سيسوعبون في المانيا وكندا والولايات المتحدة واسرائيل.

واعتبر القاسم، في كلمة القاها في جلسة لمجلس النواب الاردني خصصت للبحث في هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة، انه "لا بد من التنبيه الى ان خطر الهجرة اليهودية يتعدى موضوع الارض العربية. لانه ستكون هناك اولوية قصوى تتمثل في السيطرة على المياه". واعاد الى الاذهان ان اسرائيل منذ قيامها "تعدت على المياه العربية وسيطرت عليها". واضاف ان "اسرائيل عندما تستقبل مليون مهاجر يهودي، ستحاول الحصول على المياه لهذه الاعداد، وتاليا ان الاضرار بالمصالح العربية يتعدى فلسطين والاردن" لكونه يتعلق بالامن القومي العربي "وليس هناك من هو بمنأى عن الخطر". (و ص ف، رويتر، بترا)

للحد من التوتر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الجنوبية السيد سونغ هان - هو: "الثمار التي جنيناها ستكون اساسا لبدء مرحلة حاسمة لانهاء الانقسام الوطني والتحرك نحو اعادة توحيد البلدين سلميا".

وسيكون هذا اللقاء الاول على هذا المستوى منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية بعد الحرب العالمية الثانية وقيام نظام مؤيد للشيوعية في شطرها الشمالي وآخر رأسمالي في الجنوب تقاتلا في الحرب التي استمرت من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣.

في غضون ذلك تأجلت زيارة لم يسبق لها مثيل كان سيقوم بها كوريون شماليون لسيول للقاء منشقين كوريين جنوبيين.

واوضح مسؤولون كوريون جنوبيون ان الجولة الرابعة من المحادثات ومناقشات اجريت مرتين هاتفيا اخفقت في حل خلاف في شأن تفاصيل اجرائية مثل مكان اجراء المحادثات. واعلنوا مغادرتهم نقطة عبور حدود بانمونجوم الامر الذي انهى المفاوضات في شأن دخول وفد من خمسة اعضاء لاجراء محادثات في سيول مع ائتلاف المنشقين.

وكان مقررا ان يبحث الوفد في الاجتماع الحاشد في شأن الوحدة في ١٥ آب وهو يوم استقلال كوريا. (و ص ف، رويتر، ي ب)

تناولت القروض المالية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يستبعد زيارة بابوية للاتحاد السوفياتي.

ومعلوم ان اندريوتي الذي يرأس المجموعة الاقتصادية الاوروبية للنصف الثاني من هذه السنة، هو المسؤول الاوروبي الاساس في مسألة منح مساعدة مالية للاتحاد السوفياتي. وهو من القائلين بانه لا يمكن البرنامج الاصلاحي لغورباتشيوف ان ينجح من دون مساعدة غربية عاجلة.

وفي هذا الاطار، قال رئيس الوزراء الايطالي ان موضوع القروض المالية الايطالية للاتحاد السوفياتي كان مدار نقاش في المحادثات، ولكن لم يتم التوصل الى اتفاقات في شأنه او في شأن المساعدات الاوروبية.

وسئل امس كيف يمكن مساعدة اجنبية المساهمة، فاجاب ان الاتحاد السوفياتي في حاجة الى تحويل صناعاته الدفاعية الى انتاج مدني، انتاج مزيد من الغذاء والمواد الاستهلاكية، وفي حاجة الى اعطاء المصانع فرصة العمل مع مؤسسات اجنبية لتفعيل منتجاتها. وقال: "في هاتين السنتين التي علينا خلالهما ان ننجز التغييرات الاصعب، لا بد من الحاجة الى هذا النوع" من المساعدات. واضاف ان بعضا من المساعدات يجب ان يمنح سريعا "للحد من صعوبة المشاكل، وحتى لتجنب الابطاء في البيريسترويكا".

اما اندريوتي، فاعتبر ان المساعدة للاتحاد السوفياتي ليست مسألة تساهم في استقرار الاتحاد السوفياتي فحسب، بل تساهم في استقرار اوروبا كلها، "لذا نحن في حاجة الى دعمه ليس فقط بالكلمات انما ايضا بالافعال". (أ ب، رويتر)

رسالة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ونصف سنة. وبعد ذلك الاجتماع، اعلن الزعيم الفلسطيني رسميا نبذ الارهاب والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وفي رسالته التي كشفت امس كتب عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية "قدمت تسوية تاريخية" مع اسرائيل ودعا الزعماء الاسرائيليين الى خطوة مقابلة. وقال: "ان طرفا واحدا لا يستطيع وحده صنع السلام (...) وعلى اسرائيل ان تقدم تسوية تاريخية مماثلة لتحقيق سلام مع الشعب الفلسطيني مبني على الاعتراف بحقوقنا وحريتنا واستقلالنا وسيادتنا (...)". واضاف: "اني واثق من ان مسلسل العنف سينتهي لا محالة، اذا قام كل منا بالخطوات الضرورية لتحقيق سلام عادل ودائم".

وتعليقا على الرسالة اشار المسؤول في وزارة الخارجية الى ان عرفات يكرر "التزامه عملية السلام والصلح مع اسرائيل". وقال: "هذا تعهد لاختيار الطريق الديبلوماسية (...) لكن السؤال الذي لا ننفك نطرحه هو هل سيتمكن من السيطرة على العناصر الفلسطينية التي ترفض طريق الديبلوماسية؟".

واعتبر روزنشافت "ان رسالة عرفات تظهر بوضوح انه يريد بقوة فتح حوار مع خصومه وخصوم منظمة التحرير الفلسطينية". غير انه استبعد ان تؤدي الرسالة غايتها لتجاهلها ذكر العملية الفدائية قرب شواطىء تل ابيب التي نفذتها "جبهة التحرير الفلسطينية" اواخر ايار قائلا: "ان نبذ الارهاب، الذي هو المسألة الاساسية هنا، يكون بالعمل وليس نظريا فقط (...) والعملي هو ان منظمة التحرير الفلسطينية وعرفات لم يدينا "ابو العباس" زعيم "جبهة التحرير"".

● في بغداد افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان عرفات التقى مساء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز وبحث معه في اخر تطورات المشكلة الفلسطينية، الى مسائل اخرى ذات اهتمام مشترك.

وكان عرفات قام الاربعاء بزيارة لليبيا والتقى العقيد معمر القذافي. (ا ب، و ص ف)

محاولة لاستدراج الحكومة

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

اعطاء تعويض خاص لموظفي الادارات العامة. فتحدث فيه النواب المرعبي وعمار والخير والوزراء الخليل ومنصور ورزق الذي رغب في اثارة موضوع المتعاملين مع وزارة الاعلام "عبر منبر مجلس النواب" فقال ان هؤلاء هم "موظفو الامر الواقع" ووضعهم غير قانوني مشيرا الى قرار مجلس الوزراء في ما يتعلق بتصحيح "وضع من سموا متعاملين مع وزارة الاعلام" وقال انه "حشر في الوزارة مئات من الاشخاص لا تتوافر فيهم شروط الانتاج". واكد ان كل تمديد لتعاملهم كان "خلافا للقانون".

وطرح مشروع القانون على التصويت فاقر بالاجماع.

ثم مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ١٨٧ المتعلق بتعديل القانون الرقم ٧ تاريخ ١٩٩٠/٤/٣٠ الرامي الى تمديد ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

واقر بالاجماع.

وطرح مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧١ الرامي الى تمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية. فاعترض النائب الصاح لانه فهم قبلا من الرئيس الحسيني ان الجلسة هي "للقوانين الاصلاحية وليس لتعيين او تمديد او اعطاء حكومة لا تثق بتعييناتها صلاحيات استثنائية". وقال: "نحن مش امينين من هالحكومة". وهمّ بالانصراف والانسحاب، فهدأ الرئيس الحسيني روعه. وطرح اقتراحا من نواب يرمي الى تعيين مختارين من بين اعضاء المجلس الاختياري. فاعترض النائبان حرب وعمار على اقحام مجلس النواب في هذا الموضوع من خلال اقحام نائب المنطقة التي سيعين فيها المختار في تقرير هذا الاختيار. وتحدث في مشروع القانون النائبان بيضون والصباح. وعقب الرئيس الحسيني بأن المختارين ورؤساء البلديات لهم صفة تمثيلية وليسوا موظفين كالمحافظين، وتعيينهم هو نتيجة لاستحالة اجراء انتخابات. وتحفظ الرئيس الحص عن هذا الاقتراح. وايده الوزير رزق معتبرا انه مخالف للدستور وخرق لمبدأ فصل السلطات. فسقط الاقتراح.

وطرح المشروع على التصويت فأقر بالاكثرية.

وطرح مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧٤ والمتعلق بتمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة باعمال المجالس البلدية. واقر بالاكثرية.

وطرح اقتراح القانون الرامي الى تنظيم قوى الامن الداخلي. واقترح الرئيس الحسيني المصادقة عليه بمادة وحيدة مع اجراء تعديلات على المواد ١٣ و١٨ و٤٠. ودار نقاش طويل حول الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس قيادة قوى الامن وعددهم بين مطالبين بخمسة اعضاء وآخرين بأحد عشر عضوا. واقترح نواب ان يقتصر تعيين المدير العام للامن الداخلي على اعضاء هذا الجهاز من دون الاستعانة باشخاص من خارج السلك. لكن الرئيس الحسيني تحفظ عن هذا التعديل مصرا على النص كما هو "لاعتبارات". وتقرر ان يكون مجلس القيادة في حضور ٨ اعضاء على الاقل. واوضح رئيس المجلس ان الاعضاء الاحد عشر ممثلون في مجلس القيادة بصفتهم الوظيفية وليس الطائفية، مؤكدا ان "مسيرة الطائف هي لوقف التسربات الطائفية والمذهبية الى الادارات فلا نمنعها في مكان ونطلقها في اخر". وقال الرئيس الحص ان الحكومة لا تمانع في احد عشر عضوا للمجلس. وانتهى النقاش الى تعديلات في المواد ١٣ و١٨ و١٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ من الاقتراح. وتمت المصادقة عليه بالاكثرية.

في هذه الاثناء كان النواب تسلموا نسخا من مشروع قانون الموازنة العامة والذي كان مقررا درسه في جلسة لاحقة. فطرح الرئيس الحسيني اقتراحا لقي معارضة لدى النواب المصادقة على هذا المشروع بمادة وحيدة، وهو من خارج جدول الاعمال. ثم ارتأى الرئيس تأجيل طرح هذا الموضوع. وعاد الى جدول الاعمال، الى اقتراح القانون المتعلق بتعديل المادة الثامنة من المرسوم الرقم ٤٨٤٢ تاريخ ١٩٨٨/١٠/٢١ الرامي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور في القطاع العام. فأقر بالاجماع.

ثم طرح اقتراح قانون معجل مكرر بمادة وحيدة يقضي بفتح اعتماد اضافي في موازنة عام ١٩٩٠ بقيمة خمسة مليارات ليرة لبنانية في موازنة وزارة الداخلية وفقا لاحكام قانون المحاسبة العمومية لتنفيذ اشغال في مدينة بيروت، على ان يكلف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت هذه الاشغال. واقر بالاجماع.

مشروع الموازنة

واعاد الرئيس الحسيني طرح الاقتراح بادراج مشروع قانون الموازنة العامة في جدول الاعمال. وطلب من النائب بيضون بصفته مقرر لجنة المال والموازنة تلاوة تقريرها، وهنا نصه:

"احيل مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٠ على مجلس النواب بموجب المرسوم الرقم ٢٥٥ تاريخ ١٩٩٠/٥/٢٢.

ان مشروع الموازنة هذا، هو اول مشروع لموازنة يحال على المجلس النيابي منذ عام ١٩٨٥، وذلك بسبب الاوضاع السياسية المعروفة التي سادت البلاد وحالت دون اقرار مجلس الوزراء مشاريع الموازنات العامة لسنوات ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩ واحالتها من ثم على المجلس النيابي.

كما ان المشروع هو اول مشروع لم يجر تحضيره وفقا للاصول التي تنص عليها احكام قانون المحاسبة العمومية وذلك للاسباب ذاتها.

وعليه، لا يمكن اعتبار مشروع قانون الموازنة العامة وملحقاتها لعام ١٩٩٠ كما احيل على مجلس النواب، مشروعا مماثلا لمشاريع الموازنات العامة للسنوات الماضية، يتضمن ارقام اعتمادات السنة السابقة. ويمكن بالمقارنة معها معرفة التغيرات الحاصلة في الاعتمادات بين عام وعام. وتشير هنا الى ان الاعتمادات السابقة الملحوظة في مشروع موازنة هذا العام تعود الى سنة ١٩٨٥ وهي بالتالي ليست ذات مدلول على الاطلاق. خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار التضخم المتصاعد المستمر الذي تسجل منذ تلك السنة وما ادى اليه لاحقا من اقرار اعتمادات اضافية متتالية، في المجلس النيابي، بمبالغ كبيرة نسبيا.

من اسبيعي، والحال كما بينا، ان لا تتمكن لجنة المال والموازنة من درس مشروع موازنة عام ١٩٩٠ ومناقشته بالدقة والتفصيل والاسهاب وتأخذ لذلك ما تحتاج اليه من وقت، كما في السابق، خصوصا ان كثيرا من كبار موظفي الادارات والمؤسسات العامة لم يتسن له حضور جلسات اللجنة بسبب الظروف السائدة في المنطقة الشرقية. ومع ذلك فقد انكبت اللجنة ولايام متتالية من ١٩٩٠/٦/٥ الى ١٩٩٠/٦/٢١ على اتمام درسها ومناقشتها في حضور الوزراء وسائر المسؤولين المعنيين وادخال ما تقرر عليها من تعديلات. ونسارع الى القول هنا الى ان الارقام الاجمالية لمشروع الموازنة العامة وملحقاتها قد بقيت هي ذاتها كما وردت في المشروع المحال، وان الزيادات التي طرأت على بعض الابواب اخذت من احتياط الموازنة الذي انخفض مقداره تبعا لذلك.

لقد بلغت الارقام الاجمالية للموازنة العامة وملحقاتها عن عام ١٩٩٠ ما يأتي:

- في النفقات:

قدرت النفقات كالآتي:

- الموازنة العامة (الجزءان الاول والثاني) ل.ل.: ٥٩٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠
- موازنة المواصلات السلكية واللاسلكية ل.ل.: ٤١٠٠٠٠٠٠٠٠٠
- موازنة مديرية اليانصيب الوطني ل.ل.: ١٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠
- موازنة مكتب الحبوب والشمندر السكري ل.ل.: ٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠

المجموع ل.ل.: ٦٦٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وتبين الجداول الرقم ١/٢/٣/٤ المرفقة بمشروع القانون تفاصيل النفقات الاجمالية اعلاه.

- في الواردات:

قدرت الواردات كالآتي:

- الموازنة العامة - الجزء الاول - الواردات العادية ل.ل.: ٢١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
- الموازنة العامة - الجزء الثاني - الواردات الاستثنائية ل.ل.: ٣٨٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠
- موازنة المواصلات السلكية واللاسلكية الجزء الاول: الواردات العادية ل.ل.: ٢١٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الجزء الثاني: الواردات الاستثنائية ل.ل.

—

- موازنة مديرية اليانصيب الوطني ل.ل.: ١٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠
- موازنة مكتب الحبوب والشمندر السكري ل.ل.: ٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠

المجموع ل.ل.: ٦٦٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وتبين الجداول الرقم ٥/٦/٧/٨ المرفقة بمشروع القانون تفاصيل الواردات الاجمالية اعلاه.

وفي ما يتعلق بالواردات لا بد من الاشارة الى ان مشروع القانون قد الحق به جدول، رقمه ٩، يتضمن تعديلا لرسوم ونصوص قانونية مضى على بعضها زمن طويل من دون تعديل من شأنها زيادة واردات الدولة والبلديات.

اننا، اذ نحيل على مجلسكم الكريم تقريرنا هذا عن مشروع قانون الموازنة العامة لعام ١٩٩٠ وملحقاتها، كما عدلته لجنة المال والموازنة، نرجو اقراره".

تقرير وزير المال

وعلى الاثر تلا الوزير الخليل تقرير وزارة المال عن مشروع قانون الموازنة:

"دولة الرئيس

حضرة السادة النواب

تجدون بين ايديكم مشروع الموازنة لعام ١٩٩٠، المطروح للدرس والاقرار من مجلسكم الكريم، وهو يتضمن الموازنة العامة والموازنات الملحقة كما عدلتها لجنة المال والموازنة.

وغني عن البيان الظروف الاستثنائية الضاغطة التي اعد فيها هذا المشروع. فالحكومة تألفت، كما تعلمون، في تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥، اي بعد انقضاء معظم المهلة المعطاة لاعداد مشروع الموازنة التي تبدأ في الاول من شهر ايار من كل سنة، ومع ذلك فقد استطاعت وزارة المال، بالتعاون والتنسيق مع بقية وزارات الدولة واداراتها، اعداد هذا المشروع بالصيغة النهائية خلال الفترة الزمنية الوجيزة المتاحة لها.

ومن المعروف ان الدولة لا تزال من دون موازنة منذ عام ١٩٨٥، الامر الذي اضطرها الى الانفاق على اساس القاعدة الاثني عشرية، والى تلبيته الاحتياجات الضرورية المستجدة باللجوء الى سلفات الخزينة. وهذا ما ادى الى كثير من المفاعيل السلبية على الصعيدين الاداري والمالي، التي اخذت تتراكم طوال فترة العمل بالطريقتين السالفتي الذكر في الانفاق، الى ان اصبح اقرار موازنة للدولة عملا ملحا لا يحتمل التأخير. لذلك كان من اولى اهتمامات الحكومة ان يكون للدولة موازنة تأخذ في الاعتبار المتغيرات الحاصلة على كل الصعد بما يؤمن ضبط طرق الانفاق وتحسين جباية الواردات وتسيير عجلة الادارات العامة في اطار التزام الاصول المالية والادارية.

لقد بلغت الاعتمادات المرصدة في مشروع الموازنة العامة ما مجموعه ٥٩٧ مليار ليرة لبنانية، وبلغت هذه الاعتمادات في مشاريع الموازنات الملحقة ما مجموعه ٦٩ مليارا و٣٠٠ مليون ليرة لبنانية. وبلغت الواردات المقدرة ما مجموعه ٢١٠ مليارات ليرة لبنانية. فيكون العجز الحاصل ٣٨٧ مليار ليرة لبنانية.

وهذه الاعتمادات لا تبين المبالغ الكاملة التي يمكن انفاقها خلال عام ١٩٩٠. فالاضافة الى بعض الاعتمادات المدورة من سنوات سابقة، فان الجزء الثاني (ب) من الموازنة العامة والمتعلق بنفقات التجهيز والانشاء لاكثر من سنة، قد علق الانفاق فيه موقتا حيث بقيت اعتمادات المشاريع الانمائية مرهونة بالموارد الاستثنائية المرتقبة من المساعدات والقروض العربية والدولية.

ونأمل الا يكون ارتقابنا لهذه المساعدات والقروض طويلا، اذ باشرت اللجنة الثلاثية العربية العليا وضع قرار انشاء "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" موضع التنفيذ. فاعدت مشروع النظام الاساسي لهذا الصندوق الذي من اهدافه استقطاب المساعدات والهبات والقروض من مختلف الجهات ووضعها في تصرف الدولة اللبنانية لتلبية احتياجاتها الانمائية.

وسيكون للانفاق العام، اي انفاق الموازنة العامة والموازنات الملحقة وانفاق موازنات المؤسسات العامة والبلديات ولطرائق تمويله تأثير مهم في الاقتصاد الوطني. ويتوقف مدى هذا التأثير على التطورات السياسية والامنية التي يمكن ان تشهدها البلاد، كما يتوقف على حجم المساعدات والقروض العربية والدولية المعول عليها في تنفيذ المشاريع الانمائية والعمرانية، فضلا عن الاتجاهات والتطورات الاقتصادية والمالية الجارية على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء.

فعلى صعيد الاقتصاد العالمي، شهد العالم منذ عام ١٩٨٥، وما تلاه، تطورات مهمة ما زالت تتفاعل على ساحته، ويتوقع لتأثيراتها ان تستمر خلال سنوات العقد المقبل.

فمنها ما يتعلق برياح التغيير التي تهب على القارة الاوروبية. فالتطورات التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية في الاونة الاخيرة، ومباشرة تنفيذ الاجراءات الآيلة الى توحيد السوق المشتركة في اوروبا الغربية، سنة ١٩٩٢، من شأنها ان تترك آثارها العميقة على اقتصادات العالم في صورة مباشرة وغير مباشرة.

ومنها ما يتعلق بانتهاء الحرب الباردة بين العملاقين، الاميركي والسوفياتي، وما يعنيه ذلك من خفض كبير في الاتفاق على التسلح لدى المعسكرين الغربي والشرقي وانعكاسات هذا في المجال المالي وبالتالي الاقتصادي.

طرأت متغيرات كبيرة على البنية الاقتصادية والمالية في لبنان من جراء استمرار الحرب المتمادية على ارضه منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما. وكان اهم هذه المتغيرات تعطيل دور الوساطة الذي كانت تؤديه السوق اللبنانية. اضافة الى اهتزاز كل ركائز القطاعات الاقتصادية سواء أكان ذلك في قطاع الخدمات ام في القطاعات المنتجة، مع تزايد مساهمة القطاع العام في الدورة الاقتصادية.

واذا كانت سنوات الحرب الطويلة هذه ليست على درجة واحدة من القسوة على الوضع الاقتصادي، فان الاجتياح الاسرائيلي للبنان، عام ١٩٨٢، شكل اعلى درجات المخاطر على هذا الوضع. اذ ادى الى مزيد من التفتيت والشرذمة في اسواقه، حتى بات نقل البضائع والسلع من منطقة الى اخرى امرا عسيرا وشاقا، وفي احسن الحالات باهظ الكلفة، مما انعكس تقلصا في كل النشاطات الاقتصادية من تجارية وانتاجية ومصرفية. وهكذا ازدادت حدة التقلبات في سعر صرف النقد الوطني وتدهور هذا السعر نتيجة عدد من العوامل الى مستويات متدنية كانت لها مفاعيل سلبية في غير مجال.

ثم ان الاقتصاد اللبناني تأثر بما طغت عليه في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ من تعقيدات سياسية على البلاد. وكانت هذه التعقيدات امتدادا للاحداث التي ادت الى الفشل في انتخاب رئيس للجمهورية فانقسمت المؤسسات، وباعدت الصراعات الشقة بين الادارات، وتشنجت الاوضاع بالتوتر المتزايد حتى انفجرت صدامات عسكرية دامية، ابتدأت، اوائل العام الماضي، في منطقة معينة، ثم انعطفت في اتجاه منحى تصعيدي آخر، لتشمل غير منطقة من البلاد.

وهكذا فان استمرار الحرب وتفاقم الازمة السياسية، اديا الى مجمل الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية التي تعرضت لها البلاد، مع ما ترتب على ذلك من زيادة كبيرة في النفقات وانخفاض نسبي في الواردات وتزايد في عجز الخزينة، مما نجم عنه ارتفاع مطرد في نسبة التضخم، مع كل مفاعيله السلبية.

وعليه فانه يمكن القول بأن وقف الحرب وطي الازمة اللبنانية وعودة الوفاق الوطني والالتفاف حول الشرعية ودعمها من شأنها ان تساهم في انهاض لبنان من كبوته الاقتصادية والمالية والنقدية، وتعيده الى ازدهاره السابق.

حضرة الزملاء الكرام،

ان اهم الخصائص التي يمتاز بها مشروع الموازنة لهذا العام هي الآتية:

١ - اعتمدت وزارة المال في اعداده سياسة ضغط النفقات الى اقصى الحدود الممكنة واقتصرت على الضروري من تلك النفقات بالحدود اللازمة لتسيير عجلة الادارات والمرافق العامة.

٢ - جرى تقدير الواردات، في صورة اقرب ما تكون الى الواقعية والموضوعية، مع مراعاة الزيادة في الواردات التي من المنتظر ان تتأتى عن التعديلات المقترحة على الرسوم المبينة في الجداول المرفقة بالمشروع والتوسع في تحصيل الضرائب، استنادا الى ما نتوقعه، وتأمله، من تحسن في الاوضاع العامة للبلاد.

٣ - لم يلحظ مشروع الموازنة اعتمادات الجزء الثاني (ب)، وهو المتعلق بنفقات التجهيز والانشاء لاكثر من سنة. وعلقت هذه الاعتمادات اللازمة للمشاريع الانمائية على الموارد الاستثنائية المرتقبة من المساعدات العربية والدولية.

٤ - قدر العجز في مشروع الموازنة العامة بمبلغ ٣٨٧ مليار ليرة لبنانية، وهو ما يمثل نسبة ٦٤،٨٣٪ من الارقام الاجمالية الواردة فيه. وتبقى هذه النسبة ضمن الحدود المقبولة قياسا على نسب العجز الحاصل في موازنات سابقة، في حين كانت الاوضاع عموما في البلاد افضل حالا مما هي في الوقت الراهن.

٥ - لم يلحظ في المشروع الدين العام البالغة قيمته، حتى منتصف عام ١٩٩٠، الفا ومئتي مليار ليرة لبنانية تقريبا، لان هذا الدين لا يستحق اداؤه في سنة مالية معينة، وانما تم لحظ فوائده السنوية فقط والبالغة قيمتها ١٨٣،٥٥٧ مليار ليرة لبنانية، اي ما يقارب ٣٠،٧٤٪ من القيمة الاجمالية لتقديرات الموازنة العامة. وهذه الفوائد متوجبة الاداء في السنة المالية الجارية.

واخيرا، اننا نؤمن بأن موازنة الدولة انما هي انعكاس لسياسة اقتصادية ومالية متكاملة، تستجيب في صورة واسعة للحاجات الانمائية الملحة، وتتسع لما تتطلبه البنية التحتية المدمرة من اعادة بناء، وما يقتضيه ما سلم منها من اعادة تأهيل، وهو امر يتم تحققه كاملا عندما تستقر الاوضاع السياسية والامنية في البلاد وتبسط الشرعية سلطاتها على كل التراب الوطني. فللاقتصاد اللبناني قدرة كبيرة على التكيف اظهرها في غير مجال، طوال الخمسة عشر عاما من الحرب. وهذه القدرة لفتت صندوق النقد الدولي فأثبتها في تقريره الاخير عن الوضع الاقتصادي في لبنان الذي جاء فيه: "ان القدرة الفائقة للاقتصاد اللبناني على التكيف تبشر خيرا بالانبعاث الممكن توقعه مع عودة الاستقرار السياسي واستعادة الثقة".

حضرة السادة النواب،

ان مشروع الموازنة معروض بين ايديكم للدرس والمناقشة، آملين اقراره والمصادقة عليه كمؤشر ايجابي آخر يضاف الى غيره من المؤشرات الايجابية التي تتضافر لتوطيد الشرعية وترسيخ خطاها، للعودة بالبلاد الى سابق عهدها من الاستقرار والازدهار".

جلسة مفتوحة

وقال الرئيس الحسيني: "بعد تلاوة هذين التقريرين فانهما سيكونان موضع نقاش في جلسة تعقد العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء المقبل. وسيصار الى درس مشروع الموازنة واقراره نظرا الى اهميته كون الحكومة قد تمكنت من وضعه وهو يصل الى المجلس للمرة الاولى منذ ١٩٨٦".

واعلن افتتاح جلسة ثانية للهيئة العامة على ان تكون جلسة الثلثاء مكملة لها لمناقشة الموازنة. وطلب تلاوة محضر الجلسة الاولى. فتلي واقر.

تقرير غرفة بيروت

- تتمة المنشور في الصفحة ٥ -

الالزامي في سندات الخزينة من ٦٠ الى ٦٥٪ على نحو مبرمج خلال فترة خمسة اشهر، والزام المصارف الاكتتاب في السندات بالمؤونات المكونة لديها بالليرة اللبنانية بنسبة عالية تصل الى ١٠٠٪ وهذا الاجراء جديد من نوعه ورفع الاحتياط الالزامي النقدي الى ٢٢٪. وبذلك تكون اكثر من ٨٧٪ من اموال المصارف "مجمدة" لدى مصرف لبنان. كما ينص التعميم على تطبيق فوري للغرامات على تدني الاحتياط الالزامي بالسندات والغرامات على مراكز القطع عن خمسة اشهر من عام ١٩٨٩، ومن شأن ذلك سحب اكثر من ١١ مليار ل.ل. فورا من السوق. وقد اثار اصدار هذا التعميم بلبلة بين المصرف المركزي وجمعية مصارف لبنان، ففي حين يحدد مصرف لبنان الاسباب الموجبة لاصدار هذا التعميم في حساسية المرحلة الراهنة لتأمين الصمود المطلوب لليرة اللبنانية والحفاظ على جهاز مصرفي سليم، ترى اوساط جمعية المصارف صعوبات في تطبيق التعميم وتصر على تعديله او على الاقل التريث في تنفيذه نظرا الى الصعوبات التي يواجهها بعض المصارف العاملة في المنطقة الشرقية بسبب الاوضاع الامنية المتردية هناك.

ومن جهة اخرى، طلب رئيس لجنة الرقابة على المصارف من مؤسسات الصيرفة في لبنان تزويد اللجنة المعلومات الاولية عن سلامة تأسيس مؤسسات الصيرفة وطريقة ممارستها اعمالها، بغية تمكين اللجنة من مراقبة مؤسسات الصيرفة عن كثب، وذلك خلال مهلة اقصاها تاريخ ١٩٩٠/٧/٣١. ومن شأن ذلك ضبط عمليات المضاربة.

د - سعي مصرف لبنان الى تنفيذ ما يسمى "انضباطية السوق" اي درس وضع كل مصرف على حدة ومعالجة مشاكله على نحو لا يؤثر على العمل المصرفي العام، لذلك تؤكد السلطات النقدية للمودعين ان اموالهم مضمونة ولا خوف عليها ولا خوف من افلاس بعض المصارف ولا داعي لسحب ودائعهم من بقية المصارف. وتأتي هذه الخطوة بعد الهزة المصرفية الاخيرة نتيجة تعثر بعض المصارف مما دفع مصرف لبنان الى مدها بالسيولة اللازمة التي بلغت نحو ٥٤ مليون دولار حتى ١٩ نيسان ١٩٩٠ بعدما كان قد مدها باكثر من ٣٥ مليون دولار في عام ١٩٨٩. ومما لا شك فيه ان الاضطرابات الامنية الاخيرة قد ساعدت المصارف على تجنب ضغط سحوبات المودعين بسبب الاقفال القسري الذي فرضته حرب الشرقية، علما انه عادة في مثل هذه الظروف تتعرض المصارف لسحوبات كبيرة من اجل تغطية نفقات المعيشة والحاجات الضرورية ونفقات السفر. كما ساعدت الاسباب الامنية ايضا مصرف لبنان لجهة تخفيف الضغوط عليه بسبب بطء استعمال التسهيلات التي وضعها في تصرف المصارف المتعثرة لتوفير السيولة اللازمة بها.

القطاع المصرفي:

ان الازمة المصرفية الاخيرة والتي تمثلت في تعثر بعض المصارف في الخارج على ضوء ازمة "بنك المشرق" طرحت الوضع المصرفي برمته على بساط البحث من اجل اتخاذ الاجراءات الضرورية لتحصينه وتطويره حتى يتمكن من القيام بدوره الرائد في الاقتصاد اللبناني واعادة اعمار ما هدمته الحرب.

وقد تبين من الدراسات المتوافرة، ان الوضع المصرفي الحالي يتلخص بالآتي:

١ - وجود تخمة مصرفية بسبب تراجع حجم السوق المصرفية نتيجة انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي المحلي اضافة الى ضعف دور لبنان الاقليمي مركزا ماليا وتجاريا.

٢ - تدني المستوى النسبي الفعلي لرأس مال بعض المصارف نتيجة تدهور قيمة العملة اللبنانية او بسبب تعرضها لخسائر في عمليات القطع والكفالات بالعملة الاجنبية او لعجزها عن تحصيل بعض الديون الهالكة.

٣ - هجرة الكفايات المصرفية، اما بسبب تدني قيمة الاجور الحقيقية واما لاسباب امنية، مما تسبب في بروز فجوات على صعيد مستوى الادارات في الكثير من المصارف مما اثر سلبا على ادائها.

٤ - وجود امكانات لتحقيق وفورات في الحجم الكبير بالنسبة الى الكثير من المصارف الصغيرة، واذا استغلت فانها ستؤدي حتما الى رفع مستوى انتاجية المصارف وادائها.

كل هذه الاعتبارات مجتمعة تحتم اتخاذ سلسلة اجراءات تهدف الى تقوية البنية المصرفية اللبنانية والاداء المصرفي، لذا يعكف مصرف لبنان على درس بعض الاجراءات المهمة اهمها:

١ - رفع الحد الادنى للاموال الخاصة اضافة الى تحديد نسبتها الى الموجودات معدلة تبعا لمخاطرها. وهذا من شأنه تقوية قدرة المصارف على مواجهة المخاطر، وتقوية ثقة المودعين بالجهاز المصرفي.

ويشمل هذا الاجراء التدابير الآتية:

أ - تحديد نسبة رأس المال الى الموجودات.

ب - تحديد احتساب الاموال الخاصة ان من جهة تعديل قيمة الموجودات الثابتة او من جهة السماح للمصارف بتكوين احتياطات من النقد الاجنبي او من جهة اعتبار الديون الطويلة الاجل المشروطة جزءا من الاموال الخاصة...

ج - تحديد نسب مخاطر موجودات المصارف.

٢ - تطوير الادارة المصرفية اللبنانية لان العمل المصرفي يكون سليما بقدر كفاية القيمين على ادارته.

٣ - تشجيع المصارف الصغيرة على الدمج المصرفي لتقليل حدة التخمة المصرفية وذلك عن طريق الاغراءات الضرورية مع اعتماد مبدأ الدمج القسري في حال تخلف مصرف ما عن التزام نسب رأس المال المطلوبة ضمن مدة محددة.

اوضاع المياه والكهرباء:

تميز الفصل الثاني من السنة الجارية بتحسن نسبي في مشكلة الكهرباء والمياه لجهة الاصلاحات المنفذة والتوزيع الى كل المناطق اللبنانية تقريبا. ومما لا شك فيه ان الاضرار التي اصابت مؤسسة كهرباء لبنان من جراء حال عدم الاستقرار الامني كبيرة جدا.

الكهرباء:

حسب مصادر مؤسسة كهرباء لبنان ان محطة بصاليم التي تتلقى الطاقة الكهربائية من جميع مصانع التوليد في الشمال والجنوب وحتى من سوريا، وتعيد تقسيم التيار وتوزيعه، قد دمرت الخلايا فيها كليا وتعطلت من جراء القصف المدمر، كما ان كل اقسامها اصبحت مجزأة.

وقد اشار رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس الياس النمار الى ان المشكلة التي تواجهها الكهرباء هي في اصلاح خطوط التوتر العالي ١٥٠ كيلو فولت التي تربط الزوق ببصاليم وبصاليم بالجمهور والتي تعطلت من جراء هذه الحرب وكلفة اصلاحها تبلغ /٦٥٠/ الف دولار اميركي وتلك التي تربط الزوق بالجمهور وكلفة اصلاحها مليون ونصف مليون دولار اميركي.

كما تعرض بعض المراكز للسرقة ومنها محطة التحويل في بريد رياض الصلح التي تقدر قيمتها بنحو ٤٠ الف دولار اضافة الى كابلات بآلاف الدولارات.

واوضح المدير العام لمؤسسة الكهرباء المهندس محيي الدين محيو ان اضرار الشبكة من جراء حرب الشرقية فاقت الـ ١٠ ملايين دولار في منطقة بصاليم.

وفي المدة الاخيرة تم اصلاح اعطال في معمل الزوق، كما تم تأمين الكهرباء لكسروان والمتن الاعلى والمتن الاوسط واصلاح بعض خطوط الـ ٦٦ كيلوفولت بين الزوق وبصاليم وسد البوشرية وتم توزيع الكهرباء على مناطق بصاليم وجوارها، البوشرية وجوارها، الاشرفية وبيروت الغربية.

وفي لقاء موسع عقد في غرفة التجارة والصناعة في بيروت اعلن السفير الايطالي في لبنان السيد جيوسيبي دوميكيليس دي سلونتيو ان هناك اعتمادا ايطاليا مخصصا للبنان قيمته /١٠٠/ مليون دولار استعمل منه /١٥/ مليون دولار وبقي ٨٥ مليونا يمكن استخدامها لتحسين اوضاع الكهرباء.

كذلك وقع وزير الموارد المائية والكهربائية الاستاذ نبيه بري عقد تنفيذ مد خط ١٥٠ كيلو فولت من الجية الى بيروت مع الشركة العامة لاعمال الكهرباء والاتصالات السورية بمبلغ مقداره /١١/ مليونا و٤٠٠ الف دولار.

المياه:

استؤنف ضخ المياه من محطة ضبية الى الاشرفية وبيروت الغربية ومناطق اخرى، وذلك بعد ايصال التيار الكهربائي من الزوق الى محطة ضبية، وتمكنت مصلحة مياه بيروت من الافادة من التيار للضخ المتواصل في فترة قصيرة قياسا على حجم الاضرار التي لحقت بكل منشآت محطة ضبية.

اما بالنسبة الى مناطق بدارو وعين الرمانة وفرن الشباك فانه لم يتم تأمين المياه لها بعد وذلك بسبب الاعطال الموجودة في منطقة الاوليفتي - العدلية.

الاتصالات السلكية واللاسلكية:

تأثرت هذه المؤسسة بالاحداث الاخيرة في الشرقية كجميع المؤسسات العامة فانقطعت الاتصالات الدولية والمحلية، مما ادى الى عزل المناطق بعضها عن البعض، وقد اصيب مبنى وزارة البريد باضرار فادحة وتعطلت التجهيزات ودمرت السنترالات فيها كليا.

واشار احد المسؤولين في مركز المعلوماتية في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الى ان حجم الخسائر في المركز الرئيسي للوزارة في العدلية يقدر على الاقل بعشرة ملايين دولار.

وعلى رغم الاعطال الضخمة التي اصيبت بها منشآت الاتصال الهاتفي بين لبنان والعالم وتوقف بعضها عن العمل وتعثر الاتصال من جهة اخرى بسبب انقطاع كابلات الهاتف، فان الاتصالات كانت تؤمن، اما عبر سنترال رياض الصلح واما عبر بعض الخطوط الخاصة وهي خطوط يتم الاشتراك فيها في قبرص وتستعمل في لبنان بعد تركيب اجهزة راديو لاسلكية خاصة بها في لبنان، واما بواسطة خطوط عبر الاقمار الاصطناعية، وكذلك الاتصال بواسطة جهاز الفاكس او البريد السريع.

وفي مقارنة لكلفة الدقيقة الواحدة في التخابر الدولي بين تسعيرة ادارة الهاتف المعتمدة في سنترالات الاتصال والتسعيرات لدى الخطوط الخاصة يتبين أن نسبة زيادة الكلفة تراوح بين ١١٧ - ٧٠٠٪ حسب تقديرات مركز المعلوماتية في الوزارة المشار اليها.

وقد تم اصلاح اعطال كثيرة منها: اعطال في غرب بيروت مما يؤمن خصوصا التخابر الدولي للمشتركين في عدد من مراكز الهاتف والتي تعتمد على تعريفة رسمية اقل سعرا من تلك التي يعتمدها اصحاب الخطوط الخارجية من قبرص.

وتم اصلاح الخطوط في بدارو والاشرفية والمتن الجنوبي والشمالي. واستؤنف العمل في مكاتب البريد في الاشرفية وسن الفيل وبرج حمود.

وتحسنت نسبيا الحركة البريدية داخل المناطق اللبنانية كلها.

النتائج الاجتماعية:

ان استمرار حال عدم الاستقرار الامني في المنطقة الشرقية مازال يبرز مضاعفات اجتماعية خطيرة على البلاد من ناحية استمرار العنف والتهجير والدمار الذي يصيب المؤسسات والوحدات السكنية وممتلكات المواطنين. وبحسب حصيلة اعدها مكتب منسق الامم المتحدة للاغاثة في حالات الكوارث "اوندرو" في بيروت لتقدير حجم المساعدة الخاصة للشهور الستة المقبلة والتي قدرت بنحو ٢٠ مليون دولار لاعادة بناء البنى التحتية الرئيسية التي دمرت، ان ٢٥ مسكن تضررت منذ كانون الثاني الماضي وان خمسة آلاف اخرى دمرت، وتضررت ايضا ٦٠٠ مؤسسة صناعية من جراء المعارك التي ادت الى مقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص وجرح ٣٥٠٠ اخرين، في حين غادر مئة الف شخص البلاد وارغمت ٢٤ الف عائلة على الهجرة الى مناطق اكثر امنا في لبنان. واشار الى ان الدخل الفردي السنوي في لبنان انخفض من جراء الحرب من ١١٥٠ دولارا عام ١٩٨٧ الى الف دولار عام ١٩٨٩ ويقدر ان يبلغ ٨٠٠ دولار تقريبا هذه السنة. فضلا عن تراجع القوة الشرائية للاجور، اذ تراجع الحد الادنى للاجر من نحو ٨٩ دولارا في عام ١٩٨٩ الى اقل من ٦٧ دولارا في الوقت الحاضر. وتشير تقديرات الاتحاد العمالي العام الى ان اكثر من ٢٥٪ من القوى العاملة في لبنان اصبحت بلا عمل. الا ان هذه الضغوط المعيشية قد خفت نسبيا على المواطنين لناحية توافر المياه والكهرباء وان على نحو غير كامل لكل المناطق اللبنانية، مما عزز جوا من التفاؤل بامكان حل مشكلة المياه والكهرباء في المستقبل القريب في ظل المساعدات يتوقع تقديمها من جهات عربية ودولية.

خاتمة:

ان الاعمال العسكرية التي شهدتها المنطقة الشرقية منذ مطلع السنة الجارية قد كلفت لبنان خسارة مباشرة اكثر من مليار دولار اميركي حسب الاحصاءات الاولية، اي نحو ٣٨ ٪ من قيمة الناتج الوطني القائم للعام ١٩٨٩ والمقدر بنحو ٢،٦ مليار دولار حسب الاحصاءات الاولية لغرفة التجارة والصناعة في بيروت، لذا فان عملية اعادة تنشيط الاقتصاد اللبناني لجهة نمو ناتجه الوطني تستلزم الوقف الفوري للاعمال العسكرية المدمرة. وتحتاج اعادة البناء والترميم والتطوير للبنى التحتية والفوقية للاقتصاد اللبناني في جميع المناطق اللبنانية الى اكثر من ١٠ مليارات دولار حسب التقديرات الاولية لمصرف لبنان، وهذه كلفة كبيرة جدا بالنسبة الى بلد كلبنان يعاني عدم اكتفاء مالي ذاتي لبدء ورشة الاعمار وتحقيق النمو المتوازن للقطاعات الاقتصادية والمناطق، من هنا ضرورة وقف الحرب من اجل المضي في تنفيذ الخطط اللازمة لاعادة احياء الاقتصاد اللبناني".

(١) ان مصادر الاحصاءات النقدية والمالية هي مصرف لبنان.

تأملات

زيارة رئاسية لقبرص

يقوم الرئيس الهراوي بزيارات متتابعة الى عدد من الدول العربية للشرح والشكر والمطالبة:

شرح تطورات القضية اللبنانية في ضوء الاحداث والاتصالات الجارية.

والشكر على تأييد تلك الدول للبنان دولة وشعبا،

والمطالبة بتحويل قرار الدعم الى عمل منفذ،

وسيواصل جولاته هذه ربما في بلدان اخرى اوروبية وغير اوروبية للغرض ذاته.

انما لنا اقتراح، على هامش هذا التحرك، ان يقوم الرئيس الهراوي بزيارة رسمية الى قبرص.

فهذه الجزيرة، التي تربطها بلبنان اواصر الجوار والمصلحة والتاريخ ووحدة الرؤية من ضمن ميثاق الامم المتحدة وتضامن الوضع الاقليمي، والتي فيها عدد من النواب الموارنة، والتي كان الفينيقيون اللبنانيون اول من رادوها، هذه الجزيرة، قلت، تستحق زيارة من الرئيس اللبناني جزاء ما قدمته، منذ خمس عشرة سنة، وما لا تزال تقدمه للبنانيين اللاجئين اليها افواجا افواجا، من مساعدات وتسهيلات لتأمين مناخات العيش الحر الكريم في ربوعها، وفتحها كل مرافقها ومرافئها امام الموجات البشرية اللبنانية المتلاحقة المتعاقبة على ارضها.

ان زيارة يقوم بها الرئيس الهراوي الى قبرص، تعبر عن شكر لبنان وامتنانه ووفائه تجاه قبرص، الجزيرة الشقيقة التي لم تضن على اللبنانيين اللاجئين بها باي مساعدة ولم تبخل عليهم باي خدمة، كما ان زيارة كهذه ترسي القواعد لتعاون جديد مجد بين البلدين في الحقول الاقتصادية (تجارة، زراعة، سياحة، ملاحة، صناعة حرفية، جمارك وما يعود بالفائدة على البلدين، وتسمح للرئيس بتفقد عشرات الالف اللبنانيين الموجودين على ارضها.

لقد اهملنا قبرص كثيرا على الصعيد الرسمي، مع انها قدمت للبنان في محنته اجل الخدمات واثمنها، في حقول استقبال النازحين واقامتهم وتوفير اسباب الاستراحة والاستجمام لهم، والافساح امام تنقلاتهم اذ كانت الجزيرة محطة بين لبنان والعالم بمواصلاتها السلكية واللاسلكية وبملاحتها الجوية والبحرية وبموانئها الجمركية وعنابرها.

صحيح انها ليست دولة كبرى بمساحتها وعدد سكانها، مثل لبنان ولكن على لبنان أن يتعلم منها الكثير، خاصة في الحقل السياحي الذي اختارته قبرص مصدرا رئيسيا لايراداتها، نظمته بشكل شبه كامل، وفي ذلك الفنادق والطرقات والسير والامن والنظام والهجرة والخدمات على انواعها والنظافة والتسهيلات المالية وسرعة المواصلات ومستوى التربية المدنية وتنويع المطاعم والمقاهي والمنتزهات، وما سيكون موضوع بحث لها لاحقا.

فاضل سعيد عقل

تخريج في ثانوية سيدة البلمند



المتخرجون. (نعيم عصافيري)

البلمند - "النهار":

احتفلت ثانوية سيدة البلمند في الكورة بتخريج ٦٦ من تلامذة الصفوف المنتهية فيها، في حضور ذوي المتخرجين.

النشيد الوطني، فنشيد البلمند افتتاحا، ثم كلمة المتخرجين للتلميذ كوستي عيسى وقصيدتان لجاك سابا ورلى غنطوس وموشحات غنائية لايزابيل متى وريما نصر.

وتكلم مدير الثانوية الدكتور جورج نحاس عن دور المدرسة والاهل في تربية اجيال صالحة لمجتمع صالح، وقال: "اننا نودع اوجها تعودنا ان نلقاها طلابا لنستقبلها في ما بعد اوجها جديدة تؤدي رسالتها في خدمة الوطن والمجتمع، هؤلاء الذين رعيناهم لمدة ١٤ سنة اليوم يحملون راية النور".

ثم وزع الشهادات على الخريجين وسلم ثلاث منح جامعية قدمتها لجنة الاديب الراحل فؤاد سليمان للاول في الفروع الثلاثة للبكالوريا القسم الثاني وهن: ناي عطيه - فلسفة، رحاب عيسى - رياضيات، ماري الطوانيت جبور - علوم اختبارية.

صفحة من ذكريات حسين شمس

اختتم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي امس برنامجه لشهر تموز بقلب صفحة عتيقة من "دفتر الذكريات الجنوبية" صاحبها هذه المرة واحد من معمري الجنوب الذين اغتنت حياتهم بالاحداث والتجارب هو السيد حسين شمس البالغ من العمر ٩٤ سنة. وعرف عضو المجلس السيد فؤاد كميل بصاحب الصفحة قائلا: "كل من عرف ابو علي شمس، احترمه. فهو انسان لا عدو له، وهذا من نوادر الزمن، خصوصا بالنسبة الى انسان امتد به العمر وتحددت مجالات عمله وكفاحه. عاش في بلدته النبطية، معلما. ثم انتقل الى وزارة العدل، ثم الى وزارة المال، ولما تقاعد عمل خبيرا محلفا لدى المحاكم: في وزارة العدل كان يشغل وظيفة رئيس كتبة، ومأمور اجراء. لم اسمع من احد انه تقاضى رشوة، ولو على شكل هدية، ولما عمل خبيرا محلفا كان لا يتقاضى الاجر الذي تحدده له المحكمة بل يرضى بالقليل، قائلا لمن يلومون: مساكين هؤلاء الناس، فهم يقطعون من الضعف قوة للوصول الى حقهم، وما يدفعونه يكفيني".

بدأ السيد شمس حديثه بتحديد سنة ولادته في النبطية "في شهر شوال ١٣١٦ هجرية بحسب ما كان مذكورا على جلد مصحف والدي. فاعطيت التاريخ للمرحوم الشيخ احمد رضا ليحسبه على الميلادي فكان اليوم الثاني من اذار ١٨٩٩. وفي تذكرة النفوس العثمانية تولدي ١٣١٥ ديوانية (كان العثمانيون يستعملون الاشهر الغربية مع السنة الديوانية التي تبدأ باذار وتنتهي بشباط)". ثم انتقل الى ذكريات الدراسة في ابتدائية النبطية الرسمية التي كان معلمها علي افندي سليمان من برج البراجنة يعلم كل الدروس وكل الصفوف حتى الشهادة الابتدائية، ثم في المدرسة الرشيدية العسكرية في بيروت، ثم في دار المعلمين التي انتقلت في الحرب العالمية الاولى من مدرسة الصنائع في بيروت الى دمشق "وفي هذه الاثناء ورد امر من الاستانة بان طلاب دار المعلمين من مواليد ١٣١٥ مطلوبون للالتحاق بمعهد ضباط الاحتياط، ومركزه في ضواحي اسطنبول. وتبين ان عدد الذين هم من مواليد ١٣١٥ ديوانية اي ١٨٩٩ ميلادية بلغ ١٤ طالبا وانا منهم ونور الدين الرفاعي (...) ووصلنا الى اسطنبول مساء الخميس ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٦ والحقونا بـ"التعليمكاه" واعطونا ارقاما. فكان رقمي ٢٠٥٢٠ وباشرنا التعليم. في تاريخ ١٥ حزيران ترفعت الى رتبة ملازم ثان وصار راتبي ٤٠٠ قرش مع اربعة ارغفة يوميا وارزاق شهرين كنت ابيعها وابيع ثلاثة ارغفة وآكل رغيفا واحدا. وبقيت في هذه الوظيفة حتى اعلان الهدنة في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨. وبعد احتلال الحلفاء لاسطنبول وسائر المدن العثمانية صار تسريح الجيش العثماني واعطوني راتب ثلاثة اشهر وبطاقة ارزاق لمدة ثلاثة اشهر".

وتطرق الى التحاقه بالجيش العربي التابع للامير فيصل في سوريا حيث عين قائدا لسرية الرشاشات في فوج القنيطرة وظل فيه حتى الهزيمة في معركة ميسلون في ٢٠ تموز ١٩٢٠. وتحدث عن عمله معلما رسميا في مدرسة الخيام بقرار من حاكم لبنان المسيو ترابو وبراتب ١٣ ليرة سورية، ثم مديرا للمدرسة العلمية في النبطية وكان فيها من تلامذته: السيد حسين مكي عالم دمشق والشيخ رضا فرحات والشيخ محمد خليل الزين وحسين مروة وحسين شرارة وسليمان الزين.

"مخيم الشباب القومي العربي"

في اطار المحاضرات التي ينظمها "مخيم الشباب القومي العربي الاول" في البقاع حاضر المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية الدكتور خيرالدين حسيب عن "التنمية العربية" فتحدث عنها في الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٥ اي الفترة التي شهدت الثورة النفطية في العالم العربي، مشيرا الى الاتجاهات العامة قبل هذه الثورة وبعدها. وعرض للتطورات المهمة التي حققتها التنمية في مجالات التعليم والصحة والبنى التحتية، لكنه لفت الى السلبيات واولها "ضعف مساهمة القطاع الزراعي في الاقتصاد، وقطاع التعدين والنفط الذي بلغت مساهمته ٣٧ في المئة ولم تحقق الاستثمارات اي زيادة ملحوظة في هذا المجال. اما قطاع الصناعة التحويلية فبلغت مساهمته ٨ في المئة، فيما المعدل الطبيعي في الدول النامية يبلغ ١٤ في المئة. ومن السلبيات ايضا ازدياد اعتماد الاقتصاد العربي على الثروة النفطية". وختم بأن "الدولة القطرية فشلت ولم تستطع ان تحقق اي شيء على صعيد التنمية".

وزار المشاركون في المخيم مدينة القنيطرة السورية وجالوا في احياء العاصمة السورية حيث اقيمت لهم مأدبة غداء. وكانوا زاروا الاحد الماضي قلعة راشيا وبحيرة القرعون.

وتعقد اليوم الندوة الثالثة في برنامج المخيم وعنوانها "الديموقراطية وحقوق الانسان" ويتكلم فيها الدكتور محمد المجذوب والمحامي جوزف مغيزل.

"٢٣ يوليو والتحديات الراهنة"

انعقدت امس في "مركز ناجي العلي الثقافي" ندوة عنوانها "٢٣ يوليو والتحديات الراهنة" دعت اليها "الهيئة الموحدة لاحياء ذكرى ٢٣ يوليو" وتكلم فيها السيد بشارة مرهج والدكتور علي حسن وادارها مدير المركز السيد امين مصطفى.

ومما قال السيد مرهج: "اليوم بعد رحيل عبد الناصر وصمود مبادئه القومية ونهجه الوحدوي وقيمه الانسانية الزاخرة بالايمان والصدق والجرأة فواجب الوحدويين اللبنانيين في الوفاء لعبد الناصر لا يكون برفع شعاراته فحسب وانما بممارسة هذه الشعارات قولا وفعلا". ودعا الى "تعزيز الديموقراطية في حياتنا الوطنية الملبدة بالاستبداد الفئوي المريض المتخلف" و"تجاوز النهج السائد في العمل الوطني الذي ابتعد عن الجماهير وفقد المبادرة".

ورأى الدكتور حسن ان ابرز التحديات امام الامة العربية ثلاثة: التحدي الصهيوني، التحدي المتمثل بانعدام الديموقراطية والحرية في كل بلدان العالم العربي، التحدي المتمثل بتفكك الاقطار العربية. ودعا الى اتحادات اقليمية في اطار جامعة الدول العربية خطوات اولية نحو تحقيق الوحدة الشاملة.

مكافحة المخدرات للصليب الاحمر

ينظم مدربو الصليب الاحمر اللبناني - كلية بيروت الجامعية - دورة تدريبية في التوعية من تعاطي المخدرات في منطقة حاصبيا - الجنوب في ٢٧ و٢٨ و٢٩ تموز ١٩٩٠.

وهي مخصصة للكشاف اللبناني، افواج حاصبيا وشويا وابل السقي. وستجرى بالتنسيق مع فرق التثقيف الصحي في المؤسسة.

اما هدفها فهو توعية الشباب في هذه المنطقة الجنوبية من خلال تحضير نواة عمل فيها تسعى الى نشر التوعية في المحيط من مخاطر هذه الآفة.

حسن صعب

الكلمة التي تأخذ بيدك

هنالك رجال ونساء كالاعمدة تبنى على اكتافهم الاوطان وكان الدكتور حسن صعب واحدا منهم.

لم يترك بابا للعلم الا طرقه ومشى بخطوات ثابتة وواضحة في خدمة هذا الوطن الذي لم يتخيله يوما رغم عذاباته وكبواته الا عظيما.

وإذ انظر الى الوراء لا ارى في حسن صعب الا الكلمة الشجاعة والوضاءة. في القاهرة في واشنطن او في بيروت سواء بسواء. الكلمة التي تأخذ بيدك توحي اليك بالقوة والامل والاستمرار، بالعمق والايمان.

ودوما وابدا كان ينظر الى الصحافة كباب من اهم ابواب الايصال والوصول. كجبل من خضرة لبنان.

نكتب عنه اليوم ولا شك في انه يقرأ.

فاليك مني دكتور حسن اجمل تحية.

هدى النعماني

كان صلبا ولم يكن صعبا

● الذين عرفوا الدكتور حسن صعب يعرفون ان اسمه قد ارتبط بالانماء. طوال ربع قرن وهو يرعى "ندوة الدراسات الانمائية". كان لا يدع مناسبة تمر الا ويتحدث عن الانماء. همه انماء لبنان، وخاصة انماء الانسان في لبنان كما في كل مكان.

● ● ●

● كان حسن صعب واقعيا وعملانيا "براغماطيقيا" في تفكيره، لا يكتفي بالكلام بل يؤمن بالفعل لا بالقول، اذ ليس ابلغ من الاعمال ساعة تتحدث.

كان مؤمنا منفتحا وعقلانيا يخضع لسلطان العقل بينما سار غيره وراء الاهواء والغرائز. ما عرف التعصب سوى للحق ولقول كلمة الحق وايصالها الى الناس.

ما كان يرد طموحه للنهوض بلبنان شيء. كان مستديم القلق في سبيل تحقيق اهدافه. دأبه التخطيط وعدوه الارتجال! ارقته الحقيقة والمعرفة فسعى اليهما سعيا دؤوبا لا يعرف الكلل.

● ● ●

● كان يكتب باسلوب طلي، يختار الكلمات وينظمها كما تنتظم في السلك القلائد!

ما حضرت اجتماعا ضمه الا وكان متحمسا دائما ومستنفرا - وكم من اجتماع او لقاء او ندوة شارك فيها - كان رأيه هو الرأي الراجح. ما كانت تعوزه البراهين والحجج بل كانت تحت ابطه، يستلها من جيبه أو من طرف كمه!.

ما دعي يوما الى عمل انمائي الا ولبى الدعوة، همه حمل الهم اللبناني.

ما عمل الا لخير وطنه وامته، وما سعى الا لرأب الصدع واصلاح ذات البين!

عمل في الداخل كما عمل في الخارج وكان شعاره الآية الكريمة:

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

● ● ●

● ما كتب عن احد عرفه الا وانصفه. لم يعطه اكثر مما يستحق. ولا اقل مما هو اهل له؟

كان منصفا وكان وفيا، والوفاء من اجمل الشيم التي يتصف بها المرء.

آخر مرة لقيته كنا نشارك في عزاء وكان حسن يتحدث عن "الجمعية العربية لاصدقاء القلب" التي تأسست اخيرا في بيروت وانطلقت من "المنتدى".

وآخر ما قرأت له كان منذ ايام في جريدة "النهار" في ١٩٩٠/٧/٢٠ حيث يدعو، في مقال هو بمثابة "برنامج" لتنمية لبنان وانمائه. الى أن تنسخ لغة الانماء لغة الافناء فيقول:

"عملية الانماء، كما حلمنا بها، هي صناعة انسان جديد، وعالم جديد يتحقق فيه انماء الانسان كل انسان وكل الانسان.

وفي ظل هذه الرؤيا الانمائية الكونية، لا بد ان تعني لنا عملية انماء لبنان صناعة لبنان جديد، وصناعة مواطن لبناني جديد الى انسان لبناني جديد.

وحروب الخمسة عشر عاما لم تأت على لبنان، لكنها اتت على لبنان القديم، لتتيح لنا فرصة تاريخية لابداع لبنان جديد.

وهذه الرؤية الانسانية المستقبلية يجب ان تسود نفس كل منا. ويجب ان تكون الرؤية الهادية لحكامنا، ونحن نتحول من الحرب الى السلم، ونستبدل بلغة الافناء لغة الانماء.

... ولذلك، فان المستلزم الاول لانمائنا هو ان نستعيد ثقتنا بانفسنا. وثقة مغتربينا والنازحين بمستقبل لبنانهم، وثقة اخواننا العرب واصدقائنا في العالم، باننا لسنا عائدين الى لبنان الاقطاع. لكننا مقبلون على ابداع لبنان جديد، لبنان الانماء، الانماء الحقيقي، الذي يتلازم فيه النمو الذاتي المفرد للجميع مع العدل التوزيعي بين الجميع.

... والانماء، بمعناه الواسع، وبمفهومه الشامل والمتكامل، هو صناعة المستقبل الافضل.

انها صناعة تاريخ جديد، وليست صناعة اقتصاد جديد!

انها صناعة انسان جديد، وليست اقامة مصنع جديد!

انها صناعة دولة جديدة، وليست انشاء مزرعة جديدة!".

● ● ●

● وفي مؤلفاته التي تتناول "الاسلام تجاه تحديات الحياة العصرية"، و"اسلام الحرية لا اسلام العبودية". و"الاسلام والانسان"، و"الانسان العربي وتحدي الثورة العلمية التكنولوجية"، و"رؤيتنا الانمائية المستقبلية"، و"السياسة ورجل الدولة"، و"لبنان العقل لا لبنان العنف"... وهذه عناوين لمؤلفاته، كان الباحث الرصين المعتدل المؤمن بالتطور والداعي الى الترقي.

وهو مؤمن بالديموقراطية وبان السياسة فن الممكن وركائزها: العدل والصدق والعمل الدؤوب، وانها ليست - كما مارستها الغالبية الساحقة ممن تولوا العمل السياسي عندنا - غنما ووجاهة واستئثارا و"شطارة" و"حربقة" و"الغبانية"!.

وفي كل عمل قام به، سواء في الامم المتحدة او الاونيسكو او في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، ام في الادارة - عميدا لكلية الاعلام - او التدريس في الجامعة اللبنانية، كان هدفه خدمة لبنان والمواطن اللبناني.

يمكن اختصار حياته بكلمتين: "العمل" و"المحبة"!.

كان صلبا ولم يكن صعبا!

● ● ●

● قلت له مرة - وانا معجب بكتاباته - اني مستعد لتوقيع كل ما تكتبه يا حسن. ابتسم وقال: "هذا اطراء لا استحقه".

لو كان في لبنان كثيرون من امثال الدكتور حسن صعب لما كان اصابه ما اصابه!

ان افضل ما يمكن ان نعمله لتخليد ذكراه هو ان تبقى "ندوة الدراسات الانمائية" وتستمر في العمل لخدمة لبنان، وان تصبح مؤسسة وطنية ذات منفعة عامة تتولى الاشراف عليها وادارة شؤونها لجنة من المشهود لهم.

لقد تركت وطنك وهو في امس الحاجة اليك.

وتركتنا نحن نكتب كلمات الرثاء!

وبعد، فاذا كان الاموات يعيشون بقدر ما يحبهم ويفتقدهم الاحياء، فما ابقاك يا اخي حسن!.

الدكتور ميشال جحا

يبقى صوته ويعلو

رحل الدكتور حسن صعب. وبرحيله نفتقد - نحن شباب لبنان - انسانا كبيرا من لبناننا الحبيب... بل صرنا نخاف على امنية من امانينا الكبيرة (بحجم خوفنا على لبنان): انماء الانسان، كل الانسان، وكل انسان.

كان الدكتور حسن صعب انسانا قبل كل شيء كما كتب الدكتور روحي بعلبكي. بل كان "انسانا لامعا". اذ كثر "المتخصصون اللامعون" في هذا الوطن واصبحنا نفتقر الى الانسان. الانسان فقط!

والمهم في نظر الدكتور حسن ان تقدم الى العالم "انسانا لامعا" قبل ان تقدم الطبيب اللامع والمهندس اللامع والديبلوماسي اللامع. هكذا قال لي على هامش المؤتمر الوطني الرابع عشر للانماء (ايار ١٩٩٠). بل هكذا علمني. فكل لقاء والدكتور حسن لقاء انساني كبير.

اما نحن الشباب، فجرحنا كبير وحرقتنا كبيرة، هل اصبح وطننا يتيما، لا عظماء له ولا دروع؟

نريد الهجرة، قلنا. الى اين؟ الى مكان ما في هذا العالم افضل من لبنان؟

وهل نلتقي هناك اعظم من عظمائنا؟

هل نتعلم منهم اكثر مما تعلمنا من عظمائنا: الايمان بلبنان حتى الاستشهاد!

كلما فقدنا انسانا بحجم الدكتور حسن صعب نشعر كأن جزءا من لبنان قد اقتطع.

حسن صعب. يبقى صوته ويعلو: "سوف نبني معا لبنان".

لبنان المستحيل؟ بل لبنان الحقيقي. لبنان العقل لا لبنان العنف.

نبيل محمود طي ابو ضرغم

مساعد رئيس مركز الامم المتحدة للاعلام

التعازي بحسن صعب

استمرت امس عائلة المرحوم الدكتور حسن صعب في تقبل التعازي بوفاته. ومن ابرز المعزين: وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي والنواب زكي مزبودي واوغست باخوس وخاتشيك بابكيان وطلال المرعبي، والوزيران السابقان مروان حمادة وفؤاد النجار، والسفير البريطاني في لبنان السيد ديفيد تيثم والسفير الجزائري السيد الاخضر بلعيد والامين العام لمجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار، ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور عمر مسيكة، ومستشار رئيس مجلس النواب الدكتور خالد قباني، وسفراء وشخصيات عسكرية وسياسية وحزبية واجتماعية.

وابرق معزيا الرئيس صائب سلام وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والحركة الثقافية - انطلياس، وجمعية العناية بالطفل والام.

وصدر بيان تعزية عن "مركز ناجي العلي الثقافي".

التعازي بعمر ابو ريشة

بدأت عائلة الشاعر الراحل عمر ابو ريشة تقبل التعازي بفقيدها. وكان في مقدم المعزين مستشار رئيس الجمهورية الدكتور عمر مسيكة ممثلا الرئيس الياس الهراوي الذي نقل الى العائلة ما قاله رئيس الجمهورية في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء عن الفقيد وعن "الخسارة التي اصابت لبنان والعالم العربي بفقدان الشاعر الكبير والاديب المفكر والسياسي الثائر والديبلوماسي اللامع عمر ابو ريشة".

وعزى ايضا السيد عبد الرحمن الشيخة ممثلا رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي والنائب الدكتور زكي مزبودي والنائب خاتشيك بابكيان والنائب اوغست باخوس وشخصيات سياسية واجتماعية وفكرية.

وتستمر التعازي اليوم في منزل الفقيد.

الامتحانات الرسمية

يعقد المدير العام لوزارة التربية بالوكالة السيد محمد الحاج مؤتمرا صحافيا، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مكتبه في الاونيسكو، يتحدث فيه عن الامتحانات الرسمية للبكالوريا - القسم الثاني.

"دورة اعلام ١٩٩٠"

دعت ادارة الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الى حفلة التخرج لطلاب السنة الرابعة "دورة اعلام ١٩٩٠" في رعاية وزير التربية المحامي عمر كرامي، الثالثة بعد ظهر الثلثاء ٣١ تموز في قاعة سينما "كونكورد" شارع فردان.

خريجو دار المعلمين

دعت وزارة التربية خريجي دار المعلمين والمعلمات المتوسطة ١٩٨٩ الى تقديم المستندات المطلوبة للتعيين الى مديرية التعليم الابتدائي والمتوسط في مكاتبها في الاونيسكو او في مبنى المركز التربوي للبحوث والانماء في سن الفيل قبل ١٠ آب تحت طائلة فقدان حق التعيين.

فرع الاميركية

قلد مدير فرع الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور جورج فريحة اوسمة تهنئة وتقدير من الجامعة لموظفين خدموها طويلا وهم السادة: الياس خوري (خدمة ٤٠ سنة)، انطوان نصر (خدمة ٣٥ سنة)، بيار شلهوب خدمة ٣٠ سنة. واقيمت حفلة حضرها الاساتذة والموظفون.

قطاعات التعليم في الجنوب

صيدا - "النهار":

عقدت "هيئة تنسيق قطاعات التعليم في الجنوب" اجتماعا وبحثت في التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر النقابي الوطني الرابع، وعرضت للخطوات والاتصالات التي تمت على صعيد ملاحقة مطالب القطاع التعليمي خصوصا لجهة تنفيذ قانون تعاونية موظفي الدولة وتعديل سلسلة الرواتب ومعالجة اوضاع الضمان الصحي، وكذلك الجهود المبذولة لتركيز اوضاع مكتب المعلمين في لبنان وهيئات التنسيق في المناطق.

مكتب في البترون لنقابة المعلمين

طرابلس - "النهار":

زار نقيب المعلمين السيد انطوان السبعلاني يرافقه امين سر مجلس فرع الشمال السيد زيد زيدان وعضو مجلس الفرع السيد ادوار وهبه مدينة البترون وعقد اجتماعا مع مندوبي المعلمين فيها في منزل السيدة ليلى خباز. واقر مبدئيا انشاء مكتب لمنطقة البترون ليرعى شؤون المعلمين بالتنسيق مع مجلس الفرع في طرابلس على ان تعقد اجتماعات لاحقة لمزيد من التنظيم والاعداد اللازمين لانجاح اي تحرك نقابي.

ويعقد مجلس النقابة اجتماعا في الهرمل ظهر اليوم للغاية نفسها.

المجمع العام لراهبات الصليب

اعلن المجمع العام لراهبات الصليب الملتئم منذ الاربعاء ١٨ تموز انه جدد انتخاب الام ارزة الجميل رئيسة عامة وانتخب الاخوات ماري مخلوف نائبة عامة ومدبرة اولى، دومينيك عماد مدبرة ثانية، جبرترود عوده مدبرة ثالثة، جانيت ابوعبدالله مدبرة رابعة. وتستمر اعمال المجمع حتى السبت في دير سيدة البير. واعتذر المجلس الجديد عن عدم تقبل التهاني بسبب الظروف الراهنة".

انتقل الى رحمته تعالى في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في تاريخ ١٤ تموز ١٩٩٠ الشاعر العربي الكبير المرحوم

عمر ابو ريشة

زوجته منيرة محمد مراد

ولداه شافع وريف، ابنته رفيف زوجة جميل مطر

شقيقه الدكتور ظافر، شقيقتاه المرحومة سارة وزينب زوجة زهير الشهابي.

ابن خالته الشيخ احمد محمد الهادي اليشرطي شيخ الطريقة الشاذلية اليشرطية.

عديلاه الدكتور مدني الخيمي ووفيق زكريا النصولي

وقد ووري في مسقط رأسه مدينة حلب يوم الثلثاء ١٧ منه.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٧ منه في منزله في رأس بيروت شارع الكرنتينا قرب فندق "البريستول" بناية عبد الرحمن الصمدي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حليم شكري صادر

زوجته ماري نجيب نعوني

اولاده المحامي سامي صادر وعائلته

وسهام زوجة جوزف عيسى وعائلتها

والدكتور نبيه صادر وعائلته

والمحامي نديم صادر وعائلته

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ تموز في منزل ولده سامي في بعبدا، برازيليا شارع بيار حلو بناية دانيال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نجلا عزيز حنا الضاهر

ارملة المرحوم الياس البواري

ابنتها مي زوجة يعقوب النجار

احفادها زينة وعادل ومنى وندى ورياض وسامر ونيد وايلي ومايا ولمبا وعائلاتهم.

وعموم عائلات الضاهر وكبروز وشهاب وبواري ونجار واسطفان وسرور وقساطلي ومحفوظ وابي عاصي وعجميان وقازان وحمصي وسلهب ومن يمتسب اليهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقام الصلاة لراحة نفسها الاحد ٢٩ تموز الساعة الحادية عشرة في كنيسة سيدة المعونات الرعائية في حارة صخر.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣٠ و٣١ منه في منزلها في حارة صخر بناية سعرتي الطابق الثالث.

زوجته المرحومة حنا عبود

جان زاخر وعائلته

ميشال زاخر

منى زاخر زوجة موريس رزق وعائلتها

عبود عبود

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي الاب والعم المرحوم

نقولا حنا زاخر

يصلى لراحة نفسه في كنيسة مار توما برتي. تقبل التعازي في منزل ولده ميشال شارع سبيرس ملك الرفاعي الطابق الرابع ايام السبت والاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ و٣٠ تموز.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليهم

انجيل صافي

ارملة المرحوم سليم القاصوف

الدكتور طوني سليم قاصوف

جمال سليم قاصوف

جورج نجيب قاصوف

ينقل جثمانهم من مستشفى تل شيحا زحلة الى كنيسة مار ميخائيل في جديتا ويحتفل بالصلاة لراحة انفسهم الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٧ تموز في كنيسة مار ميخائيل جديتا.

تقبل التعازي في منزل ولدها شارل قرب تلال كسارة ايام السبت والاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ و٣٠ تموز.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الاحد ٢٩ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

راغب حسن غندور

(ابو حسن)

اولاده حسن وياسر وهيثم ورفا

اشقاؤه عبد الكريم واحمد والمرحوم محمود

صهره كميل شمعون

فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني لبلدته النبطية الفوقا الساعة التاسعة صباحا.

الاسفون آل غندور وجمعون والخنسا وعموم اهالي النبطية الفوقا.

دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية

وزارة الخارجية والمغتربين

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الجامعة اللبنانية

الجامعة الاميركية في بيروت

ندوة الدراسات الانمائية

الجمعية العربية لاصدقاء القلب

دار العلم للملايين

وآل صعب وغندور ونعماني وسنو ودوغان وعجوز ومكاوي وقباني ونجا وسلام وجوهر واليمن ينعون بمزيد من الايمان والتسليم بقضاء الله فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور حسن صعب

زوجته نعمت غندور

والد الدكتور حسان والدكتور مروان

شقيق محمد خير وصلاح الدين وبهاء الدين سنو

ابن شقيق المرحوم عبدالله نعماني

خال المرحوم جميل مكاوي والمرحوم حسن والمهندس محمد دوغان والمهندس محمد قباني والمحامي منير فتح الله والدكتور خليل صعب وعثمان نجا وابرهيم سلام واحمد جوهر وامين اليمن.

صهر الدكتور مصطفى غندور

عديل الدكتور وليد منيمنة وبسام قدورة ووداد عسيران

التعزية في الثالث اليوم الجمعة ٢٧ تموز للرجال في منزل شقيقه بهاء الدين سنو شارع كاليفورنيا قرب مخفر حبيش، وللنساء في منزل ابن شقيقته المرحوم حسن دوغان طلعة شحادة بناية الرشد.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٩ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة صفية احمد مزرعاني

والدة فضل كرشت وعلي وحسن معنى.

فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني لبلدة عين بعال الساعة العاشرة قبل الظهر.

الاسفون آل كرشت ومعنى ومزرعاني وعموم اهالي عين بعال

تصادف الاحد ٢٩ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة

الحاجة هدلا اسعد الشاعر

ارملة المرحوم الحاج علي عبدالله مطر

اولادها الحاج عبدالله وحيدر وعدنان والدكتور محمد والمهندس رياض مطر

شقيقاها المرحوم رشيد اسعد الشاعر والحاج محمد اسعد الشاعر

اصهارها زكي حدرج والحاج علي اسعد شحرور واسماعيل مطر.

فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحها للرجال في حسينية المرحوم الحاج ابو رياض الخنساء في الغبيري وللنساء في حسينية جامع الامام المهدي في الغبيري

الاسفون آل مطر والشاعر وعموم اهالي مونين.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الدكتور لوقا زودو

اولاده سرجيون وعائلته

وكارمن ارملة المرحوم حبيب كيروز وعائلتها

ومارسيل زوجة انطوان قزيلي وعائلتها

وسوتيا.

اشقاؤه جان واسكندر وادعار وتمارا زوجة وردة زودو وسوزان زوجة ميشال شيم وعائلاتهم وعموم عائلات زودو وجوارو وديمتري وكيروز وقزيلي وانسباؤهم في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم قداس وجناز يقامان لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح الاحد ٢٩ تموز ١٩٩٠ في كنيسة مار جرجس في سد البوشرية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته اوجيني حداد

ابنه رجا وعائلته في المهجر

عايده معلوف ارملة ابنه المرحوم جورج وعائلتها

ابنته امال وعائلتها في المهجر

ابنته وفاء

يدعون الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفس فقيدهم المرحوم

نسيم شبلي ابو ضاهر

المتوفى في ٢ شباط ١٩٩٠

في كنيسة مار انطونيوس في فرن الشباك الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز.

تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة، وفي منزل الفقيد في سن الفيل.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

انطوان ميلاد الحكيم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة مار دوهرا في فرن الشباك.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

اديب نجيب مطر

زوجته انطوانيت برباري

اولاده ناجي وكاتيا زوجة وديع منصور وليندا زوجة الدكتور ميشال مروه ورجا وشادي يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في برمانا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة الشاب المرحوم

بولس لطف الله زهار

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة مار تقلا في الحازمية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

طانيوس نخلة عضيمي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٩ تموز الساعة العاشرة والنصف في كنيسة مار تقلا في الحازمية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

بشارة بطرس زريق

(ابو بيار)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة مار مخايل المزرعة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

موسى نخله نحاس

السكرتير التجاري في السفارة الهولندية

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة ١٠،٣٠ قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة سيدة النياح راس بيروت شارع المكحول.

الاهل والاصدقاء مدعوون الى المشاركة في الصلاة

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابها

جانيت حباقي

المولودة خوام

زوجة وديع حباقي

والدة غي وباتريسيا

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الاحد ٢٩ تموز الساعة العاشرة في كنيسة سيدة الملائكة في بدارو.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

ايلي سوتيريس اكسيوتيادس

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة نياح السيدة في شارع المكحول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المهندس المأسوف على شبابه

سالم ريمون دقاق

المتوفى في مونتريال - كندا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز في كنيسة مار بهنام للسريان الكاثوليك في الفنار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ تموز ١٩٩٠ في كنيسة مارجرجس في اللويزة، بعبدا قداس وجناز عن نفس المأسوف على شبابه

اميل عيد النوار

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة لراحة نفسه راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور سنتين على وفاة المرحوم

الشيخ سليم الخازن

النائب السابق

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٩ تموز الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار شليطا الرعائية في فاريا.

مع تراجع التوتر بين العراق والكويت

وزراء "اوبيك" نحو رفع الأسعار وانقسام حول حجم الارتفاع

اقترب امس وزراء النفط للدول الـ١٣ الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" من رفع الحد الادنى لسعر النفط، الا انهم ما زالوا منقسمين حول حجم هذا الارتفاع، في الوقت الذي خفت حدة التوتر بين العراق والكويت.

وسعى العراق والكويت، مع افتتاح الاجتماع الوزاري لـ"اوبيك" صباح امس في جنيف، الى تخفيف حدة نزاعهما. ووصف وزير النفط الكويتي الدكتور رشيد سالم العميري التصعيد الذي جرى اخيرا بأنه "سوء تفاهم بسيط".

واكد وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الشلبي ان العراق لم يتخذ اي "اجراءات عدوانية" حيال الكويت الا ان "الامر تطلب اتخاذ بعض الاجراءات في وقت ما".

وكان العراق نشر قواته على طول الحدود مع الكويت اوائل الاسبوع لارغامها ودولة الامارات العربية على وضع حد لفائض انتاجهما والزامهما الموافقة على رفع اسعار النفط. ذلك ان هبوط اسعار نفط "اوبيك" الى اقل من ١٤ دولارا للبرميل الحق ضررا كبيرا ببغداد التي تواجه ديونا قيمتها ٧٠ مليار دولار ناجمة عن حربها مع ايران.

وافادت مصادر مطلعة ان هناك اجماعا لدى الوزراء على جعل الحد الاقصى للانتاج نحو ٢٢،٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية السنة الجارية. وقال رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري السيد صادق بوسنة: "يبدو ان هناك اجماعا على حجم الانتاج ولكن ليس على الاسعار"، على رغم ان "الجميع موافقون على مبدأ رفع الاسعار".

وقال وزير النفط الفنزويلي السيد سلستينو ارماس ان الوزراء يبحثون في امكان رفع سعر الاساس الذي يبلغ حاليا ١٨ دولارا البرميل الى سعر يراوح بين ٢٠ و٢٥ دولارا.

وسبق للعراق وليبيا ان طالبا اخيرا برفع سعر النفط الى ٢٥ دولارا البرميل. الا ان الكويت والامارات اعلنتا تأييدهما لارتفاع "معقول".

ورأى وزير النفط الايراني السيد غلام رضا اغا زاده ان سعر ٢١ دولارا يمكن ان يشكل "حلا وسطا".

وابدت دول عدة مثل فنزويلا او الاكوادور حرصها على تجنب تكرار اخطاء سابقة مثل تذبذب الاسعار الكبير ارتفاعا وهبوطا.

وعلى رغم الانحسار الظاهر للتوتر بين العراق والكويت، فان "اوبيك" لا تزال تواجه بعض الضغوط من العراق لتبني سعر ٢٥ دولارا البرميل.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر انه سيتم التوصل الى اتفاق لرفع الاسعار وان جميع الاعضاء يرغبون في التوصل الى اتفاق قوي يساعد على رفع الاسعار.

وقال وزير النفط الاندونيسي السيد جيننجار كرتاساسميتا: "انه مؤتمر تاريخي لان الدول الاعضاء الـ١٣ ستلتزم للمرة الاولى حصص انتاجها".

ويسود الاعتقاد لدى الاوساط القريبة من "اوبيك" انه بعد اخفاق الدعوات المستمرة الى الانضباط في الماضي، فان حملة الارهاب التي يشنها العراق قد تؤتي ثمارها وترغم الكويت والامارات على الوفاء بتعهداتهما.

وبعد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عاود الوزراء مفاوضاتهم في اطار مشاورات غير رسمية لمحاولة التوصل الى حل وسط ولن يعقدوا جلسة موسعة قبل صباح اليوم.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

مع استحقاق تخلية ناصر اليوم

إشاعات عن رهائن بلجيكية

اثار احتمال اطلاق بلجيكا الفلسطيني سعيد ناصر، الذي بات يحق له من اليوم طلب تخليته، اشاعات عن قرب الافراج عن اربعة بلجيكيين محتجزين رهائن في لبنان، في عملية اشترطتها بروكسيل ردا على طلب حركة "فتح - المجلس الثوري" اطلاق العضو فيها الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد لقتله شخصا يهوديا وجرحه ٢٠ آخرين بقنبلة في مدينة انفير عام ١٩٨٠.

ففي تقرير لها من تونس، افادت اذاعة "ب. ار. ت" التي تبث باللغة الهولندية ان البلجيكيين الاربعة سيطلقون اليوم، بعدما استجابت حكومتهم لمطالب "فتح - المجلس الثوري".

وعلى عادتهم في التعامل مع قضية الرهائن، رفض مسؤولون حكوميون التعليق على تقرير الاذاعة واكتفوا بالقول ان اقصى ما يمكن فعله اتخذ لتأمين اطلاق الاربعة.

وفي هذا الاطار قالت الاذاعة ايضا ان بلجيكا وقعت عقودا تجارية تبلغ قيمتها ١،٢ مليار دولار مع ليبيا في شباط في محاولة على ما يبدو لتسهيل اطلاق الرهائن البلجيكية الاربع.

وكانت "فتح - المجلس الثوري" طالبت الحكومة البلجيكية مرارا باطلاق ناصر، غير ان وزير الخارجية السيد مارك ايسكنز اعتبر ان الافراج عن البلجيكيين الاربعة هو "النظير الضروري المكمل" لاطلاق السجين الفلسطيني.

والى طلب الحركة تخلية ناصر، تحدثت اشاعات عن فدية ضخمة طلبتها "فتح - المجلس الثوري". لكن شقيقة احدى الرهائن هي السيدة ليزيت كتس نفت صحتها في مقابلة امس مع صحيفة "لا ديرنيير اور". وقالت ايضا ان الحكومة لم تستطع ان تؤكد لها ما اذا كان الاربعة سيطلقون في نهاية الاسبوع و"لكن ما هو مؤكد انها لن تطلق ناصر قبل عودة شقيقتي والآخرين". واضافت انه اذا تقرر اطلاق الفلسطيني اليوم فليس ثمة سوى استنتاج واحد.

ويشار الى انه بموجب القانون البلجيكي خفف حكم الاعدام على ناصر بسبب عمليته الى السجن المؤبد مع احتمال تخليته بعد عشر سنين هي الفترة التي يكون نفذها بحلول اليوم منذ سجنه عام ١٩٨٠.

والرهائن البلجيكية الاربع هي غورلييف كتس، شقيقة ليزيت، وزوجها ايمانويل هوتكينز وابنهما لوران وابنتهما فاليري.

(اب)

بن علي قاطع احتفالا رسميا لاستيائه من غياب النواب

كشفت امس مصادر قصر الرئاسة التونسية ان الرئيس زين العابدين بن علي قاطع احتفالا رسميا اقيم اول من امس في مقر مجلس النواب في العاصمة التونسية، لاستيائه من غياب النواب المتكرر عن جلسات المجلس وتعطيلهم اعمال الحكومة.

وغادر نواب عدة العاصمة التونسية لتمضية العطلة الصيفية وتأخر اقرار مشروعي قانونين الثلثاء الماضي الذي وقع بين يومي عطلة عامة، لعدم توافر النصاب.

وكان النواب واعضاء السلك الديبلوماسي جاؤوا في السادسة مساء اول من امس الى البرلمان لاستقبال الرئيس التونسي الذي قرر عدم الحضور.

وهاجمت صحيفتان حكوميتان النواب وجميعهم من التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم لعدم جديتهم في عملهم.

وقالت صحيفة "لابرس" الصادرة بالفرنسية ان مشاريع قوانين عدة لم يتم التصويت عليها في الاسبوعين الاخيرين في الجلسات العامة لمجلس النواب لعدم اكتمال النصاب. واوضحت ان التصويت كان يرجأ في كل مرة.

واضافت ان "بن علي اراد بقراره عدم حضور الاحتفال التقليدي بعيد الجمهورية في مجلس النواب ان يعلن بالصوت العالي استهجانه لموقف النواب الذي يخل بعمل الحكومة ويدل على انعدام روح المسؤولية". ورأت ان بعض النواب بدد بغيابه المتكرر ثقة الحزب الذي رشحه والناخبين الذين صوتوا له. ونقلت عن مسؤول رفيع قوله: "في الخريف ستجرى تغييرات في البرلمان (...) وستتخذ قرارات".

ولاحظت صحيفة "الصحافة" الصادرة بالعربية ان هؤلاء النواب لم يواكبوا سرعة التغير الذي يحدث حولهم ولم يفهموا ان المسؤولية عبء وليست شرفا. واكدت ان بن علي يعتزم وضع الامور في نصابها.

ولم تشر مصادر الرئاسة الى الاجراءات التي قد يتخذها بن علي ضد النواب، الا انه تحدث سابقا عن دخول شخصيات من خارج الحزب الحاكم البرلمان.

من جهة اخرى طالبت ثلاث منظمات غربية تنادي بحرية الصحافة، الحكومة التونسية باسقاط التهم الموجهة الى الزعيم الاسلامي حمادي الجبالي، والغاء الحظر المفروض لثلاثة شهور على صحيفة "الفجر" الناطقة باسم حركة النهضة الاسلامية. ورأت المنظمات، وهي "المقال ١٩" في لندن و"لجنة حماية الصحافيين" في نيويورك و"مراسلون بلا حدود" في باريس في رسالة مشتركة الى الرئيس التونسي، ان هذه الاجراءات تخالف الدستور التونسي والاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة.

(رويتر، وص ف)

واشنطن تبيع اليابان معدات عسكرية بـ٨٢٥ مليون دولار

واشنطن - و ص ف - ابلغت وزارة الدفاع الاميركية الى الكونغرس الاربعاء انها تعتزم بيع اليابان نظام الدفاع البحري "ايجيس" وتجهيزات عسكرية اخرى بقيمة ٨٢٥ مليون دولار.

وسيركز نظام "ايجيس" المضاد للصواريخ على سفينة لقوات الدفاع اليابانية كما اوضح البنتاغون الذي قال ايضا ان اليابان اشترت طائرتين من طراز "اي - ٢ سي" و٧٥ صاروخا من طراز "هاربون".

خطوة هاجمتها المجموعات اليهودية

هافل وفايتسيكر افتتحا وفالدهايم مهرجان سالزبورغ للفنون في النمسا



من اليمين الرؤساء الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسيكر والتشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل والنمسوي كورت فالدهايم قبل افتتاح مهرجان سالزبورغ للفنون امس. (رويتر تيليفوتو)

التقى امس الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسيكر والرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل الرئيس النمسوي كورت فالدهايم في افتتاح مهرجان سالزبورغ للفنون، في خطوة رمزية انهت عزلة ديبلوماسية للرئيس النمسوي واثارت انتقادات من المجموعات اليهودية التي تتهم فالدهايم بأن لديه ماضيا نازيا.

وحمل هافل في كلمة القاها في الافتتاح على "مزوري التاريخ الذين لا يحترمون حرية الدولة او يحترمونها وانما يهددونها". واضاف: "ان الاعتقاد انه يمكن مراجعة التاريخ واعادة كتابة سيرة حياة شخص ما من دون اي رقابة، هو احد الاخطاء التقليدية في اوروبا الوسطى".

ويتولى فالدهايم الرئاسة الفخرية لمهرجان سالزبورغ وحضره الرئيسان الالماني الغربي والتشيكوسلوفاكي ضيفي شرف.

وكان قادة الدول الغربية قاطعوا فالدهايم ومنع من دخول الولايات المتحدة بعد تقارير عن سجله العسكري في الحرب العالمية الثانية اذ اتهم بأنه كان ضابطا في الاستخبارات النازية التابعة للجيش الالماني. وقالت التقارير التي كشفتها المنظمات اليهودية الاميركية، ان فالدهايم كان تابعا لوحدة نازية في يوغوسلافيا مسؤولة عن عمليات قتل مدنيين في البلقان وترحيل اكثر من ٤٠ الف يوناني من اليهود الى معسكرات الاعتقال النازية. ونفى الرئيس النمسوي في كتاب عن سيرته نشره قبل ان يرشح نفسه للرئاسة عام ١٩٨٦ هذه الادعاءات واورد تفاصيل كثيرة عن سجله العسكري الذي لا يتضمن اي مشاركة في عمليات ابادة للمدنيين.

ووافق فايتسيكر وهافل على اللقاء غير الرسمي وفالدهايم على رغم الانتقادات الواسعة التي وجهت اليهما في بلاديهما وفي الخارج. ولفت المراقبون الى ان هافل وفالدهايم لم يتحادثا اثر مغادرتهما المهرجان، فيما اجرى الرئيس التشيكوسلوفاكي محادثات قصيرة مع رئيس الوزراء النمسوي السيد فرانتس فرانيتسكي قبل عودته الى براغ.

وكان هافل، الذي دعي الى المهرجان نفسه العام الماضي عندما كان لا يزال كاتبا مسرحيا منشقا في المعارضة، قال انه يحضر المهرجان بصفة كونه مواطنا عاديا وليس ممثلا للشعب التشيكوسلوفاكي، وانه "يؤمن بأنه لا يخون مبادئه والتزاماته بالذهاب الى هناك". وتعرض لانتقاد عنيف من مجموعات حقوق الانسان في براغ والاكاديمية النمسوية للفنون بسبب الزيارة.

ويعتبر هافل وفايتسيكر اول رئيسي دولتين غربيين يلتقيان فالدهايم منذ انتخابه رئيسا للنمسا، واثارا موجة تصفيق استمرت طويلا عندما دخلا الى جانب فالدهايم قاعة المهرجان الذي يحتفل بسنته الـ٧٠.

(ي ب)

في قضية تحويل شحنة الى كولومبيا

اسرائيل: الشرطة توصي باتهام كلاين بالاتجار غير المشروع بالاسلحة

بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الشرطة اشارت باتهام الكولونيل الاحتياطي في الجيش الكولونيل يائير كلاين بتصدير اسلحة بطريقة غير قانونية في ما يتصل بشحنة اسلحة اسرائيلية حولت الى تجار المخدرات الكولومبيين.

ويذكر ان شحنة تضم ٤٠٠ بندقية من نوع "غاليلي" ومئة رشاش من نوع "عوزي" مع ذخائرها كانت متجهة في نيسان ١٩٨٩ الى جزيرة انتيغوا في الكاريبي، لكنها انتهت في حوزة تاجر المخدرات الكولومبي الشهير غونزولو رودريغيز غاشا.

وقال تقرير الاذاعة ان الشرطة اوصت بتوجيه تهمة تصدير اسلحة من دون اجازة الى كلاين. ولم يحدد طبيعة الدور المزعوم للضابط الاحتياطي او ما اذا كان متورطا في تحويل شحنة الاسلحة الى كولومبيا.

وامتنعت ناطقة باسم الشرطة عن التعليق على الامر، لكنها اكدت ان قسم الجنايات في دائرة الشرطة اكمل تحقيقاته في قضية كلاين وارسل النتائج الى المدعي العام.

ولم يكن ممكنا الاتصال بكلاين. وهو كان انكر ان يكون تورط في تحويل الشحنة الى كولومبيا. وأوضح ان الاسلحة كانت مخصصة اصلا لمدرسة تدريب اراد انشاءها في انتيغوا لمصلحة الثوار البناميين المعارضين للجنرال مانويل انطونيو نورييغا الذي اطاحته القوات الاميركية في كانون الاول من العام الماضي. وقال انه بعد الغاء فكرة مدرسة القتال طلب البناميون ارسال الاسلحة الى بناما لكنها حولت بطريقة ما الى كولومبيا.

وفي كولومبيا، وجهت الاتهامات الى كلاين العام الماضي بانه كان متورطا في تدريب فرق قتل تعمل لمصلحة غاشا الذي قتل في كانون الاول في اشتباك مع الشرطة. واعتبر العسكري الاسرائيلي المتقاعد فارا من وجه العدالة في كولومبيا.

● في بوغوتا، اعلنت الشرطة ان مسلحين قتلوا خمسة شرطيين ومسؤولا حكوميا زراعيا في احدث جولة من اعمال العنف التي يشنها كارتل ميداليين للمخدرات. كذلك اصيب شرطيان بجروح وفقد اثنان آخران.

وبذلك يرتفع الى ٢١٩ عدد الشرطيين الذين قتلوا في مدينة ميداليين هذه السنة، في ما يعتبر ردودا انتقامية على محاولة الحكومة القضاء على تجارة المخدرات في البلاد.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان ٤ من عناصرها قتلوا الاربعاء في احياء مختلفة من ميداليين التي تعتبر المقر الرئيسي لتجار المخدرات، وان الخامس سقط في منطقة انتيوكيا النائية والتابعة اداريا لميداليين. وقال ان مدير المعهد الحكومي للتسويق الزراعي السيد ادواردو ارنجو دوك قتل في حادث مماثل في ميداليين.

(أ ب، ي ب)

الثوار الليبيريون داخل مونروفيا ودو مصر على الدفاع عن قصره

تمكن الثوار الليبيريون بفصيليهم من دخول العاصمة مونروفيا امس، في تطور سجل بعد ساعات من تكرار الرئيس صموئيل دو رفضه التنحي ومغادرة البلاد.

وافادت مصادر ديبلوماسية في ابيدجان ان الثوار المنشقين عن "الجبهة الوطنية القومية" الذين يقودهم السيد برنس جونسون تسللوا الى العاصمة انطلاقا من جزيرة بوشرود التي كانوا احتلوها اخيرا مع مينائها والتي يربطها بغرب مونروفيا جسران رئيسيان. واضافت ان ثوار "الجبهة الوطنية القومية" التي يتزعمها السيد تشارلز تايلور والذين يتقدمون من الشرق، بلغوا القسم الشمالي لمدرج مطار جيمس سبرينغز باين وهم كانوا توقفوا اخيرا في بلدة باينسفيل على مسافة اثني عشر كيلومترا شرق مونروفيا.

ويذكر ان هذا المدرج الذي يبلغ طوله نحو ١٢٠٠ متر كان المدرج الوحيد الذي ظل يربط الى الآن مونروفيا ببقية انحاء افريقيا الغربية. وقد شلت حركة الطيران امس.

وكان القائم باعمال وزير الاعلام الليبيري السيد بول الن وي صرح في مؤتمر صحافي بعيد بدء الهجوم على المطار، وفيما اصوات تبادل النار العنيف تطغى على صوته، ان ليس لدى دو اي نية للتنحي.

ويشار الى ان جميع وزراء الحكومة الليبيرية البالغ عددهم ٢٢ وزيرا تخلوا عن دو باستثناء اثنين منذ بدء الحرب الاهلية في كانون الاول من العام الماضي. وهو محاصر حاليا في قصره المحصن المطل على البحر ومعه بضع مئات من حرسه الذي ينتمي افراده الى قبيلة كران التي يتزعمها الرئيس وتشكل اقلية في ليبيريا.

● في الرباط قالت وكالة انباء المغرب العربي ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وجه الى الرئيس الليبيري رسالة تهنئة في مناسبة العيد الوطني لليبيريا.

(رويتر، و ص ف)

الاتحاد السوفياتي: ١٠ آلاف موسكوبي تركوا الحزب الشيوعي في شهر

موسكو - و ص ف - اعلن رئيس الحزب الشيوعي في العاصمة السوفياتية السيد يوري بروكوفييف ان عشرة آلاف شخص تركوا الحزب في موسكو في شهر تموز، في حين كانوا ٢٢ الفا في الاشهر الستة الاولى من السنة.

واكد بروكوفييف في اجتماع للاعضاء ان "تنامي الحركة المناهضة للشيوعية هو اكبر خطر على الحزب حاليا".

ويأتي هذا الانسحاب المكثف بعد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الذي عقد مطلع الشهر الجاري.

بدأ سحب الاسلحة الكيميائية

بون وافقت على نظام انتخابي يعتبر المانيا منطقة واحدة



الشاحنة الاولى من القافلة التي تنقل الاسلحة الكيميائية الاميركية تغادر قاعدة كلاوزن امس. (رويتر تيليفوتو)

اتفقت امس الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي في المانيا الغربية على اجراء الانتخابات المشتركة في الالمانيتين المقررة في ٢ كانون الاول، وفقا لنظام انتخابي موحد وعلى اساس ان المانيا كلها تمثل منطقة انتخابية واحدة وليست منطقتين شرقية وغربية.

واوضح الناطق باسم الحكومة الالمانية الغربية السيد ديتر فوغل عقب الاجتماع الحكومي، انه لم يتم التوصل الى قرار في شأن نسبة الحد الادنى الواجب ان يحصل عليها كل حزب ليكون ممثلا في البرلمان الموحد، وهي ٥ في المئة في المانيا الغربية. واضاف ان الحكومة وافقت في الاجتماع على توقيع اتفاق تجاري مع المانيا الشرقية "اذا رغبت في ذلك".

ويذكر ان الحكومة الالمانية الشرقية المنقسمة في شأن الانتخابات المقبلة والتي تواجه ازمة سياسية بعد انسحاب الحزب الليبرالي منها، تطالب بخفض نسبة الحد الادنى المعمول بها في الشطر الغربي شرطا لقبولها فكرة ان تكون كل المانيا منطقة انتخابية واحدة. ومن المقرر ان تعقد اللجنتان البرلمانيتان الالمانيتان المعنيتان بالوحدة اجتماعا اليوم للبحث في سبل التوصل الى اتفاق في شأن الانتخابات المقبلة.

نقل الغازات

وبدأت امس عملية "دراغون" لنقل الغازات السامة الاميركية المخزونة في المانيا الغربية. وانطلقت قافلة من الشاحنات وسط حراسة مشددة من قاعدة كلاوزن وهي تنقل ١٠٢ الف قنبلة "سارين" و"في-اكس" كانت مودعة سرا في هذه القاعدة منذ الايام الاولى للحرب الباردة بين الجبارين.

وروى شهود عيان ان طائرات هليكوبتر كانت تحلق فوق القافلة، فيما انتشر رجال من الوحدات الخاصة الالمانية على طول الطريق التي اجتازتها. وشوهدت ناقلات جند وسيارات جيب عسكرية تتنقل بين الشاحنات لتأمين الحماية القصوى. وقال مسؤول عسكري الماني غربي ان مجهولا اتصل بالشرطة وابلغ اليها وجود قنبلة خارج القاعدة لكن عملية التفتيش التي جرت على طول الطريق اظهرت انه كان انذار كاذبا. وابدى سكان بلدة كلاوزن ارتياحهم الى سحب القنابل الكيميائية التي لم يعرفوا بوجودها الا قبل اشهر الامر الذي اثار خوفهم من ان تستهدف القاعدة لعملية تخريب.

واشار عسكريون اميركيون الى انه سمح لمراقبين عسكريين سوفيات بمتابعة العملية التي تلغي وجود اي اسلحة كيميائية في الاراضي الالمانية. ومن المقرر ان تنقل القنابل الكيميائية من ميسو في جنوب المانيا الغربية في قطارات خاصة الى مرفأ نوردنهام على بحر الشمال حيث تحملها سفن اميركية الى جزيرة جونسون في المحيط الهادئ لتحرق في منشآت اقيمت لهذه الغاية.

وتبلغ تكاليف عملية "دراغون" التي تقسم مرحلتين ١٣٢،٣ مليون مارك (٨٤ مليون دولار)، وتتحمل الحكومة الالمانية الغربية ٥٠ مليون مارك (٣١ مليون دولار) للمرحلة التي تتم في اراضيها.

وحاولت مجموعات الحفاظ على البيئة منع عملية النقل برا بحجة انها خطرة وتشكل تهديدا للمواطنين في المناطق التي ستعبرها القافلة. لكن مسؤولين اميركيين قالوا "اننا لم نغير ابدا اجراءات الحماية التي نتبعها حتى في اراضينا".

ويذكر ان عملية "دراغون" تأتي بموجب اتفاق وقعه المستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان في ١٩٨٦ يقضي بسحب الاسلحة الكيميائية الاميركية من المانيا الغربية بحلول ١٩٩٢. لكن الموعد قدم بناء على توصيات الرئيس جورج بوش.

(ا ب، ي ب)

تحطم هليكوبتر اسرائيلية من دون طيار اثناء اختبارها

القدس - رويتر - قالت شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية ان طائرة هليكوبتر من دون طيار كانت كشفت عنها النقاب في وقت سابق هذا الاسبوع سقطت وتحطمت في رحلة اختبارية امس.

واوضحت ان الطائرة التي تدعى "هلستار" ووصفت بانها اول طائرة هليكوبتر من نوعها في العالم تحطمت بعد سقوطها من ارتفاع منخفض بسبب عطل في اجهزتها. وهي كانت اخضعت لاختبار ناجح في ١٨ حزيران وقامت بطلعات جوية عدة اخرى لمدد اطول.

ويقول قادة البحرية الاسرائيلية ان الهليكوبتر الجديدة التي تزن اكثر من طن توضع على متن زوارق الصواريخ لتحل محل طائرات الهليكوبتر الفرنسية الصنع المستخدمة في رصد السفن في البحر.

وتبلغ كلفة الواحدة من هذه الطائرات اربعة ملايين دولار بينما يبلغ ثمن الطائرة الفرنسية التي يقودها طيار ٣٠ مليون دولار.

ثوار التاميل قتلوا ٢١ سنهاليا وآلاف اللاجئين يهيمون على وجوههم

افادت مصادر عسكرية سري لانكية في كولومبو ان ثوار التاميل هاجموا امس قرية وقتلوا ٢١ شخصا من السنهاليين المؤيدين للقوات الحكومية.

واوضحت ان مجموعة كبيرة من مقاتلي جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" اقتحموا قرية تاماني ايلواكا التي تبعد ١٦ كيلومترا عن مدينة ميداوا تشيكا الشمالية بعد منتصف الليل وقتلوا مواطنين في القرية وهم نيام. واضافت ان ثوار التاميل اشعلوا النار في ٢٠ منزلا في القرية التي تقطنها ١٣٠ عائلة، مشيرة الى انه عثر على بعض الجثث متفحمة وتعذر معرفة اصحابها داخل المنازل المحترقة. وقالت ان وحدات عسكرية ارسلت على وجه السرعة الى القرية من معسكر قريب وان قوات الجيش تفتش تلك المناطق بحثا عن الثوار.

ويذكر انه ثالث هجوم في غضون يومين على قرى سنهالية تقع داخل الاقليمين الشمالي والشرقي حيث يريد التاميل اقامة وطن قومي مستقل او على حدودهما.

من جهة اخرى يهيم عشرات الالوف من اللاجئين على وجوههم في مناطق القتال في سري لانكا. وروى عاملون في هيئات دولية للاغاثة ان ما بين ١٢٠ الفا و٢٠٠ الف لاجئ من ضحايا الحرب المستمرة في البلاد يهيمون في المناطق الشمالية والشرقية حيث تقطن غالبية التاميل.

وقال ضباط في الجيش الذي يتكون من الغالبية السنهالية انهم يريدون اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في المدن التي يستعيدونها من الثوار. الا انه عندما سقطت ترينكومالي في ايدي القوات الحكومية، اضطر سكانها من التاميل وعددهم ١٥ الفا الى الهرب، في الوقت الذي احرق سنهاليون ومسلمون منازل التاميل ومحالهم احتفالا باستيلاء الجيش على المدينة.

ورأى موظف في هيئة للاغاثة ان "هؤلاء الناس (التاميل) لاجئون حتى وهم في بيوتهم". وهرب نحو ٢٠ الف تاميلي حتى الآن عبر مضيق بالك الى ولاية تاميل نادو في جنوب الهند التي لها روابط عرقية بتاميل سري لانكا.

وذكر بعض عمال الاغاثة ان عددا من التاميل الذين هربوا الى منار على الجانب السري لانكي من المضيق وجدوا انفسهم في مناطق قتال، فاختبأوا لتجنب قوات الحكومة والثوار. وقالوا ان عددا كبيرا من اللاجئين يتدفق من الشمال الذي يغادره عشرات الالوف من المهاجرين الذين يريدون الذهاب الى جافنا او الهند.

(و ص ف، أ ب، رويتر)

صوفيا: البرلمان فشل في انتخاب رئيس للبلاد

صوفيا - رويتر - فشل امس البرلمان البلغاري الجديد للمرة الثالثة في اختيار رئيس للدولة.

وكما حدث هذا الاسبوع في جولتين سابقتين غير حاسمتين لم ينجح اي مرشح في الحصول على غالبية ثلثي الاصوات اللازمة وقرر البرلمان اعادة المحاولة مساء.

وقد حصل زعيم الحزب الشيوعي السابق السيد شيفدار كيورانوف مرة اخرى على معظم الاصوات اذ صوت لمصلحته ١٩٠ عضوا من جملة الاصوات المشاركة التي بلغت ٣٨٦ صوتا. وكان الحزب الشيوعي الذي بدل اسمه الى الحزب الاشتراكي حصل على غالبية مقاعد البرلمان في الانتخابات العامة الحرة الشهر الماضي.

وحل في المركز الثاني مرشح اتحاد القوى الديموقراطية المعارض السيد بيتر ديرتليف وحصل على ١٤٦ صوتا محققا زيادة بسيطة عما حققه في الجولة الاولى الثلثاء الماضي.

ويحاول البرلمان البلغاري الذي يضم ٤٠٠ عضو ان يختار رئيسا جديدا للبلاد بعد استقالة السيد بيتار ملادينوف في وقت سابق من هذا الشهر.

وبموجب الدستور البلغاري يجب ان يشغل المنصب قبل العاشر من آب والا لزم اجراء انتخابات عامة جديدة.

الجزائر على مفترق (٤)

وجهان وأزمة قيادة

تبدو صورة الجزائر الآن مهتزة في مرآة التحولات التي اتاحت للمجتمع المدني ان يستعيد كلمته عام ١٩٨٨ للمرة الاولى منذ ربع قرن، وذلك على انقاض الهيمنة السياسية لجهاز حزب جبهة التحرير الوطني. ومن شأن استمرار اضطراب الاوضاع ان يفسد في اي لحظة مسار عملية التغيير التي فرضتها الازمة العميقة للنظام، والتي ادت الى اقرار التعددية الحزبية ثم التنازل للاتجاه الاسلامي عن التمثيل الشعبي على المستوى المحلي.

الواقع ان الشارع الجزائري في حال غليان، فيما تظهر السلطات عاجزة عن فرض النظام على النحو الذي كان سائدا. ثم ان المماطلة في تحديد موعد الانتخابات النيابية، ليست من العوامل التي تساهم في تهدئة النفوس القلقة. يضاف الى الحيرة، ان حزب جبهة التحرير يمعن في الغرق في لجة الضياع بعد الصفعة التي تلقاها في الانتخابات البلدية على ايدي الاصوليين في الحركة الاسلامية. اما الانكفاء الموقت للمؤسسة العسكرية، فهو من نوع السلوك الذي يثير تساؤلات.

في هذه الاثناء، يجري تداول اسم رجل ينظر اليه البعض على انه المرشح للاضطلاع بدور المنقذ اذا ساءت الاوضاع، وهو السيد احمد طالب الابرهيمي وزير الخارجية الجزائري السابق. ومعروف عن الابرهيمي المتزوج من لبنانية، انه مسلم بالفطرة والتربية، وانه كان دائما قريبا من الاوساط الاسلامية. والى الانفتاح على قضايا العصر، يتمتع هذا السياسي المحنك برصيد كبير في العالم العربي - الاسلامي مرده الى الفترة التي تولى فيها الدفاع بصدق عن المواقف العربية في الهيئات الدولية. ويقال ايضا انه يحظى بتقدير الاسلاميين واحترامهم.

في المقابل، تهيمن على "الجبهة الاسلامية للانقاذ" شخصية الشيخ عباس مدني (٥٩ عاما) المعروف بصلاته الوثيقة بالاوساط السعودية. ويعتبر الشيخ مدني محور التقاء تيارات وحساسيات مختلفة داخل الجبهة، علما ان خطابه يتسم بالاعتدال والدعوة الى الحوار.

والمرشد الروحي لـ"الجبهة الاسلامية" حاصل على دكتوراه في الفلسفة من لندن حيث اختار المنفى عقب خروجه من السجن في الجزائر عام ١٩٦٢. وقد فرضت عليه تجربة السجن مرتين، الاولى في المعتقلات الفرنسية في الجزائر (١٩٥٤ - ١٩٦٢) لتوليه دورا بارزا في تأسيس "اللجنة الثورية الموحدة الجزائرية" السابقة لولادة "جبهة التحرير الوطني"، ومشاركته في عمليات فدائية ضد القوات الفرنسية، والثانية بعد الاستقلال (١٩٨٢ - ١٩٨٤) لدى عودته من الخارج وانخراطه في العمل الاسلامي عقب اتصاله باحدى المجموعات الاصولية الناشطة. والشيخ مدني الذي درس الفلسفة فترة قصيرة في جامعة الجزائر، متزوج من فرنسية اعتنقت الاسلام، ويعيش حياة اقرب الى الرفاه منها الى التقشف.

ماذا عن البرنامج السياسي لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" الذي يغلب عليه التبسيط والعمومية؟

ثمة وجهتا نظر في هذا الصدد، تعتبر الاولى ان هذا البرنامج اعد خصيصا ليكون وعاء للخليط الذي استقطبته الجبهة قبل اعلان تأسيسها في ٢٢ شباط ١٩٨٩. والمقصود بالخليط الدعاة والناشطون الاسلاميون، يليهم الخائبون من تجربة حزب جبهة التحرير، وجيش العاطلين عن العمل، وضحايا الازمة والتفاوت الاجتماعي الصارخ والكساد.

اما وجهة النظر الثانية فتقول ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ" مثلها مثل التشكيلات الاخرى للحركة الاسلامية الحديثة في المحيط العربي - الاسلامي، تمثل قوة شعبية كبيرة لكنها تعاني "غياب الرؤية الواضحة لفهم الاسلام والعالم والواقع، وتاليا تفتقد البرنامج السياسي والاجتماعي الذي يفترض ان يكون الاداة الاسلامية للتغيير".

في معرض الحديث عن ازمة القيادة التي تتخبط فيها الحركة الاسلامية في المنطقة السنية، يشير اصحاب الرأي الثاني الى انه "ربما وجدنا كثيرا من المجموعات التي لديها قيادات قادرة على التنظيم، ولكن نادرا ما نجد مجموعات وقيادات قادرة على التنظير وطرح المسائل الثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية بمنظور استراتيجي ورؤية منهجية واضحة ومحددة، بل هناك قدرات على الحشد والتنظير والتحريض من دون ادراك كامل لمعطيات الواقع الذي نعيش".

كذلك يشير هؤلاء الى ان ازمة القيادة الاسلامية تبرز الآن اكثر ما تبرز في مصر والجزائر "حيث الحركة الاسلامية هي الحركة الشعبية الاولى، لكنها لا تملك قيادة على مستوى التحدي التاريخي، وينقصها ايضا البرنامج الواضح الذي يجري بموجبه ترتيب الاولويات". وفي حال الجزائر تحديدا، يلاحظ "زخم اسلامي هائل في كل المدن والشوارع والجامعات والمساجد، لكن الحركة الاسلامية في الجزائر لا تزال تعاني غياب القيادة التاريخية التي يمكن ان تملك البرنامج الواضح لقيادة الشعب الجزائري".

ميشال نوفل

المفاوضات في موعدها "على رغم المشاكل"

اجتماع طارئ لمانديلا ودوكليرك بعد اعتقال قيادي في "المؤتمر الافريقي"



صورة من الارشيف لعضو اللجنة التنفيذية الوطنية لمنظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" السيد ماك ماهاراج. (رويتر تيليفوتو)

اعتقلت فجر امس الشرطة في جنوب افريقيا عضوا في اللجنة التنفيذية الوطنية لمنظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" هو في آن من قادة الحزب الشيوعي، في خطوة اثارت توترا سياسيا في البلاد استدعى لقاء لرئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك والزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا، وتزامنت مع تقارير عن وجود "شبكة سرية" داخل "المؤتمر الوطني" يديرها الشيوعيون وتخطط للقيام باعمال عنف واضطرابات في المدن الكبرى.

وصرح الناطق باسم الشرطة في جوهانسبورغ الكولونيل ستيف فان روين ان السيد ماك ماهاراج (٥٥ عاما) اعتقل في عملية مباغتة في منزله فجرا بموجب قانون الامن الداخلي الذي لا يزال ساريا على رغم رفع حال الطوارئ. ويسمح القانون باحتجاز اي مشتبه فيه الى اجل غير مسمى ومن دون تقديمه الى المحاكمة او السماح له باللجوء الى محامين.

ورأى الناطق باسم الحزب الشيوعي السيد جيريمي كرونين ان اعتقال ماهاراج عضو اللجنة المركزية للحزب يهدف الى الغاء المهرجان الذي كان مقررا ان يقيمه الشيوعيون الاحد المقبل ليعلنوا عودتهم الى ممارسة نشاطهم السياسي وتأكيد دورهم بين القوى السياسية المعارضة للتمييز العنصري. واكد ان الشيوعيين لا يسعون الى "القيام بأي انقلاب احمر كما تدعي السلطات".

ويذكر ان اعتقال ماهاراج يأتي عقب القبض على ٤٠ مقاتلا من "المؤتمر الوطني الافريقي" معظمهم اعضاء في الحزب الشيوعي وهم يعبرون الحدود الاسبوع الماضي بعتادهم الكامل.

واثارت عملية الاعتقال استنكارا في اوساط المعارضة السوداء، ووصفها مانديلا بانها "مسألة مقلقة وخطيرة" لكنه اكد ان المفاوضات المقررة بين المعارضة وحكومة بريتوريا في ٦ آب ستجرى في موعدها "على رغم المشاكل التي بدأت تزداد في الآونة الاخيرة". وقال: "اننا مهندسو عملية السلام جارية الآن، ولا يمكننا التراجع عنها ونحن مصممون على انجاحها. لا شيء يجب ان يعوق هذه العملية او يوقفها، الا اذا اعلنت الحكومة انسحابها".

ودعا دوكليرك من جهته الى "اجتماع فوري" مع مانديلا للبحث في هذه المسألة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئاسة ان "الاجتماع يبدو ضروريا، لانه يبدو ان "المؤتمر الوطني الافريقي" لا ينظر في جدية الى الوقائع التي كشفها تحقيق للشرطة" من ان هناك "مؤامرة مدبرة" من الشيوعيين الاعضاء في منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي". وتقول السلطات ان "المؤامرة" تقضي بالاعداد للاستيلاء على السلطة بالقوة اذا فشلت المفاوضات التي تهدف الى تمهيد الطريق امام الغاء نهائي لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وفي وقت لاحق علم ان دوكليرك ومانديلا التقيا. لكن اي مسؤول امكن الاتصال به لم يوضح مكان الاجتماع. وافادت مصادر مطلعة انه بدأ مساء في بريتوريا ومن المتوقع ان يستمر ساعات.

(اب، ي ب)

النهار - مؤسسها جبران تويني - ميشال ابو جوده - لويس الحاج - فرنسوا عقل - دار التعاونية الصحفية - المطابع التعاونية الصحفية ش م ل - الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات